جامعة اليرموك

كلية الآداب

قسم العلوم السياسية

أثر البرنامج النووي الايراني على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط 2003-2018

The Impact Of The Iranian Nuclear Program On Regional Security In The Middle East 2003-2018

إعداد الطالب

ثائر رضوان الطاهات

الرقم الجامعي

2016740018

اشراف الدكتور

وصفي عقيل

استاذ العلاقات الدولية المشارك

الفصل الثاني 2018/2019

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

أثر البرنامج النووي الايراني على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط 2003-2018

The Impact Of The Iranian Nuclear Program On Regional Security In The Middle East 2003-2018

إعداد

ثائر رضوان الطاهات

تخصص اقتصاد سياسي دولي- جامعة اليرموك

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير- تخصص اقتصاد سياسي دولي، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد- الأردن

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور وصفي عقيل ..... مشرفاً ورئيساً

أ. د. محمد تركي بني سلامة..... عضواً

الدكتور عبدالله العرقان..... عضواً

تاريخ مناقشة الرسالة

2019/5/19

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من علمني النجاح والصبر، وكان لي نعم القدوة في العزيمة والإصرار "أبي الغالي"

إلى من عانت معي لكي تراني في هذا المكان وغمرتني بدعائها سراً وجهراً

"أمي الحبيبة"

الى رفيقة دربي الى من كانت نعم السند في رحلتي العلميه والبحثيه ولم تدخر جهدا في مساعدتي

" خطيبتي"

وإلى من أشعروني دائماً بقيمة النجاح والتفوق وكانوا قدوة لي

"إخواني وأخواتي الأحباء"

إلى كل من أثر في حياتي، وكان له بصمة لا تمحى بمرور الأيام، إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

وأرجو من الله العلي القدير أن يكون خالصاً لوجهه الكريم.

الباحث: ثائر رضوان الطاهات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأفضل الصلاة والتسليم على سيد الخلق والمرسلين سيدنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم .

لا يسعني وقد أنعم الله تعالى علي بإتمام هذه الرسالة ، إلا أن أتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذ الدكتور" وصفي عقيل الذي بدأت العمل معه مشرفاً على هذه الرسالة ، وكان له الفضل في إنارة طريق البحث لي من خلال توجيهاته وإرشاداته.

كما ويسعدني التقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة، الأستاذ الدكتور"عبدالله العرقان "، والأستاذ الدكتور" محمد تركي بني سلامه"، لقبولهم مناقشة هذه الرسالة ، وعلى ما سيقدمونه لي من توجيهات وملاحظات ستسهم في إغناء الأطروحة وتجويدها.

والشكر موصول لكل شخص قدم لي الدعم المعنوي والدعم الثقافي والذي ساعدني على إنجاز هذه الرسالة ، فجزاهم الله عني كل خير.

الباحث: ثائر رضوان الطاهات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
قائمة المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ز
الملخص باللغة العربية	ح
الملخص باللغة الانجليزية	ط
المقدمة	1
أهمية الدراسة	2
أهداف الدراسة	3
مشكلة الدراسة وأسئلتها	3
فرضية الدراسة	4
منهجية الدراسة	4
المفاهيم الإجرائية	5
حدود الدراسة	7
الدراسات السابقة	8
الفصل الاول: البرنامج النووي الايراني	
المبحث الأول: مفهوم الردع النووي	12

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: ماهّية البرنامج النووي الإيراني	17
المبحث الثالث: الإتفاق النووي الإيراني مع القوى الكبرى	30
المبحث الرابع: مكانة إيران الاستراتيجية في الشرق الأوسط	40
الفصل الثاني: الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط	
المبحث الأول: مفهوم الأمن الإقليمي وتميزه عن غيره من المفاهيم	48
المبحث الثاني: الابعاد الجيوستراتيجية والأمنية للشرق الأوسط.	62
المبحث الثالث: مؤشرات قياس الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط.	72
الفصل الثالث :انعكاسات تأثير البرنامج النووي الإيراني على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط	
المبحث الاول: التداعيات و الإنعكاسات الأمنية	83
المبحث الثاني:التداعيات و الإنعكاسات السياسية	88
المبحث الثالث: التداعيات والإنعكاسات الجيواستراتيجية	96
المبحث الرابع: مستقبل الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط	112
الفصل الرابع: الخاتمة والنتائج والتوصيات	
الخاتمة	116
النتائج	118
المراجع العربية	120
المراجع الأجنبية	131

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	إجمالي الناتج *المحلي* للدول المركزية	68
2	التركيبة الديمغرافية لبعض دول الشرق الأوسط	69
3	الانفاق العسكري لبعض دول الشرق الأوسط	81

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص

الطاهات، ثائر رضوان، أثر البرنامج النووي الايراني على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط 2003-2018، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2019/2018، إشراف الدكتور: وصفي عقيل.

سعت الدراسة إلى التعرف على إشكالية التباين في تفسير مفهوم الأمن الإقليمي بين الفاعليين الرئيسيين في الإقليم ومقوماته بين إيران والدول الإقليمية الأخرى. بيان المنظومة الجديدة للأمن الإقليمي وفق تطورات البرنامج النووي الإيراني. الكشف عن مقومات البرنامج النووي الايراني وبيان المصالح الإيرانية في المنطقة، معرفة حقيقة الاتفاق النووي الايراني ومدى نجاعه في ظل امتلاك اسرائيل لقدرات نووية وتهديدات السعودية لامتلاك القنبلة الذريه، رسم ملامح مستقبل الأمن الإقليمي في المنطقة في ظل تصاعد المواجهات غير المباشرة بين الدول الإقليمية في مناطق النزاع.

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي لرسم خارطة تحالفات الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط في ضوء تطورات البرنامج النووي الإيراني، من خلال تناول الوصف التاريخي لتطور البرنامج النووي الإيراني وانعكاس ذلك على العلاقات الأمنية لمنطقة الشرق الأوسط، ومن خلال تحليل جوانب عدم الاستقرار السياسي الإقليمي، إضافة إلى تحليل دواع الاختلالات الأمنية بين دول الجوار، وعلاقات توازن القوى.

وأظهرت الدراسة أن هنالك علاقة سلبية بين البرنامج النووي الإيراني وحالة الأمن الإقليميه في الشرق الأوسط" فكلما تمسكت إيران ببرنامجها النووي كلما انعكس ذلك سلباً على حالة الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط، إن البرنامج النووي الإيراني له أثر واضح على الدول المحيط بإيران مما زاد من توتر المنطقة، سواء أكانت دول الخليج العربي التي أسرعت في زيادة التسلح والإنفاق عليه حفاظاً على أمنها وعلى منطة الجوار. وأوصت الدراسة ضرورية إيجاد إتحاد يجمع الدول العربية ويسهم في التخفيف من السطوة الايرانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract:

Al-Tahat, Thaer Radwan, The Impact Of The Iranian Nuclear Program On Regional Security In The Middle East 2003-2018, Master Thesis, Yarmouk University, 2018/2019, Supervised by Dr. Wasfi Aqeel.

The study contains a problematic of variation in the interpretation of regional security concept between Iran and the other regional contries which are the two main actors in the region.

The new system report for regional security according to the developments of Iranian nuclear program.

Disclosure of components or what support the Iranian nuclear program and to know what is the Iranian interests in the region

To know the truth about the Iranian nuclear agreement and how much success when Israel have a nuclear capabilities at the same time and Saudi threats to possess an Atomic bomb.

Draw the regional security features in the region when the indirect confrontations between the regional countries in civil conflict are on the rise.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

The study depends on how to use the analytical approach to mapping regional security alliances in the middle east when the Iranian nuclear program are in evolution, this is done ny adressing the historical description in evolution of Iranian nuclear program and this is reflected in security relations at middle east region, and through analysis the regional political instability sides, in addition to analysis security defects and what they need Between neighboring countries.

The study showed that there is a negative relationship between the Iranian nuclear program and the situation of regional security in the Middle East; the more Iran sticks to its program the more it is reflected negatively on the situation of regional security in the Middle East. The Iranian nuclear program has a clear impact on the surrounding states or countries which increased the disturbance in region.

Whether Gulf Arab countries which is increasing the armaments and spending to safe its security.

The study recommended finding a union that combines the Arab countries together and contributes to mitigation in Iranian progress.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة:

أدت حالة التغيّر وعدم الاستقرار الأمني التي احدثها الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003م إلى إحداث تغيرات جيواستراتيجية وأمنية في منطقة الشرق الأوسط، كما أدت إلى اتساع نطاق الجدل حول موضوع اعادة الترتيبات الأمنية للنظام الإقليمي، إذ أفرز ذلك الاحتلال متغيرات جديدة في تحديد السلوك السياسي للدول الإقليمية وتغيّر خارطة التوازنات الأمنية للقوى المركزية في الإقليم كإيران والسعودية واسرائيل وتركيا، والتي بدت أكثر تدخلا في الازمات الإقليمية لدول المنطقة، حتى بدا مجمل العلاقات الإقليمية، يحمل في طياته المنظور الواقعي لتعظيم القوة، وفق قاعدة أن مكسب طرف يعني خسارة للطرف الأخر، وهو منظور ارتبط إلى حد كبير بمفهوم توازن القوى الدولية في النظام العالمي المعاصر.

وقد باتت إيران أكثر انخراطا في النزاعات الإقليمية والصراعات الأهلية بما تمتلكه من مقومات استراتيجية ضخمة، بحيث غدت تمثل قوة شاملة ذات أثر عميق على التوازن الأمني والسياسي في الاقليم، وقد امتد هذا الأثر بشكل ملحوظ خارج حدودها الطبيعية لتشمل دولا وجماعات سياسية في منطقة الشرق الأوسط ، حيث رغبت بفرض وجودها وسيطرتها وارادتها عليها، في الوقت الذي لوحظ فيه غياب واضح للمشروع العربي التكاملي، هذا ناهيك عن العامل المذهبي الذي استخدمته إيران بشكل واضح في تحقيق طموحاتها الإقليمية.

ومن أجل تحقيق إيران أمنها القومي وتعظيم قدراتها السياسية العسكرية والاقتصادية والاجتماعية سعت منذ عام ٢٠٠٣ إلى تطوير برنامج نووي يحقق لها المزيد من التفوق النوعي على دول المنطقة، ففضلا عن امتدادها المذهبي وسعيها لدمج الدول والحركات التي ترتبط بها مذهبيا في العراق وسوريا ولبنان واليمن، اهتمت ايران بأن تصبح قوة عسكرية مركزية في الإقليم، إذ وجدت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن السلاح النووي هو السبيل الوحيد لردع أي عدوان، على الرغم من تفنيد القادة الإيرانيين لأي ادعاءات بالسعي للهيمنة الإقليمية.

أهمية الدراسة:

تعد إيران دولة شاسعة المساحة من الناحية الجغرافية، كما أنها تضم خليطا متنوعا من الأعراق والقوميات، ويشير تاريخها السياسي إلى أنها الدولة الطبيعية الوحيدة التي لم ترسم حدودها السياسية من قبل الدول المستعمرة ، في حين أن دول المنطقة الأخرى قد تشكلت وفق ظروف غير طبيعية، وقد خاضت إيران حربا لمدة ثماني سنوات مع العراق، واستخدمت فيها كافة أنواع الأسلحة، الا ان هذه الحرب لم تسفر عن تغييرات جوهرية فيي موازين القوى الإقليمية، مما جعلها تبدو وكأنها غير مبررة، وقد وجد الجناح المتشدد فيها بأنها عكست دعوات مذهبية ضد نجاح ثورتها الشيعية.

ويلاحظ بأنه منذ الاحتلال الأمريكي للعراق 2003، طغى على السلوك السياسي الخارجي لإيران سيادة المنظور الواقعي بالسعي عن إيران لتعظيم قوتها بالمنظور الواقعي نحو تعظيم قوتها وذلك بتعزيز قدراتها العسكرية وتبنيها لمشروع طموح وهو امتلاك القدرات النووية، الامر الذي انعكس سلبا على منظور الأمن الإقليمي لدى بقية الاطراف ضمن معادلة تغير موازين القوى الإقليمية والتي خلقها الربيع العربي منذ عام 2011، وفي ضوء هذه الحالة الإقليمية حدث نوع من التغيّر في الإطار التفسيري لمفهوم الأمن الإقليمي والذي تغيّرت فيه بشكل واضح قاعدة التحالفات التقليدية، لاسيما وأن مسار الأمن الجماعي للإقليم قد غلبت عليه فكرة التحالفات الدولية، إذ يبدو أن بعض دوله غير قادرة عن حماية نفسها أمام التهديدات الخارجية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف الدراسة:

إن مستقبل الأمن الإقليمي عموما، مرهون بما تفعله حكومات الدول في المنطقة في الوقت الحاضر، اذ لن يكون هناك مجال لتغييره إذا سار بمسارات تؤدي إلى احتدام الصراع بين القوى المركزية فيه لاسيما بين إيران من جهة، والسعودية وإسرائيل من جهة أخرى، في حين أن وعينا وفهمنا للحاضر سيعطى مجالاً لتغيير المستقبل نحو الوجهه التي نريد، ولذلك هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على إشكالية التباين في تفسير مفهوم الأمن الإقليمي بين الفاعليين الرئيسيين في الإقليم ومقوماته بين إيران والدول الإقليمية الاخرى.
- بيان المنظومة الجديدة للأمن الإقليمي وفق تطورات البرنامج النووي الإيراني.
- الكشف عن مقومات البرنامج النووي الإيراني وبيان المصالح الإيرانية في المنطقة .
- معرفة حقيقة الاتفاق النووي الإيراني ومدى نجاحه في ظل امتلاك إسرائيل لقدرات نووية وتهديدات السعودية لامتلاك القنبلة الذرية.
- رسم ملامح مستقبل الأمن الإقليمي في المنطقة في ظل تصاعد المواجهات غير المباشرة بين الدول الإقليمية في مناطق النزاع والصراع الأهلي.

مشكلة الدراسة:

برزت إشكالية الدراسة من وجود عدد من التحولات في الخطة الأمنية للدول الإقليمية في ظل تطور البرنامج النووي الإيراني، والذي تزامن بشكل مباشر مع الانخراط الكبير لإيران في الأزمات الإقليمية وحدوث تطورات متسارعة في تغيير قاعدة التحالفات التقليدية في المنطقة، الأمر الذي أثار تساؤلا هاما عن احتمالية وجود ترابط بين المتغيرين وعلى النحو التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-ما هو أثر البرنامج النووي الإيراني على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط ؟

وقد ارتبط بذلك ظهور عدد من التساؤلات عن الآثار الايجابية والسلبية التي نجمت عن الاتفاق النووي الإيراني مع الولايات المتحدة الأمريكية والقوى الدولية، وانعكاسه على الأمن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وموقف الدول الإقليمية المركزية منه.

فرضية الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من فرضية أساسية مفادها وجود علاقة ارتباط سلبية بين البرنامج النووي الإيراني وحالة الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط، حيث يمثل امتلاك إيران لبرنامج نووي ازديادا للقوة الاستراتيجية لها، في حين يعد ذلك من وجهة نظر بعض الدول الإقليمية الأخرى زعزعة للأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، حيث تم اعتبار البرنامج النووي الإيراني متغير مستقل والأمن الإقليمي متغيرا تابعا متأثرا فيه،

وقد صيغت فرضية الدراسة على النحو التالي:

"**توجد علاقة ارتباط سلبية بين البرنامج النووي الايراني وحالة الأمن الإقليميه في الشرق الأوسط" فكلما تمسكت ايران ببرنامجها النووي كلما انعكس ذلك سلبا على حالة الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط.**

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي لرسم خارطة تحالفات الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط في ضوء تطورات البرنامج النووي الإيراني، من خلال تناول الوصف التاريخي لتطور البرنامج النووي الايراني وانعكاس ذلك على العلاقات الأمنية لمنطقة الشرق الأوسط، ومن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلال تحليل جوانب عدم الاستقرار السياسي الإقليمي، اضافة إلى تحليل دواع الاختلالات الأمنية بين دول الجوار، وعلاقات توازن القوى.

وبهدف تكامل المناهج مع ادوات البحث والتحليل العلمي سيتم استخدام اقتراب المصلحة الوطنية في تحليل السلوك السياسي الخارجي للدول المركزية في الإقليم، كما اهتمت الدراسة باستخدام منهج النظام الدولي، من خلال اعتبارها للشرق الأوسط وحدة تحليل واحدة، حيث تعتبر الاشكالية الأمنية المترتبة على البرنامج النووي الايراني احد اهم اشكاليات الاستقرار الإقليمي والأمني الجماعي، ثم الوقوف على مخرجات تلك الاشكالية في تفسير التحالفات الممكنة الحدوث، سواء تلك القائمة او الممكنة.

المفاهيم الاجرائية:

البرنامج النووي الإيراني:

هو خطة الدولة الإيرانية للاستفادة من الطاقة النووية واستخدامها بمشاريع وبرامج عمل لتحقيق أهداف سياسية واستراتيجية وأمنية معينة، وعمليا بدأ من عام 1957 كمشروع للأبحاث العلمية والطبية من الشاه محمد بهلوي، ثم تطور في عهد الخميني وحكومة الثورة الاسلامية اواسط فترة الحرب مع العراق عام 1986، ومع نهاية عام 2003م سعت إيران لتسريع العمل في برنامجها النووي بهدف امتلاك أسرار التكنولوجيا النووية للأغراض العسكرية، حيث تعرضت إيران لأجل ذلك لعقوبات دولية فرضت عليها، لكنها استمرت بتطويره إلى أن اعترف المجتمع الدولي بحقها النووي باتفاقية وقعت عام 2015.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأمن الإقليمي:

تتعدد مفاهيم هذه المفردة مابين الدلالة اللغوية والدلالة الاصطلاحية بين فلسفة وأخرى وبين باحث وآخر، كما لا يوجد تعريف محدد له، أما في قواميس اللغة ففي لسان العرب يعرّف الأمن على أنّه " أمن : الأمان : والأمانة بمعنى، وقد أمنت فأنا أمن، وآمنت غيري من الأمن والأمان، والأمن : ضد الخوف، فأما آمنته من المتعدي فهو ضد أخافته.

كما عرف الأمن الإقليمي أنه "اتخاذ خطوات متدرجة تهدف إلى تنسيق السياسات الدفاعية بين أكثر من طرف، وصولا إلى تبني سياسة دفاعية موحدة تقوم على تقدير موحد مصادر التهديد وسبل مواجهتها [1]"

وفي الاصطلاح ينظر يمكن النظر إليه بالحالة التي تشعر فيها الدول الإقليمية بالاستقرار والسكينة بشكل طردي مع الامتناع عن القيام بأي أعمال عدائية.

وعرف إجرائياً: الحالة التي تشعر بها المجتمعات السياسية في منطقة الشرق الأوسط بالاستقرار السياسي الداخلي والخارجي، وعدم وجود دواع للتهديد الأمني، من خلال توقف الأطراف عن أية أفعال تمنعها المواثيق والقوانين الدولية.

الشرق الأوسط:

نظراً لتعدد التعريفات الخاصة بالشرق الأوسط، فإن الكثير من الكتاب يميلون إلى الاهتمام بوصفه من خلال تحديد خصائصه الجيوسياسية، ولكن بعض الباحثين يربطون ظهوره كمصطلح بالاستراتيجية العسكرية لبريطانيا العظمى نهاية القرن التاسع عشر، والتي كانت تهيمن على أجزاء كبيرة من قارة آسيا، حيث قسمتها استراتيجياً إلى منطقتين الشرق الأقصى والشرق الأدنى، في حين

[1] أبو طالب، حسن(1998)، نظم التعاون الفرعية بين الدول العربية وإحياء النظام العربي، ورقه قدمت إلى: أعمال ندوة مستقبل الترتيبات الاقليمية في منطقة الشرق الأوسط وتأثيرها على الوطن العربي، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ص495

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن بعضهم الآخر يربطه بالاستراتيجية العسكرية الأمريكية، فقد استخدم المارشال الامريكي(الفريد ماهان) صاحب نظرية القوة البحرية في التاريخ 1902، مصطلح الشرق الأوسط في مقال له صدر في لندن بعنوان"الخليج الفارسي والعلاقات الدولية".

وقد عرف المعهد البريطاني للعلاقات الدولية الشرق الأوسط بأنه: "المنطقة التي تشمل إيران وتركيا وشبه الجزيرة العربية والعراق وسوريا وفلسطين ولبنان ومصر والسودان وقبرص.[2]

وعرف إجرائيا : كل المنطقة العربية ألآسيوية وأجزاء من المنطقة العربية الإفريقية كمصر، إضافة إلى عدد من الدول غير العربية كتركيا وإسرائيل.

التحديد الزماني :

حيث تم اعتماد هذا التحديد الزماني لعام ٢٠٠٣ يمثل بداية الاحتلال الأمريكي للعراق، ونقطة البدء ببرنامج التخصيب الإيراني، والذي كشفت عنه المعارضة الإيرانية في الخارج، في حين يمثل عام 2018 نهاية الدراسة وهي فترة تسجيل الرسالة.

التحديد المكاني :

الحدود الجغرافية لمنطقة الشرق الأوسط، وحسب التعريف الإجرائي للمفهوم .

[2] اشوقي،أسماء(2017)،لتغيرات الإقليمية الجديدة وتأثيرها على التوازنات الدولية في الشرق الأوسط : دراسة في التحالف الروسي الصيني،مجلة دراسات الجزائر،183:57-193،ص184.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات السابقة:

حيث سيتم تناول بعض الادبيات السابقة المتعلقة بالدراسة والتي تتحدث عن أثر البرنامج النووي الإيراني على الأمن الإقليمي في الشرق الاوسط.

دراسة أبي وندي(2016) "أثر الاتفاق النووي الإيراني على الأمن القومي العربي"

تبحث هذه الدراسة في نتائج الاتفاق النووي الإيراني المحتمل، على داخل وخارج إيران، وما قد ينتجه الاتفاق من تأثيرات على ملفات الصراع الإقليمي، وتحديدا في المنطقة العربية. فكان لابد من دراسة خطر إيران إن امتلكت سلاح نوويا وما تأثير هذا الخطر على الأمن القومي العربي، وكيف ستكون مواجهته دوليا وعربيا، حيث تزايدت في الآونة الأخيرة مؤشرات سلوك تدخل إيران تجاه بعض الدول العربية وتهديد الأمن القومي العربي، إذ حدث هذا بعد توقيع إيران الاتفاق النووي مع مجموعة دول 5+1 والتي تضم الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن بالإضافة إلى ألمانيا.

دراسة (الدسوقي، 2016)، "الثوابت والمتغيرات بعد الاتفاق النووي"

تناولت الدراسة جوانب دولية عديدة ذكر منها على الصعيد الإقليمي، أن الاتفاق النووي الإيراني أحدث متغيرات جديدة، وهي تعميق حالة التعاون العربي – العربي عن ذي قبل، خاصة بين معظم دول الخليج العربية، والأردن، ومصر، والمملكة المغربية، وقد تجسدت هذه الروح في الدعوة في إنشاء قوات عربية مشتركة، منوط بها القيام بعمليات التدخل السريع، ومنع نشوب النزاعات وإدارتها بما يحفظ استقرار الدول العربية، وسلامة أراضيها، واستقلالها وسيادتها، وهي الدعوة التي لاقت استجابة عربية في القمة العربية السادسة والعشرين التي عقدت في شرم الشيخ المصرية في مارس 2015.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة (العكلة، 2013)، التحدي النووي الإيراني الواقع برنامج إيران النووي وتداعياته الإقليمية والدولية.

تحدثت الدراسة عن الملف البرنامج النووي الإيراني خلال الفترة الزمنية الممتدة من نهاية ستينيات القرن العشرين وحتى فترة الدراسة بطريقة علمية قانونية معمقة، وقراءة تداعياته على منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية بشكل خاص، وأبرز السيناريوهات السلمية والعسكرية المقترحة التسويته، إضافة إلى عرض وتحليل كافة التقارير الصادرة عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال إدارتها للأزمة النووية الإيرانية من الفترة الممتدة من عام 2003 وحتى نهاية عام 2013، ومدى تأثرها بالضغوط الدولية خلال قيامها بذلك.

دراسة (الهبيده، 2013) البرنامج النووي الإيراني وأثره على توجهات السياسةالخارجية الكويتية للفترة (2003-2012).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السياسة الخارجية الكويتية والمتغيرات الإقليمية والدولية التي تؤثر في السياسة الخارجية الكويتية وتحليل تداعيات البرنامج النووي الإيراني على المستوى الإقليمي والدولي، حيث حاولت الدراسة تحليل توجهات السياسة الخارجية الكويتية تجاه البرنامج النووي الإيراني، وأثر هذا البرنامج على البرنامج النووي الإيراني، وما مدى تأثيره على المستوى الإقليمي والدولي، حيث توصلت الدراسة إلى أن دول الخليج لا تعترض على المساعي النووية السلمية الإيرانية، لكنها تحتفظ على تصريح إيران بحقها بامتلاك السلاح النووي.

دراسة (هياجنة، 2007)،" أزمة الملف النووي الإيراني و سيناريوهات الموقف الأميركي المحتمل: دراسة استراتيجية".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تناولت هذه الدراسة أزمة الملف النووي الإيراني وسيناريوهات الموقف الأميركي المحتمل وكيفية التعامل مع هذا الملف، حيث أصبحت هذه المسألة تسيطر على اجتماعات الدول الكبرى، وبالتحديد مستقبل الأمن الإقليمي في منطقة الشرق الاوسط، وذلك لاعتبار المنطقة من اكثر المواقع العالمية في التركيز السياسي والاقتصادي والإعلامي.

وتأتي أهمية الدراسة لتركز على الملف النووي الإيراني، الذي يشكل معضلة أمنية وتنموية لدول المنطقة، وبالذات في حال استخدام الحل العسكري للتعامل مع الصراع الأمريكي العربي من جهه وإيران من جهه أخرى، وبالتالي انخراط المنطقة في المزيد من العنف ومزيد من التخلف السياسي والاقتصادي، وتحدثت الدراسة عن طبيعة الاشكال وحقيقة موضوع التكنولوجيا النووية، والتقديرات النووية والحقائق عن إمكانية بناء إيران السلاح النووي والمدى المتوقع لذلك، والخريطة السياسية الدولية ومواقف أطرافها في التعامل مع إيران.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

البرنامج النووي الإيراني

إنطلقت إيران في عام 1953 ببرنامجها النووي ، وجاء إدراك إيران لأهمية السلاح النووي الإيراني بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، فإمتلاك السلاح النووي يساعدها في الوقوف في مواجهة الدول العظمى، كما أن إيران ترى في نفسها الدولة القوية في الشرق الأوسط، ولكي تعزز هذه القناعه فلا بد من اذمتلاكها للمفاعل النووي، مما يؤدي إلى ترسيخ مصالحها في المنطقة وتحقيق أهدافها الإقتصادية والسياسية والمذهبية.

كما أن إيران ترى أنه لا بد أن تستفيد من حقها الطبيعي وفق القانون الدولي باستخدام البرنامج النووي للأغراض السلمية أسوة بالدول الاخرى، وأن الدوافع النووية قائمة على أسس علمية واقتصادية رافضة الشكوك الغربية بوجود دوافع عسكرية، حيث أن هدفها هو توليد الطاقة الكهربائية من الطاقة النووية.

ويتناول الفصل الأول البرنامج النووي الإيراني من خلال أربعة مباحث:

المبحث الأول: مفهوم الردع النووي

المبحث الثاني: ماهّية البرنامج النووي الإيراني

المبحث الثالث : الإتفاق النووي الإيراني مع القوى الكبرى

المبحث الرابع: مكانة إيران الاستراتيجية في الشرق الأوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول: مفهوم الردع النووي

يعد سباق التسلح الذي تسعى إلية الدول العظمى أحد الأسباب التي ساهمت في ظهور السلاح النووي وتطور الإمكانيات الخاصة به، وأكبر مثال على ذلك التنافس الشديد بين كل من الإتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية، حيث استطاعت القوتان تحقيق تفوق في هذا المجال أدى إلى ما يعرف بتوازن الرعب بينهما، وهذا من منطلق أن كلاهما يشكل تهديدًا للأخر بالأسلحة النووية مما أدى إلى عدم قبول دخول حرب بهذه الأسلحة.

المطلب الأول: مفهوم سياسة الردع النووي

مفهوم سياسة الردع النووي

أدى انتشار الأسلحة وتنوعها بين الدول المختلفة إلى البحث عن آليات محددة توضح كيفية مواجهة ذلك الانتشار، ومن تلك الاستراتيجيات "الردع"، وقد تطورت سياسة الردع النووي بعد انتهاء الحرب العالمية، إذ قامت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي بتبنيها.[3]

وقد عرّف الردع في معجم الوسيط من ردع جماحه: كبحه، أوقف إندفاعه، كفّه، وردّه. [4]

وأما إصطلاحا فقد عرف الردع تعريفات متعددة حسب تناول المختصين له ومنها:

حيث عرّف الناتو الردع بأنه "جهة فاعلة تقنع جهة فاعلة أخرى. [5]"

فالردع يقوم على أمرين مهمين هما: تدمير المراكز العسكرية للدولة المعادية والمقدرة على امتصاص الضربة المعادية.[6]

---

[3] زيدان، بجيج(2017)،سياسة الردع النووي بين توفير الأمن والسلم الدوليين والهيمنة، رسالة ماجستير في الخقوق،جامعة عبد الرحمن ميره، بجايه،ص49

[4] معجم الوسيط(2011)،

[5] تعريف الردع، الناتو تم الاسترجاع بتاريخ11/9/ 2018 https://www.nato.int/docu/review/2016/Also-in-2016/nato-deterrence-defence-alliance/AR/index.htm

[6] شجاع، عدي(2017)، الردع النووي الاسرائيلي في ضوء المتغيرات الأقليمية(الواقع و المستقبل)، دار الجندي للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرّف الردع بأنه استراتيجية عسكرية ظهرت إبان الحرب الباردة وذو علاقه بالمفاعل النووي واستخدامه كسلاح.[7]

وعرف الردع بأنه "علاقة تفاعلية بين خصمين يمتلكان قدراتٍ متكافئة نسبياً، بحيث يمكن لكل طرف أن يلحق المستوى ذاته من الأذى بالطرف الآخر، وفي الوقت ذاته يمتلكان قدراً كافياً من العقلانية، بحيث يتم حساب الربح والخسارة، فكل طرفٍ يعمل على درء مخاطر الحرب المحتملة، بالمحافظة على القوات والأسلحة في حالة تأهب كمي ونوعي، بالشكل الذي يقنع الطرف الآخر بأن أي عملٍ هجوميٍّ من قبله ستكون تكلفته أكبر من المكاسب التي يسعى إلى تحقيقها.[8]

كما عرّف الردع بأنه "محاولة طرف ما ثني طرف آخر عن الاتيان بفعل يرى الطرف الأول أنه ضار به" .[9]ومما سبق، يخلص الباحث أن الردع استراتيجية بحاول فيها الطرف الأول منع الطرف الثاني من إيذائه.

وكما تقوم نظرية الردع على العديد من الثوابت منها: توفر المقدرة على التهديد بالإنتقام وإلحاق الأذى أو الضرر بالطرف الثاني وثانياً، أنها تفترض التصميم على استخدام المقدرة الثأرية دون أن يترك ذلك أي إحساس لدى الطرف المرتدع باستعداد الطرف الرادع على التراجع. أّما العنصر الثالث، فيتمثل بالقدرة على الإضرار بالعدو بدرجة تفوق توقعه ، إذن، نظرية الردع تشترط توافر جملة عناصر:

1-إمتلاك القدرة على إيقاع التأثير سواء أكان مادياً أم معنوياً في العدو.

---

[7] مجلة المعرفة، نظرية الردع، تم الاسترجاع بتاريخ 2018/9/10
https://www.marefa.org

[8] شجاع، عدي(2017)، الردع النووي الاسرائيلي في ضوء المتغيرات الأقليمية(الواقع و المستقبل)، دار الجندي للنشر والتوزيع،ص 10.

[9] الجزيرة، استراتيجية الردع، تم الاسترجاع بتاريخ 2018/9/9
http://www.aljazeera.net/knowledgegate/books

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- إمتلاك القدرة على إبقاء التأثر سواء أكان مادياً أم معنوياً في العدو، مما يؤدي إلى ممارسة التهديد الدائم للخصم[10]، ويكون بقاء التأثير من خلال امتلاكه للقوة والسيطرة على الخصم، وتكون تلك القوة مستمره ودائمه وليست مؤقته.

3-يجب أن يكون التهديد قابلاً للتصديق من قبل العدو مما يؤثر في قناعاته ويمنعه من اتخاذ سياسات أو قرارات لا تنسجم مع إرادة الطرف الاول.

4- إذا لم يستجب الطرف الثاني لإرادة الطرف المهدد ، عليه أن يتوقع عقابا لا يكون قادراً على تحمله.[11]

ويرى الباحث أن الردع النووي ما هو إلا استراتيجية تهدف إلى تحقيق الانهزام والفشل للطرف المعادي لها، ولذلك لابد أن تكون تلك الاستراتيجية قائمة على قوة ذات كفاءة وفعاليه.

[10] عبد القادر، فهمي(2009)، المدخل في دراسة الاستراتيجية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن،ص200

[11] عبد القادر، فهمي(2009)، مرجع سابق،ص200

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني:أنواع استراتيجيات الردع النووي

تنوعت أنواع استراتيجيات الردع النووي تبعا اختلاف البيئات المتنوعة والخلفيات الثقافية المتنوعة، فكان إختلاف الإستراتيجيات أمراً لا بد منه.

أولاً: إستراتيجية الردع النووي (الاحتواء)(1945-1953)

أطلقها الرئيس الأمريكي ترومان حيث أنها تقوم على مبدأ الإحتواء، حيث كانت أول استراتيجية تم تطبيقها (Containment Doctrine)،حيث بأن استأثرت واشنطن بالسلاح النووي ولكن ذلك لم يدم طويلاً إذ أن امتلاك الإتحاد السوفيتي للسلاح النووي أدى إلى أن تعيد واشنطن حساباتها الإستراتيجية، والإعداد لخصم عنيف، وتطوير القدرات والطاقات لمواجهة العدو، حيث صرح ترومان الرئيس الأمريكي باستراتيجية الإحتواء للتصدي لما يقوم به الاتحاد السوفيتي من التوسع.

ثانياً: استراتيجية الردع الشامل

وتقوم فكرة الردع الشامل على ردع الخصم بكل قوة ممكنة الأمر الذي يحتاج إلى قدرة فعالة في استخدام الاسلحة النووية، والهدف منها هو استسلام العدو، ويكون ذلك تحت هيمنة وقوة الدوله القوية وتقوم على فلسفة الكل أو لا شيء، ويكون التدمير والهجوم على كل المستويات والنواحي وبشكل جنوني.[12]

[12] علي، محمد(2009)، الاستراتيجية الأمنية، مجلة جامعة النهرين،70(5): ص12

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً :إستراتيجية الردع المرن:(flexible response)

الردع المرن يقوم على عدم استخدام الأسلحة النووية، مما يؤدي إلى تقليل من التكاليف وقد جاء بها كل كل من "از نهاور" ورئيس أركانه "ماكسويل تايلور"، ثم تطورت في عهد "جون كندي" ووزير دفاعه "روبرت مكنمارا .

رابعاً : استراتيجية الردع المتدرج:

تحتوي هذه الاستراتيجية على كل من الردع المرن والردع الشامل حيث تقوم بتنفيذ أعمالها من الأصغر إلى الأكبر، ومن البسيط إلى المعقد.[13]

[13] شجاع، عدي(2017)، الردع النووي الاسرائيلي في ضوء المتغيرات الأقليمية(الواقع و المستقبل)، دار الجندي للنشر والتوزيع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: ماهيّة البرنامج النووي الإيراني

تعد الطاقة النووية مشروعًا تسعى إليه معظم دول العالم ، لما فيها من آثار سياسية واقتصادية وعسكرية وأمنية فضلاً عن زياه الاستراتيجية؛ ولهذا تحرص الدول إلى بناء مشاريع الطاقة النووية بشكل عام، وامتلاك السلاح النووي بشكل خاص وهذا ما ينطبق على الجمهورية الإيرانية.

وشهد البرنامج النووي الإيراني العديد من التطورات غير المنتظمة والمتباينة خلال العقود الثلاثة الماضية؛ إذ لم يكن لدى إيران طموح في مجال البرنامج النووي، حيث كانت من الدول الساعيه لمنع الإنتشار النووي، و وقعت على العديد من الاتفاقيات التي تدل على أنها لم يكن لديها اهتمام في مجال البرنامج النووي ومن تلك الاتفاقيات: معاهدة منع الانتشار النووي في تموز1968، واتفاقية الضمانات النووية 1973، واتفاقية حظر التجارب النووية في أيلول عام 1996.[14]

المطلب الأول:نشأة البرنامج النووي الإيراني

في عام 1953 عملت إيران على تعزيز دورها الإقليمي في الشرق الأوسط [15]، حيث أبرمت اتفاقاً مع ألمانيا وفرنسا لبناء أول مفاعل نووي إذ أطلق عليه مفاعل "بوشهر"، وتم ذلك البناء على مرحلتين: حيث تم في المرحلة الأولي القيام بإعداد الدراسات المتنوعة لإنشاءه، والمرحلة الثانية كانت البدأ بالعمل، ولكن كان للثورة الإسلامية دورها في انسحاب كل من الفرنسيين والألمان، وتوقف العمل لحين انتهاء حرب الخليج الأولى.[16]

---

[14] عبد السلام، محمد(2004)، هل كانت إيران تسعى إلى إمتلاك أسلحة نوويه، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الاهرام، ص2

[15] ابداح، أماني(2016)، التقارب الامريكي الايراني وأثره على الشرق الاوسط(1991-2015)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، معهد بيت الحكمة، جامعة ال البيت، المفرق، الأردن.

[16] عبد السلام، محمد(2004)، مرجع سابق،ص2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والشيء الذي دفع إيران إلى إمتلاكها للمفاعل النووي، أنها تحتل موقعاً جيواستراتيجي على طول الخليج العربي وبحر العرب، وبحر قزوين ولها حدود تمتد ما بين الإتحاد السوفياتي شمالاً إلى منطقة الخليج العربي جنوباً، وما بين جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط، فضلاً على أنها من الدولة المنتجة والمصدرة للنفط.[17]

وكان الهدف من امتلاك إيران السلاح النووي لحماية كل من ثروتها وموقعها الاستراتيجي، حيث بدأت المحاولات الأولى بامتلاك الطاقة النووية منذ عهد الشاه الذي قد يساعدها في تحقيق أهدافها الأساسية في تطوير قوتها الاقتصادية من خلال انتاج احتياجاتها من الطاقة [18]،بالإضافة إلى تعزيز استخدامها في التنمية القومية في العديد من المجالات الطبية والزراعية والصناعية، ولذلك فقد عمدت القيادات الإيرانية حتى قبل 1979 إلى الاستخدامات السلمية للطاقة النووية في التنمية القومية .[19] وقد يكون امتلاك إيران للسلاح النووي لأغراض الأمن لغايات الردع الاستراتيجي.[20]

---

17 ابداح، أماني(2016)، مرجع سابق.

18 عبد السلام، محمد(2004)، مرجع سابق، الاهرام، ص2

19 .ابداح، أماني(2016)، مرجع سابق.ص42.

20 . الخوالدة، هاشم(2013)، السياسة الأمريكية تجاه أزمة البرنامج النووي الإيراني 1991-2012، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، ص23.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: مراحل تطور البرنامج النووي الإيراني

ويمكن في هذا الدراسة رصد المراحل التي مر بها البرنامج النووي الإيراني على النحو الآتي:

المرحلة الأولى (1957-1968)

في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي كانت البدايات الأولى للبرنامج النووي الإيراني ، والذي ظهر من خلال التعاون الوثيق الذي كان يربط كلاً من نظام الشاه بالولايات المتحدة الأمريكية .[21]

حيث أهدت الولايات المتحدة الأمريكية للمركز مفاعلاً صغيراً بقدرة 5 ميغاواط لأغراض البحث يسمى Theran) Reseach reactor TRR) لمركز طهران للبحوث التربوية عام 1967.[22]

وقد تّم إطلاق برنامج ذرة من أجل السلام حيث تّم التعاون الإيراني الأمريكي في المجال النووي، حيث أطلق البرنامج الرئيس الأمريكي (دوايت ايزنهاور Dwight D Eisenhour) عام 1953، ويقوم البرنامج على فكرة فتح الطرق النووية أمام دول العالم، ويكون ذلك من خلال نقل تكنولوجيا نووية سليمه[23]، وفي هذا الصدد وقع الجانبان عام 1953 على إتفاقية للتعاون النووي في المجالات المدنية مدة عشر سنوات (1953-1963) وبموجب الاتفاقية حصلت إيران على مساعدات نووية فنية من الولايات المتحدة الأمريكية وعلى عدة كيلوغرامات من اليورانيوم المخصب للأغراض البحثية .[24]

---

[21] .السعدي، خالد(2015)، أثر البرنامج النووي الإيراني في العلاقات الخليجية الإيرانية(2002-2013)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، معهد بيت الحكمة، جامعة ال البيت، المفرق، الأردن.

[22] .دسوقي، عيسى(2009)، التوجهات الإقليمة في الشرق الأوسط بعد الحرب الباردة، القاهرة: دار الأحمدي للنشر والتوزيع،ص 109.

[23] . السرحاني، عادل(2013)، أثر البرنامج النووي الإيراني على أمن دول الخليج العربية خلال الفترة 2003-2013، رسالة ماجستير، جامعة مؤته، ص20.

[24] السعدي، خالد(2015)، مرجع سابق،23

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد خططت إيران بإنشاء (23) مفاعل نووي بحلول تسعينات القرن العشرين، وفي العام 1957 تّم إنشاء أول منشأة نووية في جامعة طهران، حيث سعت الولايات المتحدة الأمريكية بتزويد إيران بالوقود الذي يلزمها لتشغيل هذه المنشأة[25].

المرحلة الثانية : 1967-1979

في عام 1967 تم إنشاء أول منشأة نووية إيرانية في مركز طهران للبحوث، وقد عدت هذه المنشأة واحدة من مرافق الأبحاث النووية التي كانت تديرها منظمة الطاقة النووية الإيرانية، حيث قدر حجم إنتاج هذه المنشأة بحوالي 600 غرام من البلوتونيوم سنوياً[26] (1)

وفي شهر أيلول عام 1967، وزدت الولايات المتحدة الأمريكية إيران ب (5 ، 5) كغم من اليورانيوم المخصب كوقود لتشغيل المفاعل، بالإضافة إلى تزويدها بشحنة أكبر تقدر (104) كغم من اليورانيوم[27] .(2)

وفي عام 1967 واجه المفاعل النووي العديد من المشكلات الفنية الأمر الذي دفع إيران إلى البحث عن شركات متخصصة لمعالجة تلك المشكلات الفنية[28]، وفي عام 1968 وقعت إيران على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية[29]، وفي عام 1969 وقعت إيران اتفاقا مع مفوضية الطاقة النووية الفرنسية و الإيطاليه ومع إسبانيا وبلجيكيا للإستفادة من خبراتهم[30]، ومن أجل إنشاء محطة نووية في دارخوين على ضفة (Faramaton) قامت إيران بالتفاوض مع الشركة الفرنسية ،وفي عام 1974 أيضاً استثمرت إيران مليار دولار في محطة تخصيب اليورانيوم الفرنسية المملوكة ليوروديف،

---

[25] الزواهرة، شاكر(2015)، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي(2003-2013)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، معهد بيت الحكمة، جامعة ال البيت، المفرق، الأردن. ص11

[26] السعدي، خالد (2015)، مرجع سابق، صفحة 240.

[27] دسوقي، عيسى(2009)، التوجيهات الاقليمية في الشرق الاوسط بعد الحرب الباردة، القاهرة: دار الاحمدي للنشر والتوزيع، ص110

[28] الزواهرة، شاكر (2015)، السياحة الخارجية الامريكية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي(2003-2013)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، معهد بيت الحكمة، جامعة ال البيت، المفرق، الاردن، ص11

[29] الراوي، رياض(2006)، البرنامج النووي الايراني واثره على منطقة الشرق الاوسط، دار الاوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ص 115.

[30] الحوالده، هاشم(2013)، السياسة الامريكية تجاه ازمة البرنامج النووي الايراني 1991-2012، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الشرق الاوسط، الاردن، ص 35.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما قام الشاه بتوقيع عقد مع مؤسسة Alsthom الفرنسية؛ لبناء أربع مفاعلات نووية فضلاً عن تقديمه قرضاً لمفوضية الطاقة الذرية الفرنسية لغرض بناء منشأة (gaseous diffusion enrichment) في منطقة Tricastin)) في فرنسا، وهي مؤسسة نووية تسهم فيها بلجيكيا وأسبانيا و إيطاليا فضلاً عن فرنسا نفسها.[31]

وقد تم تفعيل الإتفاقية الإيرانية الأمريكية التي وقعت في عام 1957 بعد أن تم تعديل بعض بنودها وتوسيع العمل بها، وتمديد العمل بنصوصها لمدة عشر سنوات، وفي حين بدأ التفكير الاستراتيجي الإيراني للعمل على إمتلاك مفاعلات كبيرة للطاقة في أواخر العام 1972 حيث أعلنت الحكومة الإيرانية في العام نفسه، عن تخططيها ونيتها تأسيس عدد من المحطات النووية[32]

في عام 1975 بدأ المشروع النووي الإيراني السلمي الذي يهدف لإنتاج الطاقة الكهربائية، أما في عام 1977 تم توقيع إتفاق مع فرنسا بهدف تزويد إيران بخمس مفاعلات تقدر طاقة كل مفاعل بألف ميجاوات، بالإضافة إلى كميات من اليورانيوم ومركز للبحوث النووية[33]، وفي العام 1977 تّم التداول مع فريق من المتخصصين الخبراء الألمان إمكانية إنشاء مفاعلين في (بوشهر) ، حيث إمتد العمل بالمفاعلين حتى العام 1979م[34].

[31] .دسوقي، عيسى(2009)، مرجع سابق،ص 120.
[32] عبدالمنعم،مسعد(2006)، الدور الايراني في المنطقة الابعاد والدلالات مجلة شؤون عربية،12، ص14.
[33] السعدي، خالد(2015)، مرجع سابق ص26.
[34] الزواهرة، شاكر(2015)، مرجع سابق، ص73.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرحلة الثالثة : 1980-1988

تعرضت كل الأنشطة النووية إلى التوقف إذ أطلق عليها "مرحلة التوقف" إذ إتخذ الخميني في 11 شباط 1979 موقفا اتجاه البرنامج النووي ، وهو إيقاف جميع الأنشطة النووية، حيث اتخذ القادة الثوريون موقفاً سلبيًا من الطاقة النووية، كما أوقف الخميني جميع المشاريع المتعلقة بالبرنامج مبرراً ذلك على أنها ضد الإسلام، حيث قام بإلغاء العقود الموقعة في المجال النووي. [35]

كما أن الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا والدول الغربية رفضت التعاون مع إيران في المجال النووي.[36]

وقد تّم استئناف العمل بالبرنامج النووي الإيراني في عام 1983 حيث تّم تنفيذ العديد من الأنشطة المتعلقة بتصميم الأسلحة، وقد تأسس مركز جديد للأبحاث النووية في أصفهان حيث تم افتتاح (30) مركز كيلو واط وذلك بمساعدة فرنسية، أّما موقف الولايات المتحدة الأمريكية فقد حاولت الضغط على ألمانيا لإيقاف تعاونها النووي مع إيران .[37]

وقد وقعت إيران إتفاقاً مع الإرجنتين عام1987 وذلك للحصول على وقود نووي، وإتفقت إيران مع جنوب أفريقيا في عام 1988بهدف الحصول على كميات من اليورانيوم.[38]

---

35 . الزواهرة، شاكر(2015)، مرجع سابق،ص73.

36 .كريشان، بشير(2007)، الموقف الأمريكي والاسرائيلي من تطورات البرنامج النووي الايراني،رسالة ماجستير غير منشوره،جامعة مؤته،ص12

37 .ابداح، أماني(2016)، مرجع سابق. 48ص

38 .الهبيده، سعد(2013)، البرنامج النووي الايراني وأثره على توجهات السياسة الخارجية الكويتية للفتره(2003-2012)، جامعة الشرق الاوسط، الاردن،ص32.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرحلة الرابعة 1991-2004 :

وقد شهد البرنامج النووي الإيراني في هذه المرحلة إهتماًما كبيرًا من الحكومة الإيرانية وجهوداً مكثفًه في كافة المجالات، حيث وقعت الحكومة الإيرانية مع الصين عقداً لبناء مفاعلين نوويين لتوليد الطاقة الكهربائية وأكملت إيران العمل في المنشات النووية السابقة حيث وقعت اتفاقية في 21 كانون الثاني 1991 لبناء مفاعل نووي بمركز أصفهان استفادت منه إيران في التعرف على تكنولوجيا تخصيب اليورانيوم وتحويل اليورانيوم إلى مادة لإنتاج الوقود والكعكة الصفراء.[39]

وقد تّم الاتفاق بين كل من إيران وروسيا بإكمال بناء مفاعل (بوشهر النووي) حيث تّم التعاون بينهما في نهاية 1994 وبداية 1995 والعمل أيضاً على تدريب الكوادر الإيرانية في أحد المفاعلات الروسية.[40] وفي عام 1997 أدلى بتصريح حول برنامج النووي الإيراني أن البرنامج النووي الايراني للإستخدامات السلمية، وقد أكدت إيران أن المنطقة تخلو من السلاح النووي.[41]

وقد شهدت هذه المرحلة تطورات عديده، أصبحت إيران تمتلك البنية الكافية لإجراء الأبحاث النووية.[42]

---

[39] عبد الشافي، عصام(2011)، أزمة البرنامج النووي الإيراني المحددات التطورات السياسيات، مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

[40]

[41] الحمد، جواد(2015)، مرجع سابق،ص132

[42] الخوالده، هاشم(2013)، السياسة الامريكية تجاه أزمة البرنامج التووي الايراني1991-2012، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة الشرق الاوسط، الاردن،ص25.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرحلة الخامسة 2005 -2013

تّم في عام 2004 تعليق أنشطة تخصيب اليورانوم إذ اتفقت إيران مع فرنسا وألمانيا وبريطانيا على ذلك من خلال توقيع البرتوكول الملحق بمعاهدة خطر انتشار السلاح النووي إلا أن إيران تراجعت فيما بعد بذريعة أن الإتفاق غير متوازن.[43]

وفي عام 2005 قامت إيران بفك أختام الوكالة الدولية للطاقة الذرية ووسائل مراقبتها عن منشأتها مما أدى إلى حالة من التوتر بين إيران والدول الغربية، وإصدار الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالإجماع على حرمان إيران من جميع الأنشطة المتعلقة بتخصيب اليورانيوم مما أدى إلى إيقاف العمل في مفاعل أصفهان.[44]

وفي عام 2006 فرضت عقوبات موسعه على إيران، إذ تّم منع وصول الإمدادات وبيع أو نقل كل المعدات والبضائع والتي تساهم في الأنشطة المتعلقة بالتخصيب.[45]وفي 25 أيلول 2009 أعلن عبر وسائل الإعلام أن إيران تقوم بخرق المعاهدة الدولية من خلال بناء مفاعلات نووية تحت الأرض، وفي 2011 بدأ العمل في محطة بوشهر النووية الإيرانية، وفي 2012 بدأ الإتحاد الأوروبي بحظر شراء النفط الإيراني.[46]

43 . السعدي، خالد(2015)، مرجع سابق،ص 38

44 1.ابداح، أماني(2016)، مرجع سابق. 51ص

45 .عبد المنعم، مسعد(2006)، مرجع سابق: ص17.

46 . عبد الشافي، عصام(2011)، مرجع سابق،ص

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرحلة السادسة 2014-2017

عام 2015 تعد مرحلة مهمة في العلاقات بين الدولتين من مرحلة الصراع منذ1979 لمرحلة السلم عام2016 في ولاية الرئيس الامريكي أوباما[47] . وفي العام نفسه توصلت مجموعة (1+5) وايران إلى اتفاق تم فيه رفع العقوبات على طهران والسماح لها باستراد الاسلحة.[48]

ولكن الإدارة الأمريكية الجديدة غير راضية عن الإتفاق لذلك إتخذت من تجربة الصاروخ الباليستي الإيراني في 2017 سبباً في فرض العقوبات من جديد.[49]

ويرى الباحث أن البرنامج النووي الإيراني قد شهد من التطورات غير المنتظمة والمتباينة ، ولم تكن السياسة الإيرانية ذو رؤية واضحة ومحددة اتجاه ذلك البرنامج، وأنما كانت تحكمها الظروف التي تعيشها ايران، حيث تفاوتت الإنجازات في مجال البرنامج النووي الإيراني حسب مواقف الدول الكبرى.

47 .الكرعاوي،حسين(2018)، الادارة الامريكية الديدة ومستقبل الاتفاق النووي الايراني بين مشهدي الالغاء وتشديد العقوبات الاقتصادية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية-العراق،1:60-18،ص 5.

48 .علي، محمد(2016)، الذهاب إلى المفاوضات من اجل التوصل إلى تسوية روحاني والبرنامج النووي الايراني، مجلة حوليات أداب عين شمس-مصر،321:44-263 ص311

49 .الكرعاوي،حسين(2018)، مرجع سابق،ص6

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث: دوافع البرنامج النووي الإيراني

أولت الحكومات الإيرانية الإهتمام الكبير للبرنامج النووي، وهناك مجموعة متعددة من الدوافع الإقتصادية والسياسية والتي أسهمت في الدفع بإتجاه المضي قدمًا في برنامجها النووي رغم الضغوط الدولية والإقليمية .[50]0

أولا: الدوافع الإقتصادية

يعد العامل الإقتصادي عنصرًا مؤثرًا، حيث تعاني إيران من إرتفاع نسبة السكان والتي زادت عن 70 مليون وارتفاع البطالة، فالحظر التجاري من قبل الولايات المتحدة ساهم في تقليص النشاط التجاري الإيراني.[51]

إذ إن إيران تهدف إلى تأمين 20 % من الطاقة الكهربائية التي تحتاجها البلاد من الطاقة النووية، لاسيما في ضوء الخطط الإقتصادية الطموحة للبلاد؛ ومن أجل تقليص الإعتماد على النفط والغاز الطبيعي مما يؤدي إلى زيادة صادراتها النفطية، وحصولها على عائدات من العملة الصعبة.[52]

إن الإقتصاد الإيراني يعتمد على العائدات النفطية، إلا أن الحكومة الإيرانية ترغب في تنويع إنتاج الطاقة حيث تعد الطاقة النووية حجر الزاوية[53]، وعند النظر إلى معدل النمو

---

[50] الخالد، عماد(2017)، الدبلوماسية الايرانية وإدارة الملف النووي مع الدول العظمي(5+1)(2002-2016)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الاردن

[51] أيدام، سعد(2017)، البرنامج النووي الإيراني: دراسة في النشأة والدوافع والموقف الامريكي منه، مجلة آداب الكوفة- العراق،30(31):ص119.

[52] كشك، أشرف(2016)، تأثير الإتفاق النووي الإيراني على معادلة الأمن الاقليمي والخيارات الاستراتيجية لدول مجلس التعاون، مجلة دراسات– مركز البحرين للراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة– البحرين،3(2): 49– 59.

[53] .الكواز، محمد(2012)، البرنامج النووي الايراني: النشأة-التطور- الدوافع، مجلة دراسات إقليمية- مركز الدراسات الإقليمية بجامعة الموصل- العراق،8(25):ص 248.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإقتصادي المتسارع، فإن إيران تعد في مقدمة دول الشرق الأوسط بزيادة النمو، مما سيؤدي بالتالي إلى حرمانها من صادرات النفظ؛ لذلك فهي تعزز أهمية التنويع بمصادر الطاقة لديها.[54]

كما تعاني إيران من نقص في مصادر المياه، إذ إن ثلثي مساحتها أرض صحراوية، ويبلغ متوسط سقوط الأمطار فيها 250 ملليمتر مكعب سنويًا، ومن الممكن أن ينتشر الجفاف في بعض مناطق إيران لعدة سنوات[55] ؛ لذلك تجدها تحاول فرض سيطرتها على مياه الخليج ومنافذه البحرية، حيث تعمل إيران على إعداد" بحيرة فارسية" ومن أجل ذلك سيطرت على الجزر الثلاث الإماراتية.[56]

وقد عانت إيران من نقص كبير في إنتاج الطاقة الكهربائية كنتيجة لحربها مع العراق ، كما أنها قد عانت من العجز في توفير الصيانة اللازمة لمحطات التوليد الكهربائي، [57] لذلك سعت الحكومة الإيرانية إلى مواجهة الزيادة في الطلب على الطاقة الكهربائية، من خلال البرنامج النووي إذ انه يؤمن ما يقارب من 20% من الطاقة الكهربائية [58]، فحاجتها من الطاقة الكهربائية في عام 2010 ما يقارب24 ألف ميغاواط، وهي كمية لا يمكن إنتاجها بالنفط والغاز وحدهما بسبب العقوبات المفروضة من قبل الولايات المتحدة .[59]

لا يمكن بحال ومن الأحوال فصل نمو الطاقة عن النمو الإقتصادي، حيث بلها تُؤمن إمكانيات للطاقة لا حدود لها، كما أنها تعد خياراً أفضل في المستقبل لإنتاج الكهرباء، متفوقة بذلك على النفط والفحم، وكصديقة للبيئة أيضًا .[60]

---

54 .بشاره، عزمي(2012)، مرجع سابق،

55 .مركز دراسات الجزيزة(2015)، أهمية المفاوضات النووية، مركز دراسات الجزيزة، الدوحة، القطر.

56 .الكواز، محمد(2012)، مرجع سابق،ص251.

57 .كشك، أشرف(2016)، مرجع سابق،ص 59.

58 . علي، سليم(2016)، البرنامج النووي الايراني وأثره على دول مجلس التعاون الخليجي، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية- العراق،:55،ص81.

59 . همام،سامح(2007)، الملف النووي الايراني متغير جديد في معادلة أمن الخليج، مختارات إيرانية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الاهرام، العدد76.

60 عبد القادر، أشرف(2005)، هل يمكن تسوية الملف النووي الإيراني، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسة والاستراتيجية،196، القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبناءً على ما سبق، فإن الباحث يرى أن الدافع الإقتصادي للبرنامج النووي الإيراني هو دافع حقيقي في الواقع، فمسألة نفاذ النفط ستشكل أزمة واضحة بالنسبة لإيران، لذلك فإن وجود المشاريع النووية سيحمي نوعا ما نفاذ النفط والغاز الطبيعي لأجيالها القادمة، لذلك فإن البرنامج النووي سيسهم في توفير الطلب المتزايد على الكهرباء نتيجة النمو السكاني وخطط النمو الإقتصادي، كل ما سبق ذكره يبدو أسباب منطقية وحقيقية لإيران في سعيها للحصول على طاقة بديلة بمتطلباتها الإقتصادية، تساعد على حل مشكلاتها الإقتصادية مما يحقق أمنها الإقتصادي.

ثانيا: الدوافع السياسية

إن الهاجس الأمني لدى إيران والذي ظهر بعد حرب الخليج1991، مما أدى بالتالي إلى الوجود العسكري الأمريكي؛ ومن ثم عدم استقرار وأمن المنطقة دفعها إلى امتلاك المفاعل النووي[61].

فحصول إيران على أول سلاح نووي سيدفعها إلى تغيير عميق في تقويمها لموازين القوى في المحيط الجيواستراتيجي والجيوسياسي في منطقة الشرق الأوسط، ووسط آسيا وشبه القارة الهندية، حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية تتوقع وفق تقديراتها ووفق التقديرات الأوروبية أن تحصل إيران على أول سلاح نووي [62]، كما أن وقوع إيران في بيئة شديدة الإضطراب يعد دافعاً قوياً لإمتلاكها للمفاعل النووي، لكونها تقع بين أغني منطقتين في العالم وهما منطقة الخليج العربي ومنطقة قزوين.[63]

[61] السويد، ياسين(2004) الوجود العسكري الاجنبي في الخليج واقع وخيارات: دعوة إلى أمن عربي إسلامي في الخليج، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،ص11

[62] Doctrine,Iran(2004).federation of American scientist,retrieved 4.7.2018.from http://fas.org/nuke/guidel/Iran/docteine,13:32

[63] . الحيالي، أزهار(2015)، الولايات المتحدة الامريكية والبرنامج النووي الايراني: حسابات ومواقف، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية،4(12):360

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أّما السبب في اختلاف مواقف الدول من البرنامج النووي الإيراني أن الشاه كان يهدف إلى تعزيز مقدراته العسكرية كي يستحق بجدارة لقب "شرطي الخليج" الحامي لحقول النفط وإمداداته عبر البحار [64]، فلمتلاك إيران للسلاح النووي سيمنحها دوراً إقليماً مما سيؤدي إلى تحقيق طوحاتها في زعامة العالم الإسلامي.[65]

وحرصت إيران على أن تجد لها مكانة متميزة على كل من الساحة الإقليمية والدولية، بالاضافة إلى قيامها بأدوار متعددة أهمها مشاركتها في الحفاظ على أمن الخليج ، وتحقيق الاستقرار في منطقة بشكل عام ، كما أن السلاح النووي يمكن أن يعزز السياسية والمكانة الإقليمية والدولية ،مما يؤدي بالتالي إلى المزيد من الثقل والتأثير الفكري والأيديولوجي، ويعزز قيادتها لتيارات مذهبية وطائفية وثقافية .[66]

ويرى الباحث أن الدوافع السياسية واقعيه فإيران محاطه بالعديد من التقلبات لذلك فهي تسعى لتوفير الحماية لنفسها من خلال امتلاك المفاعل النووي.

64 .غنام، عدنان(2007)، الملف النووي الايراني ... تاريخ ودوافع، مدونة الكاتب عدنان غنام:

65 .على، سليم(2006)، الموقف الامريكي من طموحات إيران الاقليمية:صراع أم تنافس، مجلة الفرات-كربلاء مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية،4

66 .محمود، دلال السيد(2015)، مرجع سابق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث : الإتفاق النووي الإيراني مع القوى الكبرى

في 14 تموز 2015، توصلت إيران ومجموعة(1+5)*، للإتفاق بشأن الملف النووي الإيراني[67] وقد استغرق مفاوضات الإتفاق مدة 540 يوماً بين كل من إيران ومجموعة(1+5)،وتم اعتماد الإتفاق النووي الإيراني على مستوى الإدارة الأمريكية في مساء الخميس2015/9/10[68].وقد هدف إلى إيجاد إتفاق شامل وعادل لحل قضية الملف النووي الإيراني، إذ أطلق عليها اسم خطة العمل المشترك.[69]

المطلب الأول: مجريات الإنفاق النووي

في أثناء المفاوضات قامت إيران باتباع دبلوماسية المراوغة واتخذت الولايات المتحدة الأمريكية النهج ذاته، ولقد رحبت أطراف دولية عديدة بالإتفاق كسوريا والعراق .[70]، في الوقت الذي شككت دول أخرى بالإتفاق متمثله بالمملكة العربية السعودية والمغرب.[71]

أما بالنسبة لرفع العقوبات الدولية والأميركية فقد كانت إحدى نقاط الخلاف بين الطرفين، فقد ارتأت إيران أن يتم رفعها مباشرة فور توقيع الإتفاق النهائي، في حين أكدت الدول الخمس متمثلة بأمريكا على أن يكون رفع العقوبات مرتبطًا بدخول الإتفاق مجال التنفيذ والتزام إيران بما تم الإتفاق عليه وتصديقه من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية .[72]

---

[67] البدور، بكر(2015)، ملخص الاتفاق النووي الايراني،مجلة دراسات اوسطيه-الاردن،19(73):ص139.

*مجموعة(1+5) المعنية بالاتفاق النووي الايراني تتكون من الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الامن وهي كالاتي: امريكا وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا.

[68] الزعبي، الأرقم(2017)، الغرب والاتفاق النووي،مجلة الفكر السياسي-اتحاد الكتاب العرب بدمشق-سوريا، 18(61):ص107.

[69] الحارثي، سلطان(2017)،انعكاسات الاتفاق النووي الايراني على دول مجلس التعاون الخليجي، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية-مصر،8(1):ص61

[70] Kershnerjuly ،Isabel (2015) Iran Deal Denounced by Netanyahu as " Historic Mistake" The New York Times. retrieved 2.7.2018.from http://nyti.ms/IRwmlsy/14/7/2015/10:22

[71] أسامه، بوحمامه(2018)، الاتفاق النووي الايراني وتأثيره على تغير سياسات إيران اتجاه المنطقة العربية، دفاتر السياسة والقانون-الجزائر،18:168-159

[72] الرميحي، محمد(2015)، مرجع سابق،91

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد احتوى الإتفاق على التزام إيران بعدم امتلاك أو تطوير أي من الإمكانات النووية ، وبناء على ذلك تم إتلاف المخزون المخصب من اليورانيوم، بالإضافة إلى وضع كل أبحاثها ومنشآتها النووية تحت الرقابة الدولية الدائمة وبتقارير وتفتيش دولي دوري يرفع إلى الأمم المتحدة.[73]بالإضافة إلى إلغاء سبع قرارات لمجلس الأمن تجاه إيران. [74]

ومن أهم مخرجات الإتفاق التي سعت إليها إيران هو إيقاف الحظر الاقتصادي والمالي والمصرفي والنفطي فيما يتعلق بمجالات الغاز والبتروكيماويات والتجارة والتأمين وغيرها من العقوبات التي كانت مفروضه من قبل الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية.[75]إذ إن إيران كانت تعيش أزمة اقتصادية ،و ارتفاع معدلات التضخم والبطالة ، وتراجع سعر صرف الريال الإيراني، مما كان دافعاً للحكومة في طهران للتوقيع على الإتفاق النووي[76].كما أن تعليق العقوبات حول الذهب والمعادن الثمينة أسهم في توفير 1.5 مليار دولار من العائدات.[77]

وكان رفع العقوبات عن الإقتصاد الإيراني ساهم قد في إنعاشة بعد أن عاش فترة طويلة من الكساد بسبب العقوبات الدولية من قبل الإتحاد الأوروبي والويالات المتحدة الأمريكية، فالإتفاق كان في مصلحة إيران في معالجة الاقتصاد المتعثر لإيران.

أما بالنسبة لمراقبة المواقع النووية جميعها فسيكون ذلك وظيفة الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشكل مستمر ومحدد، إذ سيتم توسيع صلاحيات الوكالة لتشمل جميع الشبكة النووية الإيرانية مما

---

[73] الحمد، جواد(2015)، تحليل الانفاق النووي الايراني وانعكاساته،مجلة دراسات شرق أوسطية-الاردن،19(73):ص133

[74] الحارثي، سلطان(2017)، مرجع سابق،ص62

[75] الهاجري، محمد(2015)، الإتفاق النووي الايراني-الغربي: وتداعياته على مجلس التعاون، مجلة رؤية تركية- مركز سنا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية- تركيا،4(3):176-163.

[76] الحارثي، سلطان(2017)، مرجع سابق،ص

[77] الشمايله، حلا(2016)، انعكاسات الاتفاق النووي الايراني لعام2015 على دور إيران الاقليمي، رسالة ماجستيرغير منشوره، جامعة مؤته، الكرك،ص56.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سيساعد مفتشوها إلى وصولهم لمناجم اليورانيوم وإلى الأماكن التي تقوم فيها إيران بإنتاج مكثف اليورانيوم مدة٢٠ عامًا.[78]

وقد تم تشكيل لجنة مشتركة مكونة من جميع الأطراف الموقعه على الإتفاقيه لحل أي خلاف يظهر في أثناء مرحلة تنفيذ الإتفاق خلال مدة 15 يومًا، وإذا لم تستطع اللجنة حل الخلاف يتم إحالته إلى وزراء الخارجية خلال 15 يومًا[79]. ويمكن بعدها تحويل الأمر لمجلس استشاري من ثلاثة أشخاص يشكل من ممثل لكل طرف مع عضو مستقل، حيث يقدم المجلس الاستشاري رأيه خلال 15 يومًا. وفي حالة الفشل للوصول إلى حل ، تنظر اللجنة المشتركة ولمدة خمسة أيام في رأي المجلس الاستشاري. ولو لم يقتنع أي طرف بالحل، فيمكنه أن يبلغ وجهة نظره لمجلس الأمن.[80] وفي حالة فشل مجلس الأمن في إصدار قرار فإن العقوبات السابقة على إيران ستعود أوتوماتيكيا، ولكن بدون أثر رجعي.[81]

وما إن قدمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية طلبًا إلى إيران للوصول إلى موقع معين بناءً على معلومات ، فسيكون أمامهما مدة 14 يومًا للموافقة على ذلك، وإذا لم تتجاوب إيران لطلب الوكالة خلال تلك المده المحددة، يتحول الشأن إلى اللجنة والتي تتكون من الدول الخمس بالإضافة إلى إيران للنظر في النزاع، وأمامها مهلة سبعة أيام كحد أقصى للبث في الأمر.[82]

---

78 البدور، بكر(2015)، مرجع سابق،ص141-142

79 البدور، بكر(2015)، ملخص الإتفاق النووي، مجلة دراسات شرق أوسطية-الأردن،142.

80 سلامة، معتز(2016)، بعد الإتفاق النووي الإيراني، كيف تصنع السياسة المصرية تجاه إيران، مجلة السياسة الدولية،.203

81 أبو شادي، يسرى(2016)، مرجع سابق.

82 الرميحي، محمد(2015)، مرجع سابق، 89.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعددت الأهداف التي تسعى إيران إلى تحقيقها من خلال الإتفاق،إذ يسهم الإتفاق في تحررها من العقوبات وتحررها من العزلة السياسية وعدم التصادم العسكري مع الغرب[83]،بالإضافة إلى أن إيران ضمنت أن تعامل كدولة من قبل المجتمع الدولي.[84]

[83] الزعبي، الأرقم(2017)، مرجع سابق،ص104.
[84] الحمد، جواد(2015)،ص134.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: موقف القوى الإقليمية والدولية

أثار الإتفاق النووي الإيراني العديد من الردود الدولية والإقليمة المختلفة، ونذكر منها:

أولاً: الموقف الروسي: أعلنت روسيا عن ترحيبها بنتائج المفاوضات التي جرت في لوزان السويسرية بين مجموعة5+1 وإيران بشأن برنامجها النووي، حيث ترى روسيا بأن هذا البرنامج يعتبر مشروعا اقتصاديا ذي أبعاد سياسة، وتؤكد روسيا على حق إيران في الاستخدمات السلمية للطاقة النووية [85].

ثانياً: الموقف السعودي: قد رحبت السعودية بحذر فيما يتعلق بالإتفاق النووي الإيراني، حيث أكدت على أهمية وجود آلية شديدة للتفتيش والمراقبة وفي حال انتهاك إيران لذلك الاتفاق يعود فرض بعقوبات[86] الحقيقة بحيث لا تشعر بالقلق الحقيقي من الطموحات النووية لإيران، بل تملك مخاوفا أكثر عمقا من موضوع البرنامج النووي، خاصة منها تلك التي تتعلق بالتوجهات الجيوبولتيكية الجارية في الشرق الأوسط التي تعمل بالضد من طموحاتهم، مهددة بذلك مكانتها الإقليمية وأمنها الداخلي.[87]

ثالثاً: الموقف الإسرائيلي: عبّر رئيس الوزارء بنيامين نتنياهو على الإتفاق بأنه خطأ تاريخي وحذّر من إزالة العقوبات الإقتصادية عن إيران، [88]كما هاجم المسؤولون الإسرائيليون الولايات المتحدة الامريكية والدول الموقعه على الإتفاق، إذ عدّوا الإتفاق " إنطواءً أمام الإملاءات الإيرانية"[89]

---

[85] العيساوي، ميثاق(2015)، الانعكاسات الاستراتيجية لإتفاق الاطار النووي بين إيران ودول5+1، دراسة مستقبلية، مجلة جامعة كربلاء العلمية،3،ص158.

[86] جاسم،حمد(2016)، رفع العقوبات عن إيران.دراسة في الاسباب والنتائج، صحيفة النبأ الاخبارية، تاريخ النشر2016/1/28، العراق، بغداد.

[87] مجبد، دياري(2015)، الجيوبولتيك والاتفاق الايراني، مجلة شؤون الاوسط-لبنان،37:ص29.

[88] مجيد دياري(2015)، مرجع سابق،ص

[89] شوقي، مريم(2017)، تأثير الاتفاق النووي الايراني على التنافس السعودي الايراني،دراسات-الجزائر،59،ص256.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا: الموقف القطري: رحبت قطر بالإتفاق وعدته خطوة هامة، مؤكدة حرصها على حماية كل من الأمن والاستقرار، كما أظهرت أملها بأن يساعد هذا الإتفاق في تعزيز كل من الاستقرار والأمن في المنطقة العربية.[90]

خامسا: الموقف العماني: قال يوسف بن العلوي المسؤول عن الخارجية العمانية إن البرنامج النووي الإيراني هدفه سلمي؛ فإيران تسعى إلى إنتاج الطاقة الكهربائية بحدود20 ألف ميجاوات[91]،وهذا الإتفاق سيؤدي إلى الأمن والاستقرار، إذ سيؤدي لخطوة جديدة في العلاقات بين الدول يحكمها التفاهم و الاحترام والتعاون .[92]

سادسا: الموقف الإماراتي: كانت الإمارات من أول الدول المهنئة، إذ تم وصف الإتفاق بالتاريخي، على الرغم من أن العلاقات السياسية بين البلدين سئية بسبب الجزر الثلاثة الواقعه تحت سيطرة إيران[93]وقال آل نهيان في البرقية:" إن الإتفاق يمكن أن يفتح صفحة جديدة لمنطقة الخليج[94]."

سابعا: الموقف السوري: تعد سوريا من الدول المرحبه بالإتفاق النووي الإيراني، إذ هّنأ الرئيس السوري القيادة الإيرانية بالتوصل إلى إتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني، إذ وصفه الرئيس السوري بأنه تحول كبير في تاريخ المنطقة والعالم أجمع واعتراف من دول العالم بسلمية البرنامج النووي الإيراني.[95]

---

90 البدور، بكر(2015)، مرجع سابق،ص150

91 لوجلي، فتحي جبريل(2017)، مواقف دول مجلس التعاون الخليجي من الاتفاق النووي الايراني، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية- مصر،8،ملحق:527-498.

92 لبدور، بكر(2015)، مرجع سابق،ص151.

93 لوجلي، فتحي جبريل(2017)، مرجع سابق،ص505.

94 البدور،بكر(2015)، مرجع سابق،ص150.

95 البدور،بكر(2015)، مرجع سابق،ص151.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثامنا: الموقف الكويتي : إن الكويت ترى أن الحوار مع إيران أفضل من التصادم معها، لذلك رحبت الكويت بالإتفاق النووي الإيراني متأملة أن يكون بداية لغد أفضل.[96]

[96] لوجلي، فتحي جبريل(2017)، مرجع سابق،ص520

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث: بنود الإتفاق النووي الإيراني مع مجموعة (5+ 1)

يحتوي الاتفاق النووي الإيراني مع مجوعة(1+5)أن يكون البرنامج النووي الايراني برنامجياً سلمياً ، مقابل أن يتم رفع العقوبات بالتدريج، ومن أبرز البنود التي تضمنها الإتفاق، هي كالتالي:

أولاً – معدات الطرد المركزي: تستحوذ إيران ما يقارب 20 ألف جهاز طرد مركزي مثبت، إذ كانت توظف عشرة آلاف جهاز طرد تقريبًا[97]، أما بالنسبة لأجهزة الطرد الفائضة عن الحاجة فسيتم وضعها في مستودعات تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبذلك يترتب على إيران الاستغناء عن 14 ألف جهاز طرد مركزي.[98]

وبناًء على الإتفاق الذي حدث في نيسان مع عام 2015م، فإن إيران وافقت على تشغيل ما يقارب من خمسة آلاف جهاز من نوع " أي ار –1"، من أصل 6100 جهاز لتخصيب اليورانيوم خلال مدة عشر سنوات،ويعد هذا أقل من القدرة التشغلية لإيران.

ثانياً – مخزون اليورانيوم: في عام 2013 توقفت إيران عن تخصيب اليورانيوم منذ الاتفاق الأول الذي تم التوصل إليه، حيث تتجاوز درجة نقائه الإنشطارية 5%، وسعت أيضاً على العمل على خفض تركيز عمليات معالجة مخزونها من اليورانيوم المخصب بما يقدر 20%[99] ، وفي ضوء الإتفاق النهائي فإن مخزون إيران من اليورانيون سيتم تحديده في خلال ال15 عاماً القادمه ، 300 كيلوغرام، وبنسبة تخصيب لا تتعدى 3.67% على أن تقوم إيران ببيع الزائد من الكمية للدول (100).

---

[97] سلامة، معتز(2016)، بعد الإتفاق النووي الإيراني، كيف تصنع السياسة المصرية تجاه إيران، مجلة السياسة الدولية، ص203.

[98] البدور، بكر(2015)، مرجع سابق ،140.

[99] سلامة، معتز(2016)، مرجع سابق،ص 200

[100] االبدور، بكر(2015)، مرجع سابق ،140.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثًا – زمن إنتاج الوقود النووي: لن تقوم إيران في السنوات ال15 المقبلة بأي نشاط متعلق بالوقود المستنفذ ما عدا إنتاج بطاريات النظائر المشعة، حيث تتعهد إيران بالتصديق على البروتوكول الإضافي للوكالة الدولية بشأن التفتيش بالإضافة إلى منح التصاريح التي يحتاجها مفتشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والسماح لهم بالبقاء في أرضها لفترة زمنية طويلة.[101]

وتقول الولايات المتحدة إنه بناء على الإتفاق، فسيكون زمن إنتاج الوقود في إيران سنة واحدة مدة عشر سنوات على الأقل .[102]

رابعًا – البحوث والتطوير: وبناءً على الإتفاق يسمح لإيران بإجراء البحوث والتطوير باستخدام نماذج أجهزة الطرد المركزي الأكثر كفاءه مثل "آي آر –4"، و"آي آر –5"، و"آي آر–6"، و "آي آر –8" مدة عشر سنوات[103]، ولن تقوم إيران في عملية تخصيب اليورانيوم إلى تقنية فصل النظائر إذ إن التخصيب لن يكون إلا بمفاعلات من طراز IR–1، كما يحق لإيران استبدال أجهزة الطرد المعطلة بأجهزة طرد من نفس النوع فقط.[104]

خامسًا – الأبعاد العسكرية المحتملة: إن إيران في عام 2013 حرصت على الالتزام بالاتفاق المؤقت، إلا أنها أصبحت تتهرب منذ شهور في إجراء تحقيق يجري بالتوازي مع المحادثات السياسية .[105]

سادساً – إعادة فرض العقوبات: في حال لم تلتزم ايران بالاتفاق المبرم سيتم إعادة فرض العقوبات،وجاء هذا البند للعمل على تهدئة المخاوف من أن تقوم لإيران باستغلال الموقف للتنازل

---

101 البدور، بكر(2015)، مرجع سابق ،ص. 141

102 الصمادي، فاطمة(2015)، التقارب الإيراني الأمريكي: مستقبل الدور الايراني، بيروت، مركز الجزيزة للدراسات.

103 الصمادي، فاطمة(2015)، مرجع سابق.

104 البدور، بكر(2015)، مرجع سابق ،ص. 141

105 سلامة، معتز(2016)، مرجع سابق،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عما تعهدت به في الاتفاق من بعد رفع العقوبات. وإعادة فرض العقوبات سيحتاج مدة 65 يوم بموجب الاتفاق ، وقد تعرض هذا الجزء لانتقادات كبيرة .[106]

سابع- مفاعل أراك الذي يعمل بالماء الثقيل: حيث يخشى من إنتاجه للبلاتينيوم المستخدم في الأسلحة النووية،وبناء على الاتفاق سيتم تحويل مفاعل أراك لمفاعل ذي أهداف سلمية للبحث العلمي، حيث لن تتجاوز طاقته ٢٠ ميغا وات، وسيكون بإمكانه إنتاج بطاريات النظائر المشعة.[107]

وإذا كان الاتفاق النووي قد وضع حدًا للطموحات النووية لإيران مؤقتاً إلا أنه لم يضع حدًا لتدخلاتها الإقليمية، وبالتالي يلاحظ أن التدخلات الإيرانية أضحت اكثر حدة في الأزمات التي تشهدها دول الجوار كاليمن ولبنان والبحرين وغيرها من الدول، إذ ان التدخل أصبح بشكل علني [108].

ومهما يكن من أمر، فإن الإتفاق النووي الإيراني الذي وقعته إيران مع المجموعة الدولية (الولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، وبريطانيا، وروسيا، والصين، إضافة إلى ألمانيا) يلوح إلى بداية مرحلة جديدة من العلاقات سواء اكانت سياسية أم إقتصاديه بين كل من إيران والمجتمع الدولي، إذ من المرجح أن يكون هنالك تعاون بين إيران من جهة والاتحاد الأوروبي والمجموعة الدولية ودول الخليج العربي ، في مجالات الطاقة والنقل والتجارة والبيئة.

---

[106] الشيوعي، بثينة(2015)، خفايا التقارب الايراني الأمريكي في المنطقة وتداعياته على دول الجوار، تم الاسترجاع بتاريخ2018/7/3 https://www.sasapost.com/iranian-american-rapprochement/

[107] الرميحي، محمد(2015)، مرجع سابق،ص93.

[108] كشك، أشرف(2016)، تأثير الإنفاق النووي الإيراني على معادلة الأمن الاقليمي والخيارات الاستراتيجية لدول مجلس التعاون، مجلة دراسات- مركز البحرين للراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة- البحرين،3(2): 55

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع: مكانة إيران الاستراتيجية في الشرق الأوسط

حرصت ايران خلال مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية بالاهتمام الجاد بالدائرة العربية كأمتداد للأمن القومي، وكما حرصت على اختراق المنظومة العربية من خلال التدخل في الشوؤن الداخلية لها، وبنت شبكة من المصالح على مدى أعوام عده. واشعلت المشكلات المذهبية داخل المنطقة العربية.

إذطالما رغبت إيران أن تؤدي دوراً هاماً في منطقة الشرق الأوسط على مر العصور والحقب التاريخية، وكان ذلك نابعاً من استراتيجيات مهمه تراها الحكومات الايرانية أنها تدعم الأمن القومي الايراني.[109]

حيث رفعت إيران من سقف أهدافها، مما أدى إلى زيادة مستوى طموحاتها بأن تكون إيران الدولة الإقليمة الرئيسة، إذ أنها لم تبالي بمخاوف العرب من تصاعد دورها في الشرق الأوسط.[110]

وتعددت الأشكاليات التي تفرض نفسها بين كل من إيران والدول العربية فعلى صعيد العلاقة الأمنية بين الطرفين، فلا يزال هناك اختلاف على تسمية الخليج، هل هو فارسي أم عربي، والتواجد العسكري الأمريكي في الدول الخليجية يشكل تخوفاً كبيرًا لدي الإيرانيين.[111] فتجد أنها موجوده في العراق والمشرق العربي والصراعات المتواجدة فيه، وبنفوذها في الخليج العربي ، وفوق ذلك بتحالفاتها مع بعض فصائل المقاومة المتواجدة في كل من لبنان وفلسطين.[112]

فإيران تقدم الدعم للميليشات الشيعية المسلحة في كل من العراق وسوريا ولبنان واليمن، ولا تزال الجزر الإماراتية الثلاثة تحت سيطرتها، وكان لها دور في إخلال الأمن بالبحرين ودعم الشيعة

---

109 عبد العلاق، أحمد(2015)، موقف إيران من قضايا سياسيه في الشرق الاوسط1975-1973م: قراءة في تقارير وزارة الخارجية الامريكية، مجلة مركز دراسات الكوفه-العراق،290:39-253.

110 مكي، لقاء(2010)، المصالح العربية والعلاقة مع ايران، مجلة دراسات شرق أوسطيه- الاردن،14(51)

111 عقيل،وصفي (2016)،الأمن القومي لدول المشرق العربي وإشكالية البرنامج النووي الإيراني، ص8

112 اللباد، مصطفى(2013)، إيران والقضية الفلسطينية: مشاعر التضامن وحسابات المصالح، مجلة الدراسات الفلسطينية-لبنان،94،84-75.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للانقلاب على الحكم، كما أنها تسعى إلى إقناع الدول العربية لتصدير الثورة الإسلامية الشيعية إليها' والعمل على ترسيخ نفوذها المعادي للغرب الذي تسعى إلى إنشائه في دول العالم الثالث.

فإيران تمتلك القدرة على توظيف كافة المتغيرات الإقليمية والدولية لإحداث تغيرات جوهرية وحقيقية على صعيد قدراتها الذاتية، سواء أكان ذلك بخصوص برنامجها النووي، أم كان بخصوص قدراتها العسكرية والتكنولوجية.[113]

إذ أنها تجد أنها تملك الحق الطبيعي في السيطرة على الشرق الأوسط لذلك فهي تتصرف بناء على ذلك الحق الذي أوجدته لنفسها، فتجدها تحرص على تحقيق مصالحها في البر والبحر من خلال تهديد الممرات البحرية والبرية وبشكل مستمر.

[113] بركات، سليم(2015)، السياسة الامريكية والملف النووي الإيراني، مجلة الفكر السياسي- اتحاد الكتاب العرب بدمشق- سوريا، 16(54): ص509

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول: المسألة الشيعية وتعزيز النزعة الفقهية

- أثارة المسالة الشيعية: إن موجة التشيع اتخذت العديد من الأبعاد السياسية المختلفة، فانتشارها في الإقليم ، والصراعات المذهبية المتعددة، وعلى وجه الخصوص التي حدثت في العراق حيث وصلت فيها حدة إلى درجة التصادمات الدموية.

فاليمن تعد من أغنى دول الخليج العربي فيما يتعلق بالنفط، وامتلاكها للممر البحري في باب المندب، لذلك سعت إيران في تصدير التشيع إليها، مستغلة الأوضاع المتدهورة وغير المستقرة للدولة حيث استطاعت التغلل في أغلب مؤسسات الدولة.[114]

فقد أصبحت إيران تعد نفسها لمواجهة ظروف إعادة رسم خريطة منطقة الشرق الأوسط، فهي ترى تحركات الشيعة بمنظور أوسع ، وأصبحت تعمل على إعادة توحيدهم و تعزيز الإتصال والترابط بينهم في هذا العالم، و تشجيعهم على" ركوب الموجة الشيعية" خاصة في الدول العربية.[115]

[114] الشجاع، بسام(2014)، التشيع السياسي يغزو اليمن ويقتلع جذور التعايش، مجلة البيان- لبنان، 326، 58- 63.

[115] مسعد، نيفين(2002)، السياسات الخارجية العربية اتجاه إيران، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،279.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: سياسة التدخل في الشؤون الداخلية

حرصت إيران على التدخل المباشر في شؤون الدول الداخلية للدول العربية ، فهي تعد الطرف الثاني المؤثر في النزاعات الداخلية للعراق بعد الولايات المتحدة الأمريكية،[116] كما أنها سعت على إثارة الفتن الداخلية في المملكة العربية السعودية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة[117]، كما أنها تمثل تعد إحدى القوى المؤثرة أيضاً في لبنان من خلال دعمها لحزب الله، ولم تكتف بذلك إنما حاولت التقرب من الجانب الفلسطيني من خلال دعم بعض الفصائل وتأمينها بالسلاح والمعدات.[118]

كذلك مازال التدخل الإيراني في الشؤون الداخلية لمملكة البحرين واضح المعالم، وما يحصل في الآن من زعزعة وعدم استقرار للأمن الداخلي، وما يسبب الشيعة في البحرين من مشاكل هو مدعوم من إيران؛ مما أدى إلى زيادة التوتر بين الطرفين في الفترات الأخيرة، ومما دعا البحرين للطلب من إيران أن تتوقف عن تشجيع النزعة الطائفية بين أبناء الشعب البحريني الواحد السني والشيعي فيهم.[119]

أما بالنسبة لخوزستان العراق، فقد سيطرت عليها إيران، وعلى الرغم من المطالبات المتكررة من قبل الحكومية العراقية لاسترجاعها من إيران، ولكن تلك المطالبات باءت بالفشل ؛حيث لا توجد حتى الآن معاهدة سلام بين كل من إيران والعراق.[120]

---

116. الحباشنة، صداح(2012)، ص 15

117 العبادي، فؤاد عاطف(2012)، السياسة الخارجية الإيرانية وأثرها على أمن الخليج العربي:1991-2012، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط،، ص 42.

118 الحباشنة، صداح(2012)، مرجع سابق،16

119 العبادي، فؤاد عاطف(2012)، مرجع سابق، ص 42.

120 هنتر، شيرين(2001)، إيران بين الخليج العربي وحوض بحر قزرين. الطبعة الأولى، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاتراتيجية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و التدخلات المستمرة التي تقوم بها إيران إتجاه الدول العربية بشكل عام، أصبحت لا تهدد الأمن القومي العربي فقط وإنما إنتقل إلى تهديد كيان الدول ذاتها، فإيران تدعم نفوذها وشبكة علاقاتها داخل بعض الدول العربية كالعراق ولبنان وسوريا والبحرين ، وتتمحور خطورة إيران اتجاه دول الشرق الأوسط في تعاملها مع جماعات تتبنى مواقف متشددة اتجاه القوى الأخرى في الدول (121).

فإيران تعد لاعبا مهما في محور المقاومة، لأنها تدعم مجموعة كبيرة من الجهات الفاعلة من غير الدول من خلال قوات القدس، وهي وحدة تضم 15000 من الحرس الثوري الإيراني، وهي تعمل مع حزب الله وحماس في غزه.[122]

[121] الحباشنة، صداح(2012)، مرجع سابق،16

[122] ماسون، روبرت (2016)،السياسة الخارجية في إيران والمملكة العربية السعودية: الاقتصاد والدبلوماسية في الشرق الاوسط، مجلة رؤية تركية- مركز سنا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية- تركيا،5(2)،ص239.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث: تعزيز المكانة الإقليمية

إن الهدف من تطوير التقنية النووية في إيران كان في البداية لأغراض سلمية[123]، و بعد فترة أصبح هنالك إرتياب من قبل المجتمع الدولي، مما دعاه إلى أطلاق تحذيرات من الطموحات النووية الإيرانية بحيث أصبح يشكل برنامجها المدني غطاء استراتيجياً لتطوير تخصيب اليورانيوم بالمستويات التي يتطلبها تصنيع السلاح النووي، فإيران تمتلك برنامجين نوويين ، فالأول مدني بالكامل كمفاعل بوشهر، و الثاني مزدوج ذو وجه مدني يمكن أن يستخدم كوقود نووي، [124]كما أن مفاعل بو شهر الإيراني قريب من دول الخليج العربي مما قد يؤدي إلى قلق وتوتر من قبل الدول المحيطة به.[125]

و أشارت التقارير إلى الدولية إن هنالك بعدًا استراتيجيًا للبرنامج الإيراني، من ناحية تهديدها للأمن القومي العربي، فقد كانت الدول العربية غافلة عن البرنامج في بدايته ، ولم تقم بأي اجراءات أو مفاوضات لمعالجة الأزمة على الرغم من أنها ستؤدي إلى عواقب خطيرة على الأمن القومي، لكن بعد ذلك أصبحت الدول العربية تعرب عن هواجس ومخاطر محددة بشأن المفاعل النووي الإيراني .[126]

فإمتلاك إيران للأسلحة النووية سيؤدي إلى تبدل واضح في المنطقة من حالة الإحتكار إلى حالة الإنتشار النووي ، فقد تنوعت الإتجاهات بشأن إمتلاك إيران للمفاعل النووي ، فالإتجاه الأول يرى أن الأزمة قد تكون لصالح الدول العربية، فإيران دولة إسلامية في حين يرى الإتجاه الثاني أن

---

123 التقرير الاستراتيجي الخليجي 2006-2007(2007)، مركز الدراسات- دار الخليج للصحافة والطباعة والنشر،89

124 همام،سامح(2007)، الملف النووي الايراني متغير جديد في معادلة أمن الخليج، مختارات إيرانية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الاهرام، العدد76.

125 .التقرير الاستراتيجي الخليجي 2006-2007(2007)، مركز الدراسات- دار الخليج للصحافة والطباعة والنشر،89

126 .همام، سامح(2007)، مرجع سابق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدول العربية ستقع في أزمة فهي تتعامل مع دولتين غير عربيتين تمتلكان الأسلحة النووية، إضافة إلى طمعهما بالمنطقه.[127]

ويرى الباحث أن لإيران مصالح في الشرق الأوسط، لذلك سعت من خلال قوتها ونفوذها إلى استغلال ثرواتها من خلال إثارة المشاكل والنعرات الطائفية في المناطق العربية.كما أن إيران تسعى من خلال برنامجها النووي لإمتلاك قوة نووية تؤهلها لقيادة المنطقة الإقليمية من جميع النواحي السياسية والإقتصادية.

[127]. زهرة، عطا محمد(2015)، البرنامج النووي الايراني، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان، بيروت، ص50

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط

يعد الأمن الإقليمي مسألة مهمة وخطرة في الوقت ذاته، إذ يعد شرطا للحفاظ على الدولة من خلال وجود قوة اقتصادية وعسكرية وسياسية، فالأمن مفهوم شامل متعدد الوجهات لذلك يعد من المفاهيم الصعب ضبطها وحصرها أكاديميا فكيف به على أرض الواقع . وبالتالي فهوليس من المفاهيم السهلة التعريف، وليس من المفاهيم المتفق عليها بصورة عامة، وبناءً على ذلك من الصعوبة إعطاء تعريف محدد متفق عليه، شأنها في ذلك شأن كثير من الكلمات المتداولة التي تفتقر إلي تعريف محدد لها بشكل قاطع.

وفي ذلك اشار Barry Buzan إلى أنه مفهوم معقد وعند تعريفه لا بد من التاكيد على الامور التالية: السياق السياسي للمفهوم، ومرورا بالأبعاد المختلفة له، وانتهاء بالغموض والاختلاف الذي يرتبط به عند تطبيقه في العلاقات الدولية[128]

يتناول الفصل الثاني الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط من خلال ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: مفهوم الأمن الإقليمي وتميزه عن غيره من المفاهيم.

المبحث الثاني: الأبعاد الجيوستراتيجية والأمنية للشرق الأوسط.

المبحث الثالث: مؤشرات قياس الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط.

[128] Barry buzan(1991),Its international security possible,paper presented at: New thinking about strategy and international security.P31.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول: مفهوم الأمن الإقليمي وتميزه عن غيره من المفاهيم

تدرج المفهوم الأمني بعدة مراحل إبتداء بالأمن الفردي، الجماعي،الوطن القومي، الإقليمي والدولي والعالمي، وظل مفهوم الأمن الإقليمي من المواضيع الرائجة في فترة التسعينات نظرا للحاجة إليه في ظل غيابه في مناطق كثيرة من العالم[129].ولقد تتعدد تعريفات مفهوم الأمن الإقليمي وتتنوع، كغيره من المفاهيم الاجتماعية..[130]

وفي هذه الدراسة يمكننا الإشارة إلى أن الأمن الإقليمي يقوم في الأساس على اتفاقيات إقليمية تتم بين مجموعة من الدول تقع في منطقة جغرافية واحدة أو ما استقر عليه العرف الدولي بوصفها إقليما، وتربط في ما بينها بروابط معينة وتتفق بشكل طوعي على تشكيل نظام أمني لحل منازعاتها بالطرق السلمية، وتعمل على حفظ الأمن في هذا الإقليم [131].وذلك سعيا للمدرسة التي ينتسب اليها الباحث. ويقاس مدى تحقيق الأمن الإقليمي بمؤشرات حدة الصراعات الداخلية والخارجية التي تشهدها وحدات الإقليم، وحجم الموارد التي يتم تخصيصها للشؤون الدفاعية، ومدى وجود تحالفات أمنية رسمية .[132]

---

[129] بيتر، وودورد(2000)، الأمن الاقليمي في شمال شرق افريقيا، مجلة محاور-السودان،5(4):138-113،ص2

[130] كشك، أشرف(2012) تطور الأمن الاقليمي الخليجي منذ عام 2003: دراسة في تأثر استراتيجية حلف الناتو، المستقبل العربي-لبنان،34(369): ص 55.

[131] أبا العلا، ماجد(2010)، مرجع سابق ،ص12.

[132] كشك، أشرف(2012) ، مرجع سابق، ص56

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول: مفهوم الأمن الإقليمي

وقد عرف الأمن لغة في معجم القاموس المحيط بأن" الأمن والأمن : ضِدُّ الخَوْفِ".[133]

إن الأمن الإقليمي في الأدبيات السياسية لا يعدو أن يكون مستوىً من مستويات الأمن المتعددة، حيث تعددت تعريفاته إذ إن الأمن الإقليمي يعمل على تأمين مجموعة من الدول داخليا، ودفع التهديد الخارجي عنها بما يكفل لها الأمن، إذا ما توافقت مصالح وغايات وأهداف هذه المجموعة أو تماثلت التحديات التي تواجهها.[134]

كما عرف الأمن الإقليمي بأنه "اتخاذ خطوات متدرجة تهدف إلى تنسيق السياسات الدفاعية بين أكثر من طرف، وصولا إلى تبني سياسة دفاعية موحدة تقوم على تقدير موحد مصادر التهديد وسبل مواجهتها [135]"

وأشار أحمد إلى أن الأمن الإقليمي "هو مستوى من التحليل يربط بين الأمن الوطني والعالمي. فالإقليم يشير إلى أن الدول أو الوحدات قد ترابطت إلى درجة عالية، الأمر الذي يجعل الفصل في قضايا الأمن بينها صعبة، بحيث يعتمد الأمن الإقليمي المعتمد على الاعتماد المتبادل بين وحدات الإقليم، فهذه الأقاليم تعتمد في تكوينها على بعدين؛ مادي وتكوين اجتماعي، في البعد المادي[136]

---

[133] معجم قاموس المحيط للإمام اللغوي مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي.

[134] الطاهر، ساره(2016) أثر التحولات السياسية في الوطن العربي على الأمن الإقليمي في الشرق أوسط، جامعة النيلين،ص78

[135] أبو طالب، حسن(1998)، نظم التعاون الفرعية بين الدول العربية ولحياء النظام العربي، ورقه قدمت إلى: أعمال ندوة مستقبل الترتيبات الاقليمية في منطقة الشرق الأوسط وتأثيرها على الوطن العربي، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ص495

[136] أحمد، حسن(2009)، أكبر من دارفور: الامن الاقليمي للسودان على حدوده الغربية، المجلة العربية للعلوم السياسية،22، ص

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني : تباين مفهوم الأمن الإقليمي بين الشرق الأوسط

للأمن الإقليمي أهمية عظيمة في حياة الشعوب كافة، إذ يمنع العديد من النزاعات والحروب التي تؤدي إلى الزعزعة الداخلية للدول بالتالي على الدول بما فيها دول الشرق الأوسط ان تسعى لتحقيق الأمن الإقليمي لديها، وقد تبيانت تعريفات الأمن الإقليمي في دول الشرق الأوسط ومنها:

أولاً :مفهوم الأمن الإقليمي من وجهة نظر ايرانية

وتعد إيران مصدر التهديد الرئيسي لبعض دول الشرق الأوسط مما ساهم من وجهة نظر البعض في الاختلال بالأمن الإقليمي، ففي السنوات التي تلت الثورة 1979م، تبني قادتها شعار تصدير الثورة، وطرحوا النموذج الإيراني كنموذج يتم الاقتداء به، وما زال قطاع من قادتها يؤمن بأن إيران هي " قوة تغيير" وليست "دولة أمر واقع"، ويعتقد بأنها تسعى إلى بسط نفوذها في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية في إطار تصورها الاستراتيجي لما تسميه "الشرق الأوسط الإسلامي الكبير".[137] في مواجهة المشروع الامريكي الإسرائيلي والمعروف باسم الشرق الأوسط الكبير.

وتسعى إيران إلى لعب دور الزعامة الإسلامية عبر مدخل الصراع الأيديولوجي، والأمني بين العرب واسرائيل والتوصل في الوقت نفسه إلى تسويات مع أمريكا تحول دون تعرض أمنها القومي، ومجال نفوذها الحيوي للخطر.[138]ولكنها على الرغم من ذلك تعاني من عزلة غربية وعربية إلى حد كبير.[139]

[137] هلال، علي(2017)، واقع ومستقبل الامن الاقليمي الخيجي في ضوء التطورات الراهنة، مجلة ادراسات-مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدوليه والطاقة-البحرين،4(1):27-15، ص23.

[138] العويسات، قيس(2017)، تداعيات الثورات العربية على الأمن الاقليمي العربي2010-2017، رسالة دكتوراه، جامعة مؤته

[139] عقيل، وصفي(2015)، السياسة الخارجية التركية تجاه الشرق الاوسط2004-2014، المجلة الاردنية في القانون والعلوم السياسية،7(2):131-164،ص159.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لكن الإتفاق النووي الإيراني أدى إلى تغيير في سلوك إيران التسلحي داخل مناطق الشرق الأوسط.[140] كما أنه له دور في تغيير الصورة النمطية الإيرانية عنها. إلا أنها ومع اندلاع الحرب السعودية مع اليمن عام 2015 ، سعت إلى دعم الحوثيين في اليمن، ونفذت مناورات بحرية مع الصين في ميناء بندر عباس في 2014 ، وسمحت لروسيا في 2015 باستخدام قاعدة مشهد لطائراتها العاملة في سوريا كما قامت بإجراء تجارب الصواريخ طويلة المدى في عام 2017، بدعوى أن الإتفاق النووي لا يشملها2017.[141]

ويواجه الدور الإيراني الذي تسعى إلى تحقيقه بمقاومة شديدة من إسرائيل التي تراه يمثل تحديا خطيرا لأمنها ومشروعها الاستراتيجي، كما أن للدول العربية مخاوفها أيضاً وتحفظاتها على الدور الإيراني، الذي يثار حوله التساؤلات.[142]

فالإستراتيجية الإيرانية في الشرق الأوسط تسعى إلى طرح فكرة إيران كقوة إقليمية حيث وظفت عدة أدوات وآليات مكنتها من المضي في ذلك النهج، ومن بين هذه الآليات حزب الله اللبناني والمقاومة في فلسطين والنظام السياسي في سوريا مؤخرا[143] .كماعبر وزير خارجية إيران على أكبر صالحي عن المشروع الإيراني للمنطقة برمتها بقوله الإنتفاضة في مصر ستساعد في إقامة شرق أوسط إسلامي جديد وكبير.[144]

---

140 العويسات، قيس(2017)، تداعيات الثورات العربية على الأمن الاقليمي العربي2010-2017، رسالة دكتوراه، جامعة مؤته

141 هلال، علي(2017)،مرجع سابق،ص24

142 حسين، حيدر(2014)، مستقبل الشرق الاوسط: رؤية استراتيجية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية- العراق،45: 186-159،ص173.

143 ابراهيم،طباخ(2017)، التحولات الجيوستراتيجية الايرانية اتجاه الشرق الاوسط2003-2016، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك،ص81.

144 الخزار، فهد(2013)، أبعاد الموقف الجيوستراتيجي الايراني من الثورات الشعبية في الدول العربية: ثورتي تونس ومصر انموذجاً،مجلة أبحاث البصرة-العراق،38(1):282-261،ص271.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكان لذلك أثره لسعى المملكة العربية السعودية في التعاون مع فرنسا في مجال الطاقة النووية إذ قدم الأخير مشروع اتفاق للتعاون النووى مع المملكة. وكانت المملكة العربية السعودية قد حيث قامت بشراء مفاعلين نوويين من فرنسا في 13 شباط 1975 لاستخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية[145]. وفي ظل تصنيع إيران للأسلحة النووية وتدهور العلاقات السعودية الإيرانية، وهذا قد يدفع المملكة لامتلاك الأسلحة النووية للحفاظ على دورها الإقليمي والحفاظ على مصالحها نتيجة انتشار النفوذ الايراني.[146]

ثانياً :مفهوم الأمن الإقليمي من وجهة نظر اسرائيل

تلعب إسرائيل دوراً فاعلاً في الشرق الأوسط ومنطقته ، وقد ازداد الدور الإسرائيلي في أمن الخليج في ظل تصاعد التحديات الإيرانية يرتبط بإيران، والتي تعتبرها دول الخليج الخطر الرئيسي عليها في المنطقة. ولذلك، أخذت إسرائيل على إبرام الاتفاق النووي [147].وبدأت تسعى لتوثيق علاقاتها السياسية مع دول الخليج لتكون القوة الإقليمية الوحيدة المهمينة على كل الشرق الأوسط [148].

وقد تطلعت اسرائيل من خلال امتلاكها للسلاح النووي إلى الحصول على الدور والمكانة الإقليمية، فهي تحرص على القيام بمهام ضد اهداف بعيده سواء أكان ذلك داخل أو خارج إقليم الشرق الأوسط[149].حيث تسعى لتفكيك الدولة العربية المعادية لها ، وانتاج الدولة الطائفية والأثنية، تنفيذا للمشروع الذي تقوده الولايات المتحدة لولادة الشرق الأوسط الجديد الذي لا مكان فيه لأي شكل

---

145 الحسون، سميرة(2012)، المملكة العربية السعودية وفرنسا: دراسة في العلاقات العسكرية والتعاون النووي1968-2011،12:224-201،ص215.

146 حداد، إيفا(2017)، الاتفاق النووي الايراني مع السداسية الدولية وأثره في العلاقات الايرانية- السعودية، مجلة سياسات عربية، 25: 67-81،ص73

147 هلال، علي(2017)، واقع ومستقبل الامن الاقليمي الخيجي في ضوء التطورات الراهنة، مجلة ادراسات-مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدوليه والطاقة-البحرين،4(1):27-15، ص25

148 العويسات، قيس(2017)، تداعيات الثورات العربية على الأمن الاقليمي العربي2010-2017، رسالة دكتوراه، جامعة مؤتهز

149 الراوي،رياض(2006)، البرنامج النووي الايراني وأثره على منطقة الشرق الاوسط، دمشق: الأوائل للنشر والتوزيع،ص269.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من أشكال الدولة الوحدوية الوطنية أو القومية[150].فالصراع بالوطن العربي قد أضعف القدرات العربية.[151]

وتمتلك إسرائيل عناصر القوة التي تؤهلها للقيام بدور القوة الإقليمية المهيمنة إلى جانب القدرة على التحكم في حركة التفاعلات السياسية والإقتصادية والثقافية فيما بين دول المنطقة حيث يصطدم هذا الدور بمواجهة شديدة من قبل إيران وسوريا وهي الدول الذي يمثل هذا الدور فيها تهديدا مباشرا لأدوارها بالمنطقة يصل إلى حد التهميش والاستبعاد من دائرة القوة الإقليمية[152].

فحالة الارتباك التي تعيشها أقطار الوطن العربي في ظل الثورات العربية، قد تدفع إلى مرحلة من إنعدام الوزن، أو التخبط العربي، وهنا يشير البعض إلى أن إسرائيل لم تشعر منذ تأسيسها بهذا الارتخاء في التهديدات المفترضة لأمنها، بل إن هناك من يرى أن الكيان الصهيوني لن يواجه مخاطر جدية خلال العقدين المقبلين، نتيجة للأوضاع الداخلية الصعبة في غالبية الدول العربية خاصة في دول الثورات العربية.[153]

وقد سعت إسرائيل إلى اعتماد القوة كوسيلة لتوفير ضمانة بقائها في اطارها الإقليمي، فاستخدمت الدفاع المقترن بالعنف والعدوان، وفرض الإرادة على الدول المحيطة بها ، وفي سبيل تحقيق مكانة إقليمية تتفاعل لتحقيق مفهوم الردع، الذي لم يقتصر على منع الخصم من القيام بأعمال عدائية، لذلك كان " الردع النووي " هو الشغل الشاغل للقيادة الإسرائيلية في سبيل تملكه

150 العويسات، قيس(2017)،

151 عطية، ممدوح(2005)، اخلاء منطقة الشرق الاوسط من أسلحة الدمار الشامل، الهيئة امصرية العامة للكتاب،ص126.

152 حسين، حيدر(2014)، مستقبل الشرق الاوسط: رؤية استراتيجية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية- العراق،45: 186-159،ص173.

153 العويسات،قيس(2017)،مرجع سابق،ص

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كخيار استراتيجي لتحقيق الردع، والذي يعني أيضا: المنع سلم، ويعني ذلك منع العرب من استخدام القوة العسكرية التقليدية ضد إسرائيل .[154]

ثالثاً: مفهوم الأمن الإقليمي من وجهة نظر تركيا

تعد تركيا محور اهتمام الباحثين بدراسات الشرق الأوسط والتفاعلات الإقليمية؛ لدورها في تشكيل خارطة العلاقات والتحالفات السياسية.[155]

فهى إحدى الدول الهامة في منطقة الشرق الأوسط؛ وذلك بحكم موقعها الاستراتيجي ومواردها المائية ، و روابطها التاريخية والثقافية الهامة مع شعوب ودول المنطقة حيث يستند تنامي الدور التركي إلى نظرية "العمق الاستراتيجي"، التي تعتبر أن موقع تركيا وتاريخها يجعلانها مستعدة إلى التحرك الإيجابي في كافة الاتجاهات.[156]

فقد سعت تركيا في عهد حزب العدالة والتنمية إلى تحقيق ثلاثة أهداف: هدف اقتصادي يتمثل في التجارة وإيجاد مجالات العمل الشركات التركية، وجذب السياحة والاستثمارات الخليجية، وهدف عسكري يتصل ببيع السلاح والتدريبات والمناورات المشتركة وإقامة القواعد، وهدف جيوستراتيجي وهو استعادة الدور الإقليمي في الشرق الأوسط عموما[157]. وهدف سياسي حيث استخدمت تركيا سياسة القوة الناعمة والتمدد شرقا وجنوباً ، والتي تستند إلى تصفية المشكلات بما ينزع فتيل التوتر في كل المناطق المحيطة بتركيا.[158]

---

[154] محمد، وليد(2012)، البرنامج النووي الاسرائيلي النووي وسياسة الغموض النووي، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، 37: 81-98،ص86.

[155] عقيل، وصفي(2015)، السياسة الخارجية التركية تجاه الشرق الاوسط2004-2014، المجلة الاردنية في القانون والعلوم السياسية،7(2):131-164،ص139

[156] حسين، حيدر(2014)، مستقبل الشرق الاوسط: رؤية استراتيجية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية- العراق،45: 186-159،ص173.

[157] هلال، علي(2017)، مرجع سابق،ص

[158] حسين، حيدر(2014)، مرجع سابق،ص173.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و تسعى تركيا إلى استعادة نفوذها الأمبرطوري في المنطقة العربية من جهة، وإلى استخدم هذا النفوذ كورقة تفاوض مع الغرب الأوروبي بوصفها بوابة العالم الإسلامي، ونموذجه الإسلامي الديمقراطي.[159]

رابعاً: مفهوم الأمن الإقليمي من وجهة نظر السعودية

إن السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية تقوم على ثوابت وأطر محددة؛ أهمها حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة، بالإضافة إلى تعزيز العلاقات مع الدول العربية والإسلامية بما يحقق مصالحها وانتهاج سياسة عدم الانحياز وإقامة علاقات تعاون مع الدول الصديقة ولعب دور فاعل في إطار المنظمات الإقليمية والدولية.[160]

حيث حرصت السعودية على تحقيق الأمن الإقليمي لمنطقة الخليج ، ويعزى هذا الاهتمام المتزايد بأمن الخليج إلى الأهمية الجيواستراتيجية التي تتمتع بها المنطقة والتي تكتسبها من موقعها الاستراتيجي حيث توجد الممرات المائية ذات الأهمية المتعاظمة للتجارة والأمن الدوليين. و المتزايدة لاسيما في ضوء الوفورات المالية .[161]

159 العويسات، قيس(2017)، تداعيات الثورات العربية على الأمن الاقليمي العربي2010-2017، رسالة دكتوراه، جامعة مؤته..

160 المهري، عبد العزيز(2010)، التحولات السياسية في النظام الدولي الجديد وأثرها على أمن دول مجلس التعاون الخليجي واستقرارها خلال الفترة(1990-2010)،ص27.

161

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث:المفاهيم ذات العلاقة بالأمن الإقليمي

تعددت المفاهيم التي ترتبط بمفهوم الأمن الإقليمي ومنها: الأمن الوطني ، والأمن الجماعي، والأمن القومي ، واخيرا الأمن الدولي ،و سيتم إيضاح كل مفهوم على حدى:

أولاً: الأمن الوطني

الأمن الوطني ويستخدم للدلالة على أمن دولة بعينها، حيث يعكس رؤية النظام الحاكم. فعندما يكون هذا النظام منتخبا تكون سياساته الأمنية مصممة لخدمة المصالح العليا للشعب. أما حين يكون غير منتخباً فإنه يعبر عن إرادة ومصالح شريحة أو فئة اجتماعية بعينها .[162]

ويعني الأمن الوطني قدرة الدولة على حماية كيانها من التهديدات الداخلية والخارجية والقدرة (power) لا تعني القوة (force) وان كانت تشملها لان القوه هي قدرات عسكرية وأحد.[163]

فالأمن الوطني هو العملية التي تعكس في مسيرتها دلالة مفهوم معقد متشابك، ويعني مقدرة الدولة شعبا وإقليما وحكومة على حماية وتنمية قدراتها وإمكانياتها على كافة المستويات من خلال كافة الوسائل والسياسات .[164]

ويقصد به ضمان تأمين الدولة من الداخل مع القدرة على دفع التهديد الخارجي وصولا لتحقيق حياة آمنة في إطار حدود الدولة والتزاماتها السياسية، ويعتبر الأمن الوطني المستوى الأساسي للأمن

---

[162] نافعه، حسن(2015)، مرجع سابق ،ص 17.

[163] نجادات، عبد السلام(2009)، أثر انضمام الاردن لمنظمة التجارة العالمية على الامن الوطني، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية- الجامعة المستنصرية- العراق،7(19)35-20،ص137.

[164] الدويري، فايز(2000)، دور الجامعات الرسمية في تعزيز مفهوم الامن الوطني، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية،ص26.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والذي تسعى الدول لتحقيقه داخليا وخارجيا وتنتهج كل السبل الممكنة في سبيل ذلك بما فيها الصراع المسلح للدفاع عنه.[165]

ثانياً :الأمن الجماعي

عندما اندلاع الحرب العالمية الثانية بين كل من دول الحلفاء ودول المحور، أدرك العالم أهمية العمل على منع الحروب لما نجم عن الحرب من خراب ودمار ذاقته البشرية جمعاء. فتم إنشاء منظمة الأمم المتحدة عام 1945م ، وعلى أثر عهد عصبة الأمم قامت منظمة الأمم المتحدة على أساس فكرة الأمن الجماعي ، وأساسه أن تتعهد كل دولة بدعم ومساندة كل عمل جماعي موجه ضد كل دولة مدنية، قامت باعتداء أو تهديد للسلم "ذلك هو أمن الكل ضد الكل ، والكل مع الكل.[166]

لقد عرف الأمن الجماعي أنه نظام يهدف إلي حفظ الأمن والسلام من خلال تشكيل مجموعة من الدول ذات السيادة تتعهد كل منها بالدفاع عن بعضها في حالة تعرض إحداها للهجوم، [167]كما عرف الأمن الجماعي أنه نظام جماعي يقوم بين دول معينة لمقاومة عدوان دولة ما على أحدى الدول من منتسبي النظام، وهو بذلك مفهوم متجدد ويواكب تطور الأوضاع المحلية والإقليمية .[168]

ويقوم مفهوم الأمن الجماعي على فكرة مفادها أن أمن الدول الأعضاء كل لا يتجزأ، فأي عدوان يقع على أي دولة عضو يشكل عدوانا على الجميع، ومن ثم يتعين على جميع الدول الأعضاء أن يتعاونوا معا لصده. وتوجد أنظمة متعددة للأمن الجماعي على الصعيدين العالمي

---

[165] الدويري، فايز(2000)،ص28.

[166] إلياس، ابراهيم(2013)، الأمن الجماعى فى التنظيم الدولى المعاصر، المجلة المصرية للقانون الدولي (الجمعية المصرية للقانون الدولي) – مصر،69: 423-392،ص415.

[167] الطاهر،

[168] هيئة التحرير (2009)،37(4,3)، مفهوم الأمن الجماعي،198-199، ص198.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والإقليمي، مثل نظام الأمن الجماعي في الأمم المتحدة الذي يشرف مجلس الأمن على تطبيقه، ونظام الأمن الجماعي لحلف شمال الأطلسي.[169]

كما يقوم الأمن الجماعي على قواعد أساسية، بدءا من منع استخدام القوة أو التهديد بها، مرورا بتحقيق سلامة مجموعة الدول من خلال وسائل مشتركة تسهم فيها جميع الدول المعنية لوقف العدوان وتحقيق الأمن .[170]

كما ويهدف نظام الأمن الجماعي إلى تحقيق السلم والأمن الدوليين وهذا الهدف يعد ذو شقين أحدهما إيجابي يتمثل في اتخاذ إجراءات لاحقه على العدوان وقد تكون سببا في إيقافه وعقاب مرتكبيه، والآخر سلبي يتمثل في إجراءات وقائية تسبق العدوان وقد تحول دون وقوعه مثل إجراءات نزع السلاح واعتبار الحرب إجراء غير مشروع أي تنبذها من البداية وإدانتها كوسيلة لحل المنازعات الدولية .[171]

ثالثاً :الأمن القومي

تم استخدام مصطلح الأمن القومي بعد الحرب العالمية الثانية، إلا أن جذوره تعود إلى القرن السابع عشر [172]، وإن كان هنالك اهتمام للساسة وقادة الدول بالأمن القومي قديما قدم التاريخ [173].

وعرف الأمن القومي بأنه" مجموعة القواعد السلوكية التي يتعين على القيادة مراعاتها لحماية الدولة من الاخطار الخارجية والداخلية لضمان الحد الأدنى من الحماية الذاتية والتعبير عن الإرادة القومية"[174]

169 نافعه، حسن(2015)، الأمن القومي العربي بين أخطاء الماضي وتحديات الحاضر وآفاق المستقبل، المستقبل العربي،38(438): 17،38،ص 18

170 الطاهر، ساره(2016)،ص79.

171إلياس، ابراهيم(2013)، الأمن الجماعى فى التنظيم الدولى المعاصر، المجلة المصرية للقانون الدولي (الجمعية المصرية للقانون الدولي) - مصر،69: 423-392،ص415.

172 أبو وندي، عبد الله(2016)، أثر الاتفاق النووي الايراني على الأمن القومي العربي، رسالة ماجستير ، جامعة مؤته،ص 45.

173 الطاهر، ساره(2016) أثر التحولات السياسية في الوطن العربي على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط، جامعة النيلين،ص78

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالأمن القومي هو أحد العناصر الرئيسية التي تدخل ضمن قضايا التنمية ، وإن أي استراتيجية جديد للعمل الوطني في مجال التصنيع أو التنمية أو السياسة الخارجية تفترض وجود مفهوم أو نظرية تنطلق من الأمن القومي أو تسعي إلي تحقيقه[175].فالأمن القومي هو تأمين حماية الدولة من الأخطار الخارجية والداخلية والتي تؤدي إلى اخضاع الدولة لسيطرة اجنبيه.

أما بالنسبة لمفهوم الأمن القومي العربي، فيقصد به كيفية قيام الدول العربية بتوفير الأمن لكيانها ولمواطنيها، من خلال وثيقة متكاملة طويلة الأمد، تتناول سلسلة من المواضيع بالغة الأهمية التي يعتقد أنها تمثل تهديدا حقيقيا لوجودها الجماعي.[176]

وتتعدد أبعاد الأمن القومي، وتتمثل بالاتي:

1- البعد العسكري: والذي يهدف لتوفير الحماية للكيان السياسي للدولة.

٢- البعد الإقتصادي: الذي يهدف إلى توفير المناخ المناسب للوفاء باحتياجات الشعب وتوفير سبل التقدم والرفاهية له.

3- البعد الاجتماعي: الذي يهدف إلى توفير الأمن للمواطنين مما يزيد من تنمية الشعور بالانتماء والولاء.

4- البعد القيمي: الذي يؤمن الفكر والمعتقدات، ويحافظ على العادات والتقاليد والقيم الخاصة.

---

174 الراوي، رياض(البرنامج النووي الايراني وأثره على منطقة الشرق الاوسط،ص71

175 الطاهر، ساره(2016) مرجع سابق78

176 عقيل، وصفي(2016)، الأمن القومي لدول المشرق العربي وإشكالية البرنامج النووي الايراني، دفاتر السياسة واقانون،15: 153-136،ص 138.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- البعد الدولي: والذي يهدف لتحسين وضع الدولة عالميا بحيث تقوى علاقتها مع دول الحدود والجوار .[177]

رابعاً :الأمن الدولي

جاءت نشأة دراسات الأمن الدولي بالتوازي مع ظهور النظرية الواقعية لتسيطر على التنظير في حقل العلاقات الدولية في أعقاب الحرب العالمية الثانية، ولذلك ركزت دراسات الأمن في شكلها التقليدي الواقعي علي الدولة فقط باعتبارها الفاعل الرئيسي في العلاقات الدولية وهي الوحيدة التي تتوجب حمايتها .[178]

وفيما يتعلق بالأمن الدولي فهو أمر لا يمكن تحقيقه ما لم يكن السلم الدولي متحققا في العلاقات الدولية، إذ إن هدف الامم المتحدة حفظ السلم والأمن الدوليين والذي يعني أن أي تهديد او خرق للسلم يؤدي بنتيجته إلى خرق الأمن الدولي.[179]

وبالتالي فإن الأمن الدولي يكون نتيجة التزام الدول جميعا بحقوق الإنسان وتعزيزها واحترامها كون نظراً أن هذه الحقوق تشكل أحد المكونات الرئيسة لنظام الأمن الدولي الشامل الذي ينصرف معناه إلى الاستقرار والطمانينة .

أما فيما يتعلق بتحقيق الأمن العالمي فهو يكون من خلال المحافظة على الأمن الداخلي في الدولة وازدياد دائرة التأثير ليشمل كافة الدول الأعضاء في المجتمع الدولي دون استثناء ، لأن تجنب

---

[177] عودة، جهاد(2014)، مفهوم الأمن القومي: دراسة نظرية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية-مصر،28(1):442-421،ص 427-426

[178] اسحق، سالي(2013)، الاتجاهات الحديثة في دراسات الامن الدولي، مجلة النهضة،14(4): ص4

[179] زيا، نغم اسحاق(2007)، الامن الدولى بين ميثاق الامم المتحده و مفاهيم حماية حقوق الانسان، مجلة الرافدين للحقوق – كلية الحقوق – جامعة الموصل – العراق،318 – 285 :33،ص286

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دولة واحدة عن الاشتراك في تحقيق الأمن العالمي هو بمثابة إحداث ثغرة في النظام الأمني الدولي.[180]

[180] عبد النبي، محمود(2000)، الجريمة الدولية ومفهوم الامن العالمي، مجلة الفكر الشرطي، 9(3):107-79:ص94.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: الأبعاد الجيوستراتيجية والأمنية للشرق الأوسط

يعد الشرق الأوسط مصطلح جغرافي وسياسي تم إستخدامه في أجزاء العالم المختلفة. وهو الإقليم الأوسط بالنسبة لخريطة العالم.

ومصطلح الشرق الأوسط استخدمه الأميرال البحري (الفريد ماهان) عام 1902 عندما كان يدعو حكومته لوضع استراتيجية مضادة للنشاط الروسي في إيران، وجاء ترسيخ هذا المصطلح عندما نشر كتاب (مشكلة الشرق الأوسط) 1909 لهاملتون.[181]

ويعتبر الشرق الأوسط من أكثر مناطق العالم توترا حيث شهد أكثر من 10 حروب، منها الحرب العربية الإسرائيلية، والحرب العراقية الإيرانية، وغزو العراق الكويت، وغزو العراق عام 2003 والاحتلال الأمريكي البريطاني والمشكلة النووية الإيرانية والاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والحرب الإسرائيلية على لبنان.[182]

وقد عرف المعهد البريطاني لعلاقات الدولية الشرق الأوسط بأنها: "المنطقة التي تشمل إيران وتركيا وشبه الجزيرة العربية والعراق وسوريا وفلسطين ولبنان ومصر والسودان وقبرص.[183]

أما بالنسبة للإطار الجغرافي للشرق الأوسط فهي القسم الغربي من آسيا والقسم الشمالي الشرقي من أفريقيا وبالتحديد مصر، السودان ، العراق ، سوريا، لبنان، فلسطين ، الأردن، شبه الجزيرة العربية، أقطار الخليج العربي ، وتركيا ، قبرص ، إيران وأفغانستان.[184]

---

[181] عبدال،أعياد(2008)، الشرق الأوسط .. النظام (المفهوم والملامح) دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة البحوث الجغرافية (كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة) – العراق،10: 129–174،ص147–148.

[182] محمد، حافظ(2012)،أزمة المياه مهدد للأمن الاقليمى فى الشرق الأوسط،رسالة دكتوراه، جامعة النيلين،ص52.

[183] اشوقي،أسماء(2017)،لتغيرات الإقليمية الجديدة وتأثيرها على التوازنات الدولية في الشرق الأوسط : دراسة في التحالف الروسي الصيني،مجلة دراسات الجزائر،183:57–193،ص184.

[184] عبدال،أعياد(2008)، مرجع سابق ،ص150.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتكمن الأهمية الاستراتيجية لدول الشرق الأوسط بموقعها الجغرافي الذي تسيطر على منافذ بريه وبحرية وجوية فضلا عن احتواء على موارد وثروات طائلة.[185]

المطلب الاول: الموقع الجيوستراتيجي للشرق الأوسط بالنسبة للعالم.

تحتل منطقة الشرق الأوسط موقعا متوسطا بين قارات العالم الثلاث (آسيا، وأفريقيا، وأوروبا)، [186].كما أن له قيمة اقتصادية وجيوسياسية هامة بموقعها وثرواتها وخاصة النفطية والغازية وطاقاتها البشرية.[187]

وتقع منطقة الشرق الأوسط عند ملتقى أكبر قارتين في العالم هما آسيا وأفريقيا كما تتصل بأوروبا والبحر الأبيض المتوسط عبر قناة السويس.[188]

حيث تتجمع في الشرق الأوسط معظم شبكات المواصلات العالمية جوية وبحرية وبرية، وتتحكم تلك المواقع في عدد من الممرات المائية مثل: مضيق هرمز مضيق هرمز الذي يتحكم في الملاحة بين أغنى منطقة إنتاج بترولي في العالم[189].، وباب المندب، وجبل طارق، فضلا عن قناة السويس التي تعد معبراً حيوياً للملاحة العالمية؛. مما يجعل منطقة الشرق الأوسط همزة وصل بين جنوب وشرق آسيا وبين أوروبا والأمريكيتين.[190]كما يشرف الشرق الأوسط على العديد من الأنهار

---

[185] عبدال،أعياد(2008)، مرجع سابق ،ص147-148.

[186] المصطفى، خلدون خالد كريم(2001)،آفاق المستقبلية للتنافس الأمريكى الأوروبى فى الشرق الأوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية،ص131.

[187] ميرو، أديب(2018)، الطاقة والصراع في الشرق الاوسط، مجلة الفكر السياسي-اتحاد الكتاب الهرب بدمشق-سوريا،19(65)،113-140:ص124.

[188] عبدال،أعياد(2008)، مرجع سابق ص147-148.

[189] أبو بيصير، صالح(2012)، أثر انتشار الأسلحة النووية على استقرار منطقة الشرق الاوسط، رسالة دكتوراه، جامعة النيلين، السودان،ص19-20.

[190] عبدال،أعياد(2008)، ص147-148.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مثل : نهر النيل،ونهر الأردن، دجلة والفرات كما يمتد الشرق كما أنها منطقة تمتاز بوفرة الموارد الطبيعية والثروات المعدنية ومصادر الطاقة .[191]

المنافذ البحرية في الشرق الأوسط

إيران: حيث أنها تطل على أهم ثلاث مسطحات مائية هي الخليج العربي في الجنوب الغربي وبحر قزوين في الشمال والبحر العربي والمحيط الهندي في الجنوب[192]،تتقاسم إيران السيطرة على مضيق هرمز بما يمكنها من إغلاقه، ومن خلال نفوذها في اليمن بإمكانها أن تتحكم بمضيق باب المندب، وهما مضيقان يمكن من خلالهما التأثير على المصالح الاستراتيجية لكل من السعودية والأردن من خلال ميناء العقبة، و التأثير على قناة السويس واقتصاد مصر، إذ إن مضيق باب المندب يشبه منابع النيل بالنسبة لنهر النيل.[193]

[191] علي، علي الصادق(2017)، المرتكزات الاستراتيجية للسياسية الخارجية تجاه منطقة اشرق الاوسط2001-2015، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الاسلامية،السودان،ص214.

[192] طباخ، ابراهيم دادى(2017)، التحولات الجيوستراتيجية الإيرانية تجاه الشرق الأوسط 2003 – 2016، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك، الاردن،ص48.

[193] العلي، علي(2017)، تقييم فعالية القوى الاقليمية في الشرق الاوسط،شؤون الاوسط–لبنان،206:155–216:ص207

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما تركيا فتقع وسط قارات العالم القديم الثلاث آسيا وأوروبا وأفريقيا ، وقد ساعدها هذا الموقع على التفاعل الحيوي في المحيط الإقليمي ، إذ تمتد الأراضي التركية بين آسيا وأوروربا ، ويشكل الجزء الواقع في غرب آسيا حوالي 97% من مساحة البلاد .[194]

و تعتبر تركيا مفصلاً لمرور الغاز إلى أوروبا، مما يوفر لها مردود كبير سواء أكان من عائدات المرور أو فرص الاستهلاك.إذ إن شراكتها في حلف الناتو وكونها منطقة عبور للغاز يجعلها قطبا إقليميًا .[195]

فهي دولة بحرية مفتوحة إذ تحدها المياه من ثلاث جهات ، البحر الأسود في الشمال، وبحر إيجة في الغرب ، والبحر المتوسط في الجنوب وتسيطر تركيا على ممرين مائيين وهما مضيق البوسفور في شمال تركيا حيث يصل بين البحر الأسود وبحر مرمرة ،ومضيق الدردنيل في الجنوب الغربي من تركيا.[196]ويتوسطها بحر مرمرة، وتقع مدينة إسطنبول على البسفور.[197]

مصر: يمتاز موقع مصر وحدودها بموقع جغرافي هام، إذ إنها تقع عند مجمع قارتي آسيا وأفريقيا، وعند مفرق بحرين داخليين يمتد أحدهما إلى المحيط الهندي ومناطق الحارة، ويمتد الآخر إلى المحيط الأطلسي ومناطقه الباردة. ويحدها من الشمال البحر المتوسط وشرقا البحر الأحمر فخليج العقبة الذي يفصلها عن المملكة العربية السعودية. وتبدأ بعد ذلك الحدود الشرقية البرية التي

---

[194] السعيدي، علي سعد سعيد(2014)،الاستراتيجية التركية في منطقة الشرق الأوسط : 2002 – 2013 : القيود والفرص، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الشرق الاوسط،ص85–86.

[195] العلي، علي(2017)، تقييم فعالية القوى الاقليمية في الشرق الاوسط،شؤون الاوسط–لبنان،206:155–216:ص207

[196] السعيدي، علي سعد سعيد(2014)،الاستراتيجية التركية في منطقة الشرق الأوسط : 2002 – 2013 : القيود والفرص، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الشرق الاوسط،ص85–86.

[197] الشيخ، رحاب ياسر السر(2017)،محددات السياسة الخارجية التركية تجاه الشرق الأوسط في الفترة 2002 – 2016 م، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة ام درمان، السودان.ص78

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبلغ نحو ٢٠٠ كيلو مترا من رأس خليج العقبة عند رأس طابا في اتجاه عام نحو الشمال الغربي حتى البحر المتوسط شرق مدينة رفح بكيلو متر واحد ويفصل هذا الخط بين مصر وفلسطين المحتلة.[198]

كما ساعدها موقعها الجيوسياسي والجيواستراتيجي بين القارات الثلاث على الوقوف أمام التحديات العديدة والتي تستدعي قوتها في كل المراحل.[199]

وبالنسبة للسعودية فهي تحتل معظم أو شبه جزيرة العرب، إذ تبلغ مساحتها مايُقارب 2.15 مليون كم2، وتعد أكبر بلد على الإطلاق في شبه الجزيرة العربية، وتحدها من الشمال الأردن والعراق والكويت ومن الشرق الخليج حيث يمتد خط الساحل نحو 480 كيلومترا ويحدها من الجنوب الشرقي والجنوب قطر والإمارات العربية المتحدة وعمان واليمن، ومن الغرب البحر الأحمر بخط ساحل يبلغ 1750 كيلومترا[200].)

تعد الأماكن المقدسة في السعودية وهما الحرمان الشريفان والكعبة المشرفة ذا أثر واضح، إذ يترك الحج أثارا اقتصادية على قطاعات أخرى، مثل التوظيف والنقل والمواصلات.[201]

198 فتحي، احمد(2000)، في جغرافية مصر، دار المعرفة الجامعية، القاهرة،ص19.

199 العلي، علي(2017)، تقييم فعالية القوى الاقليمية في الشرق الاوسط،شؤون الاوسط-لبنان،206:155-216:ص212

200 الشريف، عبد الرحمن(1983)، جغرافية المملكة العربية السعودية، دار المريخ، الرياض.

201 لعلي، علي(2017)، تقييم فعالية القوى الاقليمية في الشرق الاوسط،شؤون الاوسط-لبنان،206:155-216:ص214

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: الاهمية الإقتصادية للشرق الأوسط:

تكمن الأهمية الإقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط؛ لوجود النفط فيها، إذ يقدر احتياط النفط في الشرق الأوسط ب66% من احتياط النفط العالمي، ومن أهم مصادر الطاقة المستخدمة في الشرق الأوسط الوقود الأحفوري حيث يتمثل في الفحم والنفط والغاز الطبيعي ويسد في حدود 90% من الطاقة المستخدمة في عالم اليوم فمعدلات استخدام الطاقة وكميات إنتاجها واستهلاكها هي إحدى أهم المؤشرات الدالة على النشاط الإقتصادي وتقدم الحياة ورفاهية أبناء المجتمع،[202] وتعد منطقة الشرق الأوسط المزود الرئيسي للنفط للعالم وخاصة دول الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة الأمريكية، روسيا واليابان، .[203]

إيران :و يكون مخزونها من الغاز يزيد عن ستة وعشرين ترليون متر مكعب هو الأكبر في العالم حيث بإمكانه أن ينافس المخزون الروسي ، والذي يبلغ أربعة وأربعين ترليون متر مكعب.[204]

مصر :تمتلك مصر مخزوناً من الغاز في دلتا النيل يقدر أنه أكبر مخزون في شرق المتوسط، إضافة إلى مقدرات أخرى في سيناء وتتميز بالتنوع في طبيعتها[205].

أما السعودية: فقد تنامت الثروة النفطية للمملكة خلال السبعينيات من القرن [206]العشرين، حيث تمتلك مخزونا نفطيا كبيراً في العالم، حيث تعد ثاني أكبر احتياطي في العالم.[207]

---

[202] ميرو، أديب(2018)، الطاقة والصراع في الشرق الاوسط، محلة الفكر السياسي - اتحاد الكتاب العرب بدمشق - سوريا،19(65):113-140،ص15.

[203] الرحاحلة، أحمد سليمان سالم(2014)،الدور التركي الجديد في منطقة الشرق الأوسط : الفرص والتحديات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، ص32

[204] العلي، علي(2017)، تقييم فعالية القوى الاقليمية في الشرق الاوسط،شؤون الاوسط-لبنان،206:155-216:ص207.

[205] العلي، علي(2017)، تقييم فعالية القوى الاقليمية في الشرق الاوسط،شؤون الاوسط-لبنان،206:155-216:ص212

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتحتل تركيا مكانة مهمة في إنتاج المعادن، وهي من البلدان الرئيسة في العالم في انتاج الكروم وتعد من الدول الرائدة في المنتجات المصنعة، كما إن التنوع المناخي في تركيا يسمح بإنتاج محاصيل خاصة كالشاي.[208]

إسرائيل: تعتمد إسرائيل على التقنيات المتقدمة في التصنيع، كصناعة الماس حيث تعتبر إسرائيل إحدى المراكز العالمية لقطع النحاس وصقله. ونتيجة لقلة الموارد الطبيعة تعتمد إسرائيل على الواردت من النفط ، وعلى الرغم من أن اعتمادها على واردات الطاقة إلا ان هذا الامر قد يعد الاكتشافات الحديثة لاحتياطيات ضخمة من الغاز الطبيعي على سواحل إسرائيل.[209]

الجدول رقم (1): إجمالي الناتج المحلي للدول المركزية بالدولار الأمريكي

الدوله	2014	2016	2017
تركيا	934.19	735,716	851.1
السعودية	756.4	637,785	683.8
مصر	305.5	346,565	235.4
ايران	434.5	412.304	439.5
اسرائيل	308.4	311.739	350.9

إعداد الباحث وفقا لاحصائيات البنك االدولي

[206] عقيل، وصفي(2016)، الأمن القومي لدول المشرق العربي وإشكالية البرنامج النووي الايراني، دفاتر السياسة واقانون،15: 153-136،ص 152.

[207]

[208] الطويل، رواء(2011)، الاقتصاد التركي والابعاد المستقبلية للعلاقات التركية العراقية، دار زهران للنشر والتوزيع،ص24-25.

[209] https://www.marefa.org/اقتصاد_إسرائيل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث: التركيبة الديمغرافية للشرق الأوسط:

تشير الإحصائيات إلى أن العدد الإجمالي لسكان الجمهورية الإيرانية يقدر بحوالي 79 مليون يتوزع الجزء الأكبر منهم جنوب بحر قزوين وفي محافظات تشمل غرب إيران ، ومن ناحية الكثافة السكانية نجد أن طهران العاصمة في المرتبة الأولى تليها أصفهان و تبريز ثم محافظة سيدان ونلاحظ أن هذه المدن التي تكثر فيها نسبة السكان تقع شمال غرب إيران .[210]

وقد اشار تقارير البنك الدولي للعام2017 إلى أن عدد سكان مصر 97.553.15 الفاً[211].

اما تركيا فقد كان التعداد السكاني لها للعام 71.52 الفا للعام 2017، اما اسرائيل فقد تراوح العدد إلى 8.712 للعام 2017.

الجدول رقم (2): التركيبة الديمغرافية لبعض دول الشرق الأوسط:

الدولة	عدد سكانها	التركيبة الدينية		
		مسلمون	مسيحيون	أخرى
إيران	81.16 مليون نسمه	99.4%	0.3%	0.4%
مصر	97.55 مليون نسمه	90%	10%	0
تركيا	80,417,525 مليون نسمه	99.8%	0	0.2%
السعودية	32,742,664 مليون نسمه	85-90%	0	10-15%
اسرائيل	8,323,248 مليون نسمه	17.7%	2%	4%

المصدر: https://www.cia.gov/library/publications/resources/the-world-factbook/fields/401.html

[210] طباخ، ابراهيم دادى(**2017**)، التحولات الجيوستراتيجية الإيرانية تجاه الشرق الأوسط 2003 – 2016، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك، الاردن،ص54.

[211] تقرير CAI https://www.cia.gov/library/publications/resources/the-world-factbook/fields/401.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الرابع: الابعاد الأمنية للشرق الأوسط

ايران: يأتي ترتيب جيشها الآن الثاني والعشرين من بين جيوش العالم حيث أنها دولة متقدمة في المجال العلمي والتكنولوجيا والعلوم الأخرى ومنها العلوم النووية،[212]

تركيا: يصنف جيش التركي كأقوى جيش في الإقليم وترتيبه الثامن بين جيوش العالم، يصل تعداد القوات العسكرية التركية إلى أكثر من 100 ألف جندي، وأكثر من ٤٠٠٠٠٠ عسكري احتياطي، حسب الخبراء العسكريين، مما يضعهم أيضا في المرتبة متقدمة عالميا على لائحة أقوى جيوش العالم، بعد كل من الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والصين، والهند، وإنكلترا، وفرنسا، وألمانيا، وتلي تركيا كوريا الجنوبية، واليابان. حيث تراوح الانفاق العسكري للعام 2013 18.1 مليار دولار إذ احتلت الترتيب المرتبة الثانية في الانفاق العسكري في منطقة الشرق الأوسط.[213]

اسرائيل: على الرغم من عدم وجود إحصاءات رسمية. تشير التقديرات إلى أن إسرائيل تمتلك من 75 إلى ما يصل إلى 400 سلاح نووي، والتي ذكر أنها تشمل أسلحة نووية حرارية في مدى المليون طن، ، ويعتقد أن إسرائيل تقوم بتصنيع أسلحتها النووية في مركز النقب للأبحاث النووية، الذي يقع في صحراء النقب جنوبي ديمونة ويصنف ترتيب جيشها الحادي عشر بين جيوش العالم[214] ولقد كان الانفاق العسكري للعام 2013 (14.6) مليار دولار حيث احتلت الترتيب الرابع في الانفاق العسكري في منطقة الشرق الأوسط.[215]

---

212 العلي، علي(2017)، تقييم فعالية القوى الاقليمية في الشرق الاوسط،شؤون الاوسط-لبنان،206:155-216:ص207

213 عقيل، وصفي(2016)، الأمن القومي لدول المشرق العربي وإشكالية البرنامج النووي الايراني، دفاتر السياسة واقانون،15: 153-136،ص .157

214 العلي، علي(2017)، تقييم فعالية القوى الاقليمية في الشرق الاوسط،شؤون الاوسط-لبنان،206:155-216:ص210..

215 عقيل، وصفي(2016)، الأمن القومي لدول المشرق العربي وإشكالية البرنامج النووي الايراني، دفاتر السياسة واقانون،15: 153-136،ص 157.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السعودية: حيث يعد الجيش السعودي الأقوى بمنطقة الخليج، والثالث عربيا بعد مصر والجزائر،[216] وقد تراوح الانفاق العسكري للعام 2013 (56.7) مليار دولار أمريكي حيث احتل الترتيب الاول في الانفاق العسكري في منطقة الشرق الأوسط.[217]

[216] العلي، علي(2017)، تقييم فعالية القوى الاقليمية في الشرق الاوسط،شؤون الاوسط-لبنان،206:155-216:ص215

[217] عقيل، وصفي(2016)، الأمن القومي لدول المشرق العربي وإشكالية البرنامج النووي الايراني، دفاتر السياسة واقانون،15: 153-136،ص 157.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث: مؤشرات قياس الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط

هنالك العديد من المؤشرات لقياس الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط، حيث سيتم تناولها بشي من التفصيل:

المطلب الأول:النزاعات الإقليمية

تعد النزاعات الدولية متشابكة ومعقدة ، وذات مصادر متعددة. إذ إنها نزاعات قد تكون داخل الدولة ، وقد تكون نزاعات بين دولتين عربيتين من دول مختلفة ، أو نزاعات عربية وإقليمية بين بعض الدول العربية والدول المجاورة لها إقليميا .

ترتبط النزاعات الدولية بالحيز المكاني الذي تمارس عليه الدول سلطاتها، ومن ثم فإنه ينظر إليها على أنها منازعات تمس سيادتها واستقلالها. كما تكمن حساسية وخطورة هذه النزاعات أنها تنشأ غالبا بين دول متجاورة، فهي كثيرا ما تؤدي إلى المواجهة العسكرية بين هذه الدول .[218]

يعد الصراع الدولي والإقليمي الذي يحدث في منطقة الشرق الأوسط، هي صفة دائمة للمنطقة، فالصراع الدولي والإقليمي في منطقة الشرق الأوسط قد تواجد منذ فترة زمنية أبعد من وجود الدول القومية الموجودة حاليا'[219] ومن تلك الصراعات:

- تركيا–إسرائيل مرت العلاقات التركية – الإسرائيلية بحالة من التدهور الشديد منذ خمس سنوات ، بعد أن مثل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة أواخر عام (2008) ومطلع عام (2009).[220]

[218] القضاه، أحمد(2016)، الوسائل القضائية لتسوية النزاعات الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جرش،ص

[219] علد الله، زياد(2016)،مستقبل التوازن والصراع فى الشرق الأوسط، شؤون الاوسط–لبنان،79:153–101،ص81

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- التركية–العراقية قامت الحكومة التركية ببناء سد اليسو على نهر دجلة حيث سيؤثر اقامة السد على واقع الموارد المائية العراقية .[221]"

- اسرائيل– مياه حوض النيل هنالك دور واضح لإسرائيل في حوض النيل، ينطلق هذا الدور من السياسة المائية الإسرائيلية لتنفيذ استراتيجيتين هما: المحدد الأول:المكانة المحورية للمياه في الفكر الاستراتيجي الإسرائيلي والتي تدفعها إلى تبني عقيدة «عسكرة المياه» ضمن نظرية الأمن القومي في المفهوم الإسرائيلي، في حين أن المحدد الثاني في حالة الشح المائي التي تعاني منها إسرائيل.[222]

---

[220] العدوان، طايل(2013)،الاستراتيجية الاقليمية لكل من تركيا وايران نحو الشرق الاوسط:2002–2013، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الشرق الاوسط،ص92.

[221] هاشم، توار(2009)،سيناريوهات الصراع والتعاون على المياه بين العراق وتركيا بعد إنشاء سد اليسو التركي على نهر دجلة،31(359):ص37.

[222] طايع، محمد(2014)، سيناريوهات الصراع والتعاون حول المياه في الشرق الاوسط دراسة حالة حوض النيل،105(515):288-225،ص261.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني:الخلافات الدبلوماسية

لم تكن الجماعات البشرية منذ القدم تستطيع العيش في عزلة تامة عن بعضها بعض وكانت كل منها تلمس ضرورة الاتصال بغيرها حتى تتيسر لها سبل المعيشة ، لذا كانت هذه الجماعات سواء أكانت في صورتها البدائية التي تتمثل في القبائل والعشائر والأقوام أو في صورتها المتطورة التالية التي تتمثل في الشعوب والأمم أو صورتها المنظمة السياسية التي تتمثل في الدول التي تسعى دوما للاتصال فيما بينها من حين لآخر .

وتتميز العلاقات الدولية الحالية بطبيعتها الاجتماعية والتي تدفع الدول إلى إقامة علاقات دبلوماسية، حيث إن هذه العلاقات تعد عاملا لا غنى عنه للحياة الدولية ، كما انه من الثابت أن من شأن العلاقات الدبلوماسية أن تشجع على التعاون بين الدول ومنع التوتر بينها .[223]كما أنه من الثابت أن من شأن العلاقات الدبلوماسية أن تشجع على التعاون بين الدول ومنع التوتر بينها

والدول في إطار المجتمع الدولي تكون أمام خيارين هما : أولا : إما أن تكون الدولة ذات سيادة مطلقة بالخارج ومنعزلة عن العالم الخارجي على حساب تقدمها وحضارتها وتعاونها مع المجتمع الدولي . ثانيا : وإما أن تكون ذات سيادة محدودة أو نسبية وتتفاعل مع المجتمع الدولي ويكون ذلك على حساب انتقاص جزء ليس بالقليل من سيادتها وأمنها الوطني

غالبا ما يرتبط مفهوم الدبلوماسية بالعلاقات الدولية والعلاقات الخارجية وادارة العلاقات الخارجية وبالسياسة الخارجية والاتصالات الدولية وهي الأداة التنفيذ السياسة الخارجية لكل دولة

223 قطيشات،ياسر(2001)، إدراك الدول لخطر الامتيازات والحصانات الدولية على الامن الوطني، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية،ص113

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وينصب اهتمام القائمين عليها على توثيق وتوسيع وتنشيط العلاقات على كافة الأصعدة السياسية والثقافية.[224]

حيث عرفت الدبلوماسية بأنها أداة في السياسة الخارجية للدول منها تحقيق أهدافها وتطبيق سياساتها، وتخدم أهدافها وتتواصل من خلالها مع الدول الأخرى في المجتمع الدولي، بحيث يعتمد عليها في كثير من الأحيان لإخماد النزاعات والحروب والإبقاء على السلم والأمن الدوليين ونبذ الحروب وإنهاء الخلافات الدولية بالطرق السلمية ، لذلك انصب اهتمام الباحثين والدارسين في العلوم السياسية والعلاقات الدولية في الدبلوماسية الدولية بكل أشكالها وأدواتها ، وذلك ليتمكنوا من التنبؤ الصحيح في مستقبل العلاقات الدولية ودراسة العلاقات في المجتمع الدولي [225].

ومن تلك الخلافات:

خلاف الحكومة القطرية مع بعض دول الخليج :لم يكن من المتوقع أن تنفجر العلاقات بين المملكة السعودية والإمارات العربية المتحدة من جهة ودولة قطر من جهة ثانية بعد القمة الأمريكية السعودية التي عقدت في الرياض في "2017/ 5 / 20 ". حيث كانت الأنظار تتجه نحو إيران، التي ترعى الإرهاب وتتدخل في شؤون المنطقة" بحسب بيان تلك القمة.

حيث تشكل تحالف رباعي من المملكة والإمارات والبحرين ومعها مصر، اتهم قطر بدعم الجماعات الإرهابية وتمويلها، أعقبه فرض عقوبات مؤثرة، منعت دخول الموانئ البحرية والبرية

[224] المجذوب،محمد(1981)، دراسات قوميه ودوليه، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت،ص318

[225] الحوري، موسى(2013)، دور الدبلوماسية المعاصرة في تعزيز العلاقات الدولية بعد الحرب الباردة العلاقات الامريكية- الروسية: حالة دراسية(1991-2012).ص6

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والجوية من قطر وإليها، ووضعت لائحة ب 13 مطلبا اعتبر تنفيذها شرطا لعودة العلاقات الطبيعية مع قطر.[226]

الخلاف الإيراني الإسرائيلي: حيث تقع إيران في قلب المتغيرات الإقليمية، إذ طالب وزير الشؤون الإستراتيجية والاستخبارية والمقرب من بينامين نتياهو بتطبيق نظرية رأس الأفعى في التعامل مع ايران، والتي تؤسس وتدعم دولا وتنظيمات تعمل على استزاف القوة الاسرائيلية في أكثر من جبهة؛ حزب الله في لبنان، حماس في غزه، الجولان السوري.[227]

[226] عتريسي، طلال(2017)، الأدوار الاقليمية في الأزمة القطرية – الخليجية، مجلة شؤون عربية،171: 58-48،ص 48.

[227] أبو عامر، عدنان(2016)، اسرائيل وايران بين الثوابت الاستراتيجية والمتغيرات التكتيكية، التقرير الاستراتيجي الثالث عشر الصادر عن مجلة البيان: الامة في مواجهة الصعود الايراني، مجلة البيان بالسعودية، 493-475،ص149.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث:التدخل في الشوؤن الداخلية

لا شك أن تعريف التدخل ما زال من المسائل غير المتفق عليها، وقد أثار خلافا وجدلا إن عدم الاتفاق هذا يرجع بشكل خاص حول تحديد نطاق التدخل وأساليبه ومدى مشروعيته، قد شهد هذا المفهوم تطورا كبيرا بموجب الحلف الأوروبي المقدس، ثم تطورت الأفكار المتعلقة به إلى أن أصبح مظهرا غير مشروع من مظاهر استخدام القوة في العصر الحالي الراهن ويرى البعض أن أحسن طريقة التعريف التدخل هي من خلال تعريف عدم التدخل[228] ،وقد عرف التدخل بأنه" تدخل دوله في شؤون دوله أخرى بهدف فرض إراداتها عليها، سواء أكان الهدف إنسانياً أم غير انساني" .[229] كتدخل اسرائيل في الشؤون السياسية للأقطار العربية المجاورة لفلسطين. وسواء أكان التدخل مباشراً أو غير مباشر، مكشوفة أو خفية، فإن غرضه في العادة هو الإبقاء على العالم العربي ضعيفا.[230]

والتدخل الايراني العسكري في سوريا من خلالها بهدف استعادة الدور الإقليمي بعد توقيع الإتفاق النووي مع السداسية مما مهد لإنهاء الغزلة الدولية.[231]

[228] صوان، اسامه(2015)، معوقات تطبيق القانون الدولي والشريعة الاسلامية وتحديد الثغرات في تفسيرها في استخدام القوة العسكرية في فض النزاعات الدولية، مجلة البحوث والدراسات الشريعة،4(36):ص340.

[229] عبد الرزاق، محمود(2009)، النظرية العامة للتدخل في القانون الدولي العام،عمان، دار دجله، عمان،ص21

[230] أفي، شليم(1989)، التدخل الاسرائيلي في شؤون العرب الداخلية: قضية لبنان ، مجلة الامة والدولة والاندماج في الزطن العربي، 2:ص1037.

[231] عبد الفتاح، بشير(2015)، ايران والتدخل العسكري الروسي في سوريا، مجلة شؤون عربية، 164: ص147

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الرابع ً : استخدام القوة العسكرية

إن استخدام القوة هي إحدى الوسائل التي تستخدمها الدولة لتحقيق أهدافها فمفهوم القوة يستند إلى مجموعة من العوامل، ومنها العوامل اقتصادية وسياسية وعسكرية وبشرية تؤثر في بعضها البعض وتعد عاملا هاما لتحقيق سياسة الدولة في العلاقات الدولية والمجتمع الدولي، وهنالك العديد من الأمور المنظمة لاستخدام سياسة القوة في العلاقات الدولية وأهمها:

- التدخل المباشر كالحرب العسكرية واستخدام القوة بشكل مباشر وغير مباشر عبر المؤامرات وحرب العصابات والتحالفات الجماعية وتحالفات سياسية وعسكرية كالحلف الأطلسي وتحالفات سياسية واقتصادية كالإتحاد الأوروبي.
- ثم هناك التدخلات غير المباشرة كالعقوبات الاقتصادية والسياسية أو ما يسمى بأسلوب الحرب غير المعلنة.[232]

[232] صوان، اسامه(2015)، مرجع سابق،ص339.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الخامس:العلاقات التجارية(التبادل التجاري).

والتبادل التجاري هو عملية تقوم بها الدول من خلال استيراد وتصدير بعض السلع والخدمات وغيرها من عناصر الإنتاج المختلفة المتفق عليها بين تلك البلدان بهدف تحقيق منافع متبادلة لأطراف التبادل[233].كالتعاون التجاري الأردني السعودي، حيث تسعي فيه الدولتان إلى التعاون والتكاتف العربي. والعلاقات التجارية التي تربط كل من تركيا وايران، إذ قامت تركيا بفتح اسواق لها في العالم الثالث وبالذات الدول الاسلامية القريبة منها.[234]

كما تخضع العلاقات الاقتصادية والتجارية بين المملكة العربية السعودية وتركيا لاتفاقيات عديدة، وفي مقدمتها" إتفاقية تعاون اقتصاديا وفنياً " بين حكومة المملكة العربية السعودية وتركيا، والتي بمقتضاها يعمل الطرفان على تنمية العلاقات التجارية وزيادة التعاون التجاري والإقتصادي لما فيه صالح البلدين، وكذلك تنمية العلاقات وأواصر التعاون بينهما في المجالات الفنية وتقديم التسهيلات اللازمة للعمل والأيدي العاملة الفنية.

كما تعد تركيا أنها أكبر مستورد من مصر في حين تستورد مصر من تركيا السلع الهندسية، والإلكترونية، ومواد البناء، والكيميائيات، والأسمدة، والملابس الجاهزة.[235]

---

[233] عبد العظيم، حمدي(2006)، اقتصاديات التجارة الدولية، مكتبة زهراء الشرق، بغداد. ص18

[234] الطويل، رواء(2002)، العلاقات التجارية التركية الايرانية1970-1998: قياس اقتصادي، مجلة شؤون الاوسط،108: 170-137،ص144.

[235] https://arabic.rt.com/business/

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب السادس: زيادة الانفاق العسكري

يسهم الانفاق العسكري في توفير الأمن الداخلي والخارجي للدولة، من خلال المحافظة على الاستقرار الداخلي والسيطرة في حالات النزاعات، وحماية الحدود من أي اعتداءات خارجية محتملة. بالإضافة إلى توفير أهم متطلبات الاستقرار السياسي والإقتصادي باعتباره مطلباً لأي بيئة استثمارية جاذبة[236]، ويرتبط الإنفاق العسكري بشكل غير مباشر بالدخل القومي من خلال الموازنة الحكومية، إذ يعد الدخل القومي أهم محدد للموازنة الحكومية، بينما الإنفاق العسكري من أهم مكوناتها. أي أن زيادة نمو الدخل الحقيقي يساعد في زيادة مستوى الإنفاق العسكري، أما انخفاض مستوى نمو الدخل الحقيقي يحد من زيادة الإنفاق العسكري.[237]

أما على صعيد القيمة المطلقة للإنفاق العسكريفقد بلغت نحو 61، 4 مليار دولار في السعودية عام 2016، وفي تقديرات أخرى وردت بنفس التقرير) بلغت نحو 63، 7 مليار دولار. حيث تأتي السعودية في المرتبة الرابعة عالميا بعد الولايات المتحدة والصين وروسيا. وبلغت القيمة المطلقة للإنفاق العسكري الصهيوني نحو 17 ، 8 مليار دولار مما يضعه في المرتبة 15 عالمية، ويبلغ إنفاق الكيان الصهيوني أكثر من ثلاثة أمثال أو بالضبط 3 ، 3 مثل الإنفاق العسكري المصري رغم أن تعداد سكان مصر يبلغ أكثر من 12 مثل من تعداد ذلك الكيان.[238]

وقد أشار SIPPY لأبحاث السلام في ستوكهولم أن ثلث الأسلحة التي تم بيعها في الفترة الزمنية2013-2017كانت من نصيب منطقة الشرق الأوسط وهو ما يشكل نسبة 32 بالمائة.[239]

---

236 رواشده، ساره(2017)، الانفاق العسكري وأثره على التنمية الاقتصادية في الاردن(1976-2014)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك،ص12

237 عصفور، حابس(1992)، أثر الانفاق العسكري على التنمية الاقتصادية لمجموعة من دول الطوق(الاردن وسوريا ومصر واسرائيل)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن.

238 النجار، أإحمد(2018)، الانفاق العسكري والتسلح في العالم والمنطقة والوطن العربي،4(470): 108-86،ص 92.

239 معهد ستوكهولم الدولي:الشرق الأوسط المنطقة الأكثر استيراداً للأسلحة في العالم - https://www.dw.com/ar

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (3): الانفاق العسكري لبعض دول الشرق الاوسط بالدولار الأمريكي

لدولة	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
ايران	13362	12840	3441	3671	2353	12851	10151	10067	10589	12383
اسرائيل	15011	14729	15495	14942	14593	14827	15654	16565	16764	17800
لسعودية	50962	50018	51398	53494	54222	61352	70313	82527	87186	61358
تركيا	13656	13809	14777	14478	14619	14939	15310	15397	15881	14974

المصدر: معهد استوكهولم للدراسات الدفاعية: الإنفاق العسكري لبعض دول الشرق الأوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

انعكاسات تأثير الإتفاق النووي الإيراني على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط

تعد إيران دولة إقليمية مركزية ذات مصالح قومية وأمنية متعددة في الشرق الأوسط في مجالها الحيوي، كما أن لها تأثيرا في منطقة وسط آسيا بفضل العوامل الجغرافية والتاريخية والثقافية والدينية المشتركة، لذلك حرصت كل الحرص على امتلاك عناصرة القوة بما يساعدها على تحقيق الأهداف التي ترنو لها. إلا أن طموحاتها النووية لامتلاك برنامجا نوويا في منطقة الشرق كان له العديد من الانعكاسات والتداعيات على الدول العربية وغير العربية في الشرق الأوسط مما ولد حالة من التوجس لدول المنطقة. وسنتناول في هذا الفصل تداعيات تأثير البرنامج النووي على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط من خلال المباحث الآتية:

المبحث الأول: التداعيات و الانعكاسات الأمنية

المبحث الثاني:التداعيات و الانعكاسات السياسية

المبحث الثالث: التداعيات والإنعكاسات الجيواستراتيجية

المبحث الرابع: مستقبل الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول: التداعيات والإنعكاسات الأمنية

منذ تطور البرنامج النووي عام2004 برزت لدى دول منطقة الشرق الأوسط تخوفات أمنية متعددة من الآثار السلبية التي سيتضمنها البرنامج وقد شكلت التخوفات العديد من الجوانب السلبية، ومن الانعكاسات الأمنية للبرنامج النووي الإيراني على دول الشرق الأوسط ما يأتي:

المطلب الأول : الحروب بالوكالة

لا تزال إيران تدير حروباً بالوكالة ضد العديد من الأطراف في المنطقة بدءاً من سوريا وانتهاءً باليمن، وقد فتحت هذه الحروب ثغرات جديدة في الإقتصاد الإيراني الذي يعاني خسائر كبيرة[240]، ومن تلك الحروب المشاركة في الصراع الأهلي في عدد من مناطق الصراع في الشرق الأوسط وهي على النحو التالي:

أولا: تصاعد الصراع الأهلي في العراق

تعد الأطماع الإيرانية في العراق قديمه حيث إنها لم تكن وليدة العصر الحديث، وهو ما يظهر في الحروب التي نشبت بين بلاد فارس والبابليين والعراقيين، حيث احتل على أثرها مدينة بابل العراقية، وبعد مجيء الإسلام نشبت العديد من المعارك بين الملسمين والفرس، إذ استمر اعتقاد الدولة الفارسية بأن بلاد الرافدين امتداد استراتيجي طبيعي لها.[241]

ومنذ سقوط نظام صدام حسين في 2003، حاولت الحكومة الإيرانية التأثير على العراق من خلال العمل مع الأحزاب الشيعية والكردية لإنشاء دولة فدرالية ضعيفه تهمين عليها القوى الشيعية،

[240] حسن، بصري(2016)، المفاوضات النووية بين إيران والغرب: قراءة تحليلية لنتائج الاتفاق، مجلة رؤية تركية،5(2): 25-47،ص54

[241] الصياد، أسامه(2016)، كيف تحكم ايران الدولة العراقية منذ الغزو الامريكي https://www.noonpost.com/content/11687

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذ عملت إيران على دعم الجماعات المسلحة والمليشيات وعززت قوتها في المجالات الاقتصادية والدينية والمعلوماتيه.[242]

واستخدمت إيران سياسة التدخل غير المباشر والمباشر في الشؤون العراقية، وبعد سقوط صدّام ، اعتبرت إيران ذلك فرصة لتصحيح أوضاع الظلم في توزيع السلطة بين فصائل البلاد الرئيسية، وتشجيع الأغلبية العراقية الشيعية للمشاركة في العملية السياسية في أثناء الاحتلال الأمريكي للعراق، كما اعترفت الجمهورية الإيرانية الإسلامية بنتائج الانتخابات العراقية والتي تمت في تاريخ2005.[243]

في أواخر كانون الأول 2007، تعهد الرئيس الإيراني لرئيس الوزراء العراقي اللمالكي بالمساعدة في وقف نقل الأسلحة، وتمويل ودعم الميليشيات، وحركات التمرد عبر الحدود الإيرانية، ولكن بقي الحال على ما هو عليه في عمليات التدريب، والتمويل الإيرانية للمليشيات الشيعية غير الشرعية في العراق، ومازال دعم طهران الجماعات الشيعية المتشددة التي تهاجم قوات التحالف والقوات العراقية.[244]

ولقد أدت التدخلات الإيرانية في الشأن العراقي إلى تصاعد حدة الصراع الأهلي المسلح بين المليشيات الشيعية المدعومة من إيران والمليشيات السنية المدعومة من الدول العربية وهو ما أدى إلى الهجرة إلى الدول المجاورة وتغيير ديمغرافي في عدد كبير من المحافظات العراقية.

---

242 هنداوي،حمزةوعبد الزهرة،قاسم(2015)، ايران تراقب القيادة الروحية للشيعة العراقيين، وكالة الانباء
https://news.yahoo.com/iran-eyes-spiritual-leadership-iraqs-shiites-171040677.html

243 السرحان، جهاد(2003)، الصراع الأمريكي الإيراني حول العراق وأثره على الاستقرار السياسي في الوطن العربي 2001 – 2008، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت، ص40

244 السرحان، جهاد(2003)، مرجع سابق،ص5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: التدخلات الإيرانية في الصراع الأهلي في اليمن

يعد اليمن ساحة حرب جديدة حيث تواجه إيران والمملكة العربية السعودية في حرب بالوكالة، منذ اندلاع الحرب اليمنية عام 2011 واستغلال الصراعات المحلية اليمنية وتعقيداتها[245]، فاليمن يمثل عمقاً إستراتيجياً بالنسبة للسعودية وإلى إيران معاً، فإيران تعتبر اليمن مجالا حيويا، فهي تريد موطئ قدم على حدود السعودية وساحل البحر الأحمر. وتريد إيران أن تكون حارسا للممرات المائية الاستراتيجية، فإيران تسيطر على مضيق هرمز وتريد السيطرة على باب المندب، وفي المقابل، فإن السعودية ترى في اليمن العمق الإستراتيجي والحزام الأمني لها أيضاً، تتأثر بها سلباً وإيجابا في كل الأحوال.[246]

حيث لم تكتف السعودية بالدعم اللوجيستي لحلفائها في اليمن، بل تدخلت عسكريا بشكل مباشر نظرا لما قد يشكله سيطرة الحوثيين على اليمن من تهديد لمصالح المملكة على حدودها الجنوبية، ومن المتوقع أن يصل تأثير الإتفاق النووي إلى اليمن في شكل ارتفاع في الدعم العسكري الإيراني للحوثيين، وهو ما سوف تقابله السعودية بزيادة دعمها للرئيس عبد ربه منصور هادي، وحزب تجمع الإصلاح المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين، وبالتالي فمن المتوقع أن يؤدي الإتفاق النووي إلى زيادة نسبة الانقسام داخل اليمن، وحدة الصراع بين الأطراف المتصارعة.[247]

---

[245] المسلمي،فارع(2015)، تم الاسترجاع بتاريخ 2018/2/15:
https://carnegie-mec.org/diwan/61630

[246] البريزات، رايق(2017)، الصراع السعودي الايراني وتأثيره على دول الجوار العربي، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 8(3):78-51،ص72.

[247] الشمايله، حلا عبدالله لافي(2016)، انعكاسات الإتفاق النووي الإيراني لعام 2015 على دور إيران الإقليمي، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة مؤتة.ص64

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: الحرب الأهلية في سوريا

لم يكن دعم إيران لنظام الحكم في سوريا في مواجهة الثورة الشعبية في العام 2011 يقتصر على دعم الحكومة السورية في مواطن التمرد العسكري فيها، بقدر ما كان يتخطى ذلك ليبلغ حماية مصالحها الاستراتيجية، التي يتصدرها استعادة الدور الإقليمي الإيراني بعد توقيع الاتفاق النووي مع السداسية الدولية، فتعد سوريا شريان الحياة لحزب الله اللبناني الذي هو ذراع إيران في المنطقة، فمن دون ممر آمن عبر الأراضي السورية، لن يكون في وسع الحزب تلقي شحنات الأسلحة الإيرانية[248]

وتنظر إيران إلى الحرب الدائرة في سوريا ودعمها للحكومة السورية على أساس أنها حرب بالوكالة ضد الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل والدول العربية المناهضة لها، حيث تعد إيران نفسها محور المقاومة ضد إسرائيل والولايات المتحدة، وهذا سبب تحالفها مع النظام السوري وحزب الله اللبناني، وكذلك مع حماس اللتين تمثلان أوراق ضغط في وجه إسرائيل.[249]

وكان إرسال قوات برية إيرانية إلى سوريا، تعمل بالتنسيق مع الضربات الجوية الروسية هناك، حتى أعلن مسؤلو وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاجون" أن المبدأ السائر حاليا في سوريا هو أن تقوم روسيا بتوفير القوات الجوية فيما تقوم إيران بتزويد سوريا بالقوات البرية، على أن يتم ذلك بالتنسيق بين الروس والإيرانيين، [250]فالحرب ضد النظام السوري كانت بمنزلة ضربة قوية للاستراتيجية الإيرانية التوسعية، خاصة أن إيران لديها نهم جم في الهيمنة على منطقة الشرق الأوسط.[251]

---

248 عبد الفتاح، بشير(2015)، إيران والتدخل العسكري الروسي في سوريا، مجلة شؤون عربية،164: 158-147،ص147.

249 حسين، سجاد(2018)،دور دبلوماسية إيران في الملف النووي2005-2017، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، ص81.

250 عبد الفتاح، بشير(2015)، مرجع سابق،ص149

251 الشمايله، حلا عبدالله لافي(2016)، انعكاسات الإتفاق النووي الإيراني لعام 2015 على دور إيران الإقليمي، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة مؤتة.ص64

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: سباق التسلح وزيادة الانفاق العسكري

تتولى إيران منذ بداية ثورات الربيع العربي، وخاصة منذ شهر نسيان 2015 قيادة ستة جيوش عن طريق قوات الحرس الثوري الإيراني، حيث تدير أربعة حروب في أربع بلدان في العراق واليمن وسوريا ولبنان، إذ يبلغ حجم الاستثمارات والنفقات الشهرية على تلك الجيوش والحروب ما يقارب نصف مليار دولار، وبعبارة و أخرى إيران تنفق في السنة بين 6-8 مليار دولار على الحروب الضالعة فيها مستخدمة تلك الحروب كدبلوماسية تسمى (الذراع العسكري) للضغط على واشنطن فيما يتعلق بملفها النووي الإيراني.[252]

كما أن تزايد مقدرة إيران وصعود طموحاتها النووية، قد فرض على الدول المجاورة تعزيز قدراتها العسكرية، فالمملكة العربية السعودية أعلنت في أكثر من مرة بأنها ستلجأ للتسلح النووي إذا ما استمر البرنامج النووي الإيراني.[253]

[252] حسين، سجاد(2018)،دور دبلوماسية إيران في الملف النووي2005-2017، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، ص66

[253] الشجيري، فايق(2014)، التسلح والانفاق العسكري السعودي: رؤية استراتيجية في الدوافع،7(19):98-67،ص84

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني : التداعيات و الإنعكاسات السياسية

إن أثر البرنامج النووي الإيراني على منطقة الأوسط ينطلق في حال كان البرنامج ذا طبيعة عسكرية، لأن البرنامج إذا كان ذا طبيعة سلمية فعلى الأغلب لن يكون له تأثير على المنطقة، ومن الانعكاسات السياسة للبرنامج النووي الإيراني على منطقة الشرق الأوسط ما يأتي:

المطلب الأول: توتر العلاقات الدبلوماسية مع دول الجوار

لقد خلق وجود إيران المستمر وتطوريها للبرنامج النووي إلى العديد من التوترات مع دول الجوار العربي، ولا سيما تلك التي لديها شكوك في نوايا إيران التوسعية في المنطقة مما اضطرها لتبني استراتيجية للمواجهة معها، ومن تلك الدول:

أولا: توتر العلاقات مع السعودية:

إن السعودية في الحقيقة لا تشعر بالقلق الحقيقي من الطموحات النووية لإيران، بل تملك مخاوفا أكثر عمقا من موضوع البرنامج النووي خاصة منها تلك التي تتعلق بالتوجهات الجيوبولتيكية الجارية في الشرق الأوسط التي تعمل بالحدمن استقرارها الإقليمي ومن ثم طموحها المهدد لمكانتها الإقليمية وأمنها الداخلي، حيث ترى السعودية بأن الدور الإيراني في العراق، لبنان وسوريا وإمكانية فتح علاقات جديدة مع واشنطن، قد تشكل مفاتيح مهمة للهيمنة الإقليمية التي ستسمح بتشجيع الشيعة في دول الخليج وبالذات في السعودية(.([254]

في كانون الأول (2007)، أعلنت دول مجلس التعاون الخليجي، الذي يضم المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة (الإمارات العربية والكويت وعمان وقطر والبحرين، عزمها على البدء في برنامج مشترك لتطوير الطاقة النووية. كما اتخذ قادة دول مجلس التعاون الخليجي خطوات لتهدئة أي مخاوف للمجتمع الدولي من خلال اجتماع مع الوكالة الدولية لضمان أن ينظر

[254] مجيد، دياري(2015)، الجيوبولتيك والاتفاق النووي الايراني، مجلة شؤون الاوسط، 151: 37-25،ص29

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إليها على أنها أنشطة سلمية والتي تدخل في نطاق القانون الدولي إلى مدى قد ذهب لتقليل الخوف و الشك بشأن نواياها النووية[255]. إلا أنه بعد امتلاك إيران للمفاعل النووي اصبح يهدد امن المملكة العربية السعودية في المنطقة.[256]

وغلب على الموقف السعودي الخوف الصريح في بداية الإعلان عن البرنامج النووي الإيراني إذ وصف الموقف السعودي تجاه البرنامج النووي الإيراني بأنه أكثر ميلاً إلى التهدئة، وكان ذلك واضحاً في البيان الختامي لقمة أبو ظبي في كانون أول 2005، إذ طالب وزير الخارجية السعودي آنذاك سعود الفيصل إيران بالتعاون مع دول المنطقة الشرق الأوسط لإزالة أسلحة الدمار الشامل من تلك المنطقة، لأن طريق الاستقرار يكون في إزالة هذه الأسلحة وليس الإضافة عليها.[257]

وكان إرسال قوات درع الجزيرة إلى البحرين منتصف عام 2012؛ لدعم دولة البحرين في مواجهة حركة الاضطرابات التي قامت بها المعارضة في البحرين، حيث عدت إيران هذا التدخل تهديداً واضحاً لها وللفصائل الموالية لها في البحرين مما أدى إلى توتر العلاقات السعودية – الإيرانية.[258]

وقد بادرت المملكة العربية السعودية إلى قطع العلاقات مع إيران بسبب اقتحام عدد من الإيرايين للسفارة السعودية في طهران عام2015[259]

ثانيا: توتر العلاقات مع البحرين

---

[255] Drum, J (2008). Vying for Influence: Saudi Arabia's Reaction to Iran's Advancing Nuclear Program, Issue Brief, Monterey Institute of International Studies- James Martin Center for Nonproliferation Studies.p22

[256] Beehner, L (2007). Iran's Saudi Counterweight." The Council on foreign relations.reserch paper

.

[257] حسين، سجاد كاظم(2018)، دور دبلوماسية إيران في الملف النووي 2005 – 2017، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت،ص10

[258] الرواجفة، زينب حسين(2013)، دوافع الدعم الإيراني لحركات المقاومة العربية (1979 - 2012): حالة الدراسة حزب الله وحماس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، ص57

[259] https://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/6/1/2016/العلاقات-السعودية-الإيرانية-توتر-له-تاريخ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكلت العلاقات بين البحرين وإيران في مرحلة ما بعد الاتفاق النووي مرحلة من التوتر والتصعيد، في ظل تدخلات إيران في تأجيج دور الشيعة في البحرين، بل امتد الأمر إلى محاولة تقويض الاستقرار في البحرين، مما دفع البحرين إلى اتخاذ اجراءات أمنية تحول دون أن يكون لإيران أيادي خفية في إثارة العامل الطائفي. وصل هذا الأمر إلى تدخل قوات " درع الجزيرة " والتي انبثقت عن مجلس التعاون الخليجي كقوات أمن الخليج العربي، في دخول البحرين الحمايتها. وبعد الإتفاق النووي وصلت العلاقات البحرينية الإيرانية لقطع العلاقات الدبلوماسية بطرد البحرين للسفير الإيراني، نتيجة تدخلات إيران المستمرة في شأنها الداخلي .

وقد أعربت دولة البحرين أن البرنامج النووي الإيراني يشكل تهديدا خطيرا الأمنها القومي وأعربت صراحة عن تخوفها، من الملف النووي الإيراني وينبع هذا التخوف من أسباب وحوافظ تطورات البرنامج النووي الإيراني والذي يذهب لمستوى أبعد من المخاطر الإقليمية وأشارت البحرين إلى ضرورة خلو المنطقة من أسلحة الدمار الشامل .[260]

وأكدت وزارة خارجية البحرين دعم مملكة البحرين الكامل للاستراتيجية الأميركية تجاه إيران، التي أعلنها وزير الخارجية الأميركي مايك مومبيو.[261]

ثالثا: توتر العلاقات مع إسرائيل

لفترات طويله ادعت إيران أنها تقدم الدعم للقضية الفلسطينية، فإيران كانت تريد من حماس دعم الرئيس بشار الأسد ضد الثورة، لكن رفض حماس كلفها خسارة الدعم المالي الإيراني.[262]

فإيران تخوض حرباً ضد إسرائيل بسبب رغبتها في تحقيق شعارها المعلن(أن تحرير القدس يتم عن طريق المرور ببغداد).[263]

---

260 حسين، سجاد كاظم(2018)، مرجع ابق،ص106

261 https://www.skynewsarabia.com/world/

262 سليمان،آفاق(2018)، القضية الفلسطينية في الخطاب السياسي الايراني، مجلة افاق سياسية،34: 17-13،ص15

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد قدمت إيران دعماً لحركات المقاومة بما فيها حماس بالمؤتمر الذي عقد في طهران تحت عنوان المؤتمر الدولي لدعم الثورة الإسلامية للشعب الفلسطيني بتاريخ 1991/ 10 / 22 ، وقد شارك في المؤتمر ممثلون عن خمس وأربعين بلداً عربياً وإسلامياً، إضافة إلى فصائل المقاومة الفلسطينية بما فيها حماس،كما قدمت إيران الدعم المالي والسياسي والعسكري للحركة.[264]

وتعتبر إيران التحالف مع حماس ورقة جديدة بحكم التوجهات الإسلامية المشتركة من ناحية، والموقف المشترك من الدور الأمريكي في المنطقة من ناحية أخرى. فتصنف الدوائر الأمريكية حماس بأنها حركة إرهابية، أما إيران فهي ضمن محور الشر، وبالتالي فإن التوافق بين الجانبين أصبح ضرورة، ويظهر ذلك من خلال دعوة المرشد الأعلى لإيران الدول الإسلامية إلى مساعدة الحركة للخروج من المأزق المالي، وكما إن إيران استضافت مؤتمر لدعم الانتفاضة الفلسطينية في شهر نيسان عام 2006 وقدمت دعما بقيمة 100 مليون دولار الحماس، ودعا المرشد الأعلى للثورة الإيرانية خلال المؤتمر دول العالم الإسلامي اعتبار فلسطين قضيتها الأولى .[265]

263 فهمي، عبد القادر محمد(2014)، مطارحات حول خيارات المواجهة العسكرية بين ايران واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، مجلة العلوم القانونية والسياسية،4(7):92-69،ص77

264 اشنيور، رائد(2010)، التقارب بين ايران وحماس: بين الضرورة والخيار، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة بير زيت،ص39.

265 كشك، أشرف(2006)، التحالفات الإقليمية لإيران- السياسة تتجاوز الإيدولوجيا، مجلة السياسة الدولية،165: ص116-117

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: التدخل السياسي في الشؤون الداخلية لدول الجوار

إن بعض التهديدات المحتملة التي يمكن أن يتعرض لها الأمن بشكل عام يأتي نتيجة لتدخل بعض الدول في الشؤون الداخلية لدول أخرى، بحيث تتم زعزعة الأمن والاستقرار فيها، وقد يكون ذلك من خلال تقديم الدعم لبعض قوى المعارضة في الداخل أو مساعدة بعض العناصر والتنظيمات على القيام بنشاطات هدّامة، وقد تتخذ الدول ذلك أداة لتحقيق مصالحها وتنفيذ أجندتها (266).

إذ إن من أقوال قائد الثورة الإيرانية، الخميني"، الذي قال عام 1980 ما نصه "نحن في جمهورية إيران الإسلامية سوف نعمل بجهد من أجل تصدير ثورتنا للعالم، وأنه بمقدورنا تحدي العالم بالأيديولوجية الإسلامية"،وهذه السياسات المعلنة للدولة الإيرانية تهدم بشكل مباشر وصريح السيادة الداخلية للدول الأخرى، مما يؤثر بالتالي على الأمن والسلم والاستقرار حيث تسعى بعدها لتؤسس لبعد طائفي في السلوك السياسي الخارجي الإيراني تجاه دول المشرق العربي بشكل خاص.[267]

التدخل في الشأن الداخلي البحريني: إن جمعية الوفاق البحرنينة أحد اكبر الأحزاب السياسية الشيعية في البحرين، وتشارك في العملية السياسية بكثافة حيث تعلن برنامجها الانتخابي أن رؤيتها تتمثل ببناء وطن عصري وحكم صالح تتكرس فيه المشاركة الشعبية الحقيقية في صنع القرار، ويحقق مبادئ المواطنة والحرية والعدالة والمساواة في ضوء الرؤية الإسلامية. وعلى الرغم من التوترات الدائمة بين الشارع الشيعي" والنظام البحريني إلا أن الجمعية حافظة على خطها السياسي الذي يقوم على المشاركة في اللعبة السياسية والتغيير من الداخل الأحزاب الشيعية الكبرى في

[266] العبداي، فؤاد(2012)، السياسة الخارجية الايرانية وأثرها على أمن الخليج العربي:1991-2012، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط،ص133

[267] بدرانه، أحمد(2018)، المذهبية في العلاقات الدولية:إيران والعرب نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، ص93

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البحرين لا تملك ميليشيات عسكرية، كما هي الحال في لبنان والعراق، فأنها تحرك الشارع السياسي هناك من خلال المظاهرات والمسيرات وإثارة الرأي العام المدعوم من إيران كما حدث في العامين 2011-2012م.[268]

كما تشكل مملكة البحرين مركزا هاما للصراع السياسي السعودي – الإيراني، فقرب مملكة البحرين من السعودية غالبا ما يجعل الرياض تولي اهتماما خاصا بها، فالسعوديون يشككون بالنوايا الإيرانية تجاه مملكة البحرين، لذا تطمح إيران وبإستمرار إلى إعادة توحيد الجزيرة مع الوطن الأم حسب المعتقد الإيراني، شأنها شأن الجزر الإماراتية الثلاث التي تدعي إيران الملكية عليها.[269]

فقد قويت الروح المعنوية لإيران بعد الإتفاق النووي الإيراني 2015، فقد كانت في البداية تتدخل على استحياء ثم قويت شوكتها.

التدخل في الشأن الداخلي العراقي :توقع البعض أن سقوط بغداد وسقوط نظام صدام يمكن أن يحقق الأمن في المنطقة العربية، ولكن الأوضاع الأمنية جاءت عكس التوقعات، فلقد تدهورت الحالة الأمنية في تلك المرحلة وانحدرت إلى أدنى مستوياتها في بعض المناطق، وانعدمت في بعضها الآخر .[270]

[268] العبادي، فؤدا(2012)، السياسة الخارجية الإيرانية وأثرها على أمن الخليج العربي:1991-2012، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، ص124

[269] البريزات، رايق(2017)، الصراع السعودي الايراني وتأثيره على دول الجوار العربي، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 8(3):78-51،ص64

[270] Gasiorowski Mark: (2007)The New Aggressiveness in Iran's Foreign Policy. Middle East Policy, Vol. XIV, 2, , p 127

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فلقد توصلت بعض قيادات دول المنطقة وحكوماتها إلى اليقين بأن إيران هي المستفيد الحقيقي من وقوع العراق تحت الاحتلال الأمريكي والأجنبي، وأصبحت إيران بطموحاتها وسياساتها المذهبية تمثل التهديد الرئيسي الدول المنطقة وأمنها.[271]

وقد أسفرت نتائج الانتخابات التشريعية، التي أجريت في 7 آذار عام 2010، عن فوز ائتلاف (القائمة الوطنية العراقية العلماني) بزعامة إياد علاوي بأكبر عدد من المقاعد في البرلمان، حيث حصل على 91 مقعدا، بفارق مقعدين فقط عن ائتلاف (دولة القانون) بزعامة رئيس الوزراء النوري المالكي الذي حصل على 89 مقعدا، بينما جاء (الائتلاف الوطني العراقي) في المرتبة الثالثة بحصوله على 70 مقعدا، بذلت إيران جهودا حثيثة أولا لتمكين حلفائها من مواصلة سيطرتهم على مقاليد السلطة في بغداد، وثانيا للحيلولة دون حصول خصومها على مواقع مهمة فيه.[272]

التدخل في الشأن الداخلي للقضية الفلسطينية: نشرت صحيفة (معاريف) الإسرائيلية، تقريرا لها الخميس، كشفت فيه عن صفقة عقدها الرئيس الفلسطيني السابق (ياسر عرفات)، مع إيران عام 2001، تضمنت (إدخال عناصر إيرانيين إلى الضفة الغربية في أثناء الانتفاضة الثانية)، وفق ما زعمه مسؤول عسكري إسرائيلي. وبحسب الصحيفة، فإن الفريق احتياط (شاؤول موفاز)، رئيس أركان الجيش الإسرائيلي آنذاك، كشف عن هذه الصفقة، وقال أنها كانت جزءا من صفقة السلاح التي أرسلت إلى غزة في سفينة (كارين إيه)، التي أمسكتها حينها قوات الجيش الإسرائيلي.[273]

271 الشمايله، حلا عبدالله لافي(2016)،ص38

272 ناجي، محمد(2011)، مستقبل الدور الإقليمي لإيران بعد الثورات العربية، مجلة السياسة الدولية،15:185-25

273 أبو سيف،عاطف(2014)، علاقات اسرائيل الدولية، المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية، القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي تقرير أخر أعده جهاز الأمن العام الإسرائيلي (Shabak) أشار فيه إلى ضلوع إيران بالعمليات الإرهابية (على حد تعبيره) عام 2008م، وجاء في التقرير بأنه لقد لوحظ خلال عام 2008 بالذات ضلوع إيران بشكل عميق في تشجيع الإرهاب الممارس ضد إسرائيل بطرق مختلفة ومنها دعم وتمويل ومنح التأهيل العسكري لعناصر الفصائل الإرهابية العاملة في قطاع غزة ضد إسرائيل. [274]

[274] الطراونة، شيماء(2016)، العلاقات الإسرائيلية الإيرانية للفترة (1979 - 2015)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة،ص75.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث: التداعيات والإنعكاسات الجيواستراتيجية

يعد البرنامج النووي الإيراني، النقطة المفصلية في الدور الإيراني على المستوى الإقليمي أو الدولي في الإتجاهات كافة سواء أكانت السياسية أم العسكرية أم الإجتماعية ، ومن الطبيعي عند قيامها ببناء برنامج نووي أو الشروع به فأنها تهدف إلى مجموعة من الغايات التي تحرص على تحقيقها، فأنها تتوقع مجموعة من الآثار على المستويات كافة وبالخصوص النتائج التي تتمحور حول التوازن في منطقة الخليج العربي محل الإهتمام ، لأن هذه المنطقة (بحسب التصور الإيراني) يجب أن تكون منطقة نفوذ مهمة و أن تبسط سيطرتها عليها على الرغم من التدخل الأميركي المباشر وغير المباشر.[275]

وقد وضعت إيران مصلحتها القومية فوق كل الاعتبارات عندما بدأت بتنفيذ ستراتيجيتها الخارجية الهادفة إلى تحقيق مشروعها تجاه المنطقة العربية، فقامت باستثمار مرتكزي الموقع الاستراتيجي والإقتصاد كأدوات في الحفاظ على تلك المصالح ، وكانت تنظر إلى أن هذه الأدوات هي في الوقت ذاته أهداف مستقبلية ، الأمر الذي تطلب تعزيز قوة إيران وتأثيرها الإقليمي عبر تأكيد سيطرتها على المعابر المائية القريبة من حيزها الجغرافي في منطقة الخليج العربي.[276]

وكان هنالك العديد من الإنعكاسات على الشرق الأوسط نتيجة اتفاق المفاعل النووي الإيراني، ومن تلك الإنعكاسات:

---

[275] حسن، وجدان(2014)، البرنامج النووي الايراني وأثره في توازن القوى في منطقة الخليج العربي،42(2)1: 264-230: ص250

[276] حسن، منعم(2016)، الاستراتيجية الإيرانية فى المنطقة العربية (القيود والفرص) 2010 – 2015، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط،ص37.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول: تغيير قواعد التحالفات العسكرية

أدى بروز الخطر النووي الإيراني إلى إعادة رسم خارطة التحالفات الاستراتيجية في المنطقة،م حيث بدأت إيران العدو الرئيسي لمعظم دول المنطقة، في حين تراجعت النظرة العدائية لإسرائيل من اعتبارها الخطر الاول على الأمن الإقليمي على اعتبارها مشاركا في في مواجهة الخطر الإيراني:

ومن تلك التحالفات العسكرية التي ظهرت في الشرق الأوسط:

أولا: التحالف العربي ضد جماعة الحوثيين في اليمن

بعد اندلاع ثورة اليمن على حكم الرئيس عبد الله صالح استغل الحوثيون حالة الضعف الأمني في الدولة وقاموا باحتلال العاصمة صنعاء، ثم انقلبوا على مخرجات الوفاق الوطني قام الحوثيون بشن هجوم واسع على المحافظات الجنوبية، وقاموا بالإنقلاب المسلح على الشرعية في عام 2014، كما وقاموا بالهجوم بطائرة عسكرية على مكان إقامة الرئيس اليمني، وقاموا بإجراء مناورات عسكرية بالمعدات الثقيلة على الحدود السعودية اليمنية، وتوجيه تهديدات عسكرية ضد السعودية، وفي ضوء حالة التوتر تلك في اليمن قدم وزير الخارجية رياض ياسين عبدالله لمجلس التعاون الخليجي رسالة من الرئيس هادي يطلب تدخلها لصد الحوثيين من التقدم نحو عدن بعد إعلان الحرب عليها، وعلى ضوء تعنت الحوثيين ورفضهم التوصل إلى تسوية سياسة لحل الأزمة ومحاولتهم السيطرة على اليمن بقوة السلاح، قامت قوات التحالف العربية بقيادة السعودية بتاريخ 2015/ 3 / 26 بالتدخل العسكري في اليمن تحت ما يسمى "عاصفة الحزم" لإستعادة الشرعية الدستورية، وحماية الشعب اليمني وتحرير الأراضي المسيطر عليها، ومواجهة التهديدات العسكرية الحوثية ضد الأراضي السعودية .[277]

[277] العنزي، فارس(2017)، مشروعية استخدام القوة في القانون الدولي العام: دراسة تطبيقية على عاصفة الحزم، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة ال البيت،ص72.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شاركت في عملية عاصفة الحزم عشر دول عربية هي مصر والمغرب والسودان والأردن وباكستان بالإضافة إلى خمس دول من مجلس التعاون الخليجي هي السعودية والبحرين والإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر التي تعهدت المشاركة في العملية.[278]

وهدف "عاصفة الحزم" في النهاية هو استعادة الشرعية في اليمن وتحجيم النفوذ الخارجي المحرض، والتمهيد في النهاية لإيجاد مخرج سياسي للأزمة الراهنة، وتهيئة الأجواء لإعادة الإعمار في اليمن. والتي تتطلب انسحاب الحوثيين من المدن اليمنية وتسليم أسلحتهم الثقيلة. وتحقيق هذه الأهداف يرتبط إلى حد كبير بمواقف مختلف الأطراف المعنية بالأزمة اليمنية وعلاقات القوى بينهما .[279]

ثانيا: التحالف العربي الدولي ضد الإرهاب

أدى حدوث الانقلاب الأمني في سوريا بعد عام 2012 إلى تشكيل العديد من المليشيات المسلمة لمحاربة النظام السوري ، وقد شكل تعاطف الشارع العربي الإسلامي مع الثورة السورية إلى انضمام العديد من الشباب إلى تلك المليشيات التي باتت تطرح شعارات مناهضة للأنظمة السياسية القائمة في المنطقة، بالإضافة إلى طرح شعارات تدعو لمحاسبة دول الإقليم أولا ومن ثم الانقلاب لمحاربة الغرب.

وقد تعاظم شأن هذه المليشات المسلمه حتى أصبحت تمتلك قوة عسكرية كبيرة ومن ثم انطلقت في مليشات عسكرية باتجاه العراق ومحاولة تكوين دولة موحدة تضم العراق وسوريا، وبالفعل سمى تنظيم الدول الاسلامية نفسه باسم الدولة الاسلامية في العراق والشام،وانتقلت العمليات العسكرية لتلك التنظيمات إلى حدود العراق وسوريا وإلى الأردن ولبنان والسعودية ، حيث

[278] فرانس(2015)، من هي الدول العشر التي تشارك في عاصفة الحزم؟
https://www.france24.com/ar/20150326

[279] مرسي، مصطفى(2015)، عاصفة الحزم: ضرورتها، أهدافها، آفاقها، وتداعياتها، مجلو شؤون عربية،34:162-18:ص22

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجدت الدول العربية نفسها في مواجهة تنظيمات إرهابية تستهدف المدنيين، مما دفع الدول لمحاربة الإرهاب.

في الخامس عشر من كانون الأول 2015م أعلن ولي العهد السعودي ووزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان عن تشكيل تحالف عسكري مكون من 34 دولة إسلامية بقيادة المملكة العربية السعودية لمحاربة الإرهاب من خلال تأسيس مركز عمليات مشتركة مقره العاصمة الرياض.[280]

من بين الأهداف التي أسندت للتحالف ما جاء على لسان وزير الدفاع السعودي، محاربة كل التنظيمات الإرهابية دون تحديد تنظيم بعينه وأنه سيبحث الشرعية في سوريا والعراق لبدء عملياته، وأوضح أنه لا يتبع منظمة التعاون الإسلامي، وجاء في البيان المشترك أن الإرهاب وجرائمه محرم شرعا مما يشكل من انتهاك لحقوق وكرامة الإنسان لذا وجب محاربته واستئصاله من جذوره، كما ذكر البيان أنه بصدد وضع تنسيقات مع الدول الصديقة والداعمة للسلام لغرض حفظ السلام والأمن الدوليين.[281]

[280] كشك، أشرف(2017)، التحالف الاسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب: رؤية استراتيجية، مجلة دراسات،4(2): 31-15،ص18

[281] طباخ، إبراهيم(2017)، التحولات الجيوستراتيجية الايرانية تجاه الشرق الاوسط2003-2016،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.ص139.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: التحالفات الإيرانية المضادة

تشكلت العديد من التحالفات مع إيران من أجل تحقيق مصلحة كل من الطرفين وهذا التحالف يساعد في حماية كل من الدولتيين، ومن تلك التحالفات:

أولا: التحالف الإيراني- السوري

يمكن وصف العلاقات السورية الإيرانية بعد إستلام محمود أحمدي نجاد السلطة عام 2005م، أنها باتت علاقات إستراتيجية عضوية بين بلدين وجد كل منها في البلد الأخر طرفة له يمكن أن يمده بأوراق إضافية في مواجهة خصومه في المنطقة، حيث باتت الولايات المتحدة وإسرائيل تتحدثان عن أنهما تريدان فك التحالف السوري الإيراني عبر المفاوضات مع دمشق بعد أن كان قادة إسرائيل يقولون: بأن سوريا ضعيفة ولا تستحق النظر وأنه ليس لديها ما تقدمه؛ فإن الدعم الإيراني والعمق الذي منحته إيران لدمشق وخاصة بعد حرب تموز 2006 م، أثبت أهمية دمشق ومكانتها.[282]

يعد التحالف الإيراني السوري يُعتبر ضمانة حيوية للنفوذ الإيراني في العراق. فإيران تبذل كل جهدها لمنع سقوط نظام الحكم في سوريا، على الرغم من محاولة بعض المسؤولين الإيرانيين، بما في ذلك أحمدي نجاد، وضع مسافة بين طهران والتصاعد المستمر في مستويات القمع الدموي الذي يمارسه النظام السوري ضد الحراك الجماهيري .[283]

ثانيا: التحالف الإيراني- مع حزب الله اللبناني

تعود العلاقات الإيرانية اللبنانية إلى عام 1945 عندما فتحت إيران أول قنصلية لها في نيسان من العام المذكور في لبنان، وذلك عندما حصلت لبنان على استقلالها ومن ثم بادرت لبنان في ٢٣شباط من عام 1946 إلى فتح سفارتها في طهران.

[282] خضر، جاسر(2007)، الهيمنة الإيرانية في منطقة الشرق الاوسط، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
[283] ياسين، أمل محمد(2012)، المواقف الإقليمية والدولية وأثرها في الأزمة السورية، مركز الرأي للدراسات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أدى الاجتياح الإسرائيلي في لبنان إلى اتضاح دور الدول التي ساعدت واسهمت في دعم المقاومة اللبنانية ضد إسرائيل وأبرزت أيضا ضعف الأنظمة العربية في دعم المقاومة اللبنانية في مواجهة الاجتياح الإسرائيلي في لبنان عام 1982 ،وقد أظهرت إيران إصرارها على دعم المقاومة اللبنانية منذ بداية الاجتياح الإسرائيلي، وذلك بارسالها الحرس الثوري إلى لبنان للإسهام في دعم وتدريب المقاومة اللبنانية. [284]

[284] داخل، سعد(2014)، إيران ودورها في لبنان في فترة الاجتياح الاسرائيلي عام 1982، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة،ص362.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث: العلاقات الإيرانية التنافسية مع دول الاقليم

يشهد أقليم الشرق الأوسط منذ الإحتلال الأمريكي للعراق حالة من التحولات للاستراتيجية الإيرانية في المنطقة، فقد تمدد التواجد الإيراني واستقر عند مناطق كالعراق وسوريا ولبنان واليمن وبعض الدول الإفريقية، مما خلق حالة من التنافس على جذب الأنظار والمؤيدين في جماعات ودول وبوسائل متعددة.

أولا: حالة التنافس الإيراني السعودي

تعتبر السعودية بمثابة الغريم الأساسي لإيران في المنطقة والتي ترى في نفسها مركزًا للسنة في مواجهة مركزية الشيعة التي تمثلها إيران، ولعل الحرب اليمنية الأخيرة التي قادتها السعودية على حدودها الجنوبية ضد التمدد الإيراني من خلال دعم جماعة الحوثي، ولم يستطع الإتفاق النووي الإيراني أن يخفي توتر العلاقات الدبلوماسية بين إيران والسعودية، فالعلاقات بين البلدين شهدت توترات ومراحل عديدة متقلبة منذ عدة عقود، حيث يمثل هذا الإتفاق انتكاسة دولية غير مسبوقة .[285]

حيث تتنافس إيران والسعودية للحصول على مكانة أساسية كقوة بارزة في الخليج، وتحاول إيران استخدام الدين، بما في ذلك الحج، لإحراج النظام السعودي في علاقاته مع الولايات المتحدة أّما معاملة السعودية للأقلية الشيعية الكبيرة في المنطقة الشرقية فتشكل نقطة إضافية، وجوهرية للخلاف، وفي عام 2009 ازداد التوتر الطائفي في المدينة المنورة، والمحافظات الشرقية، ما أدى إلى دعوات للإنفصال من قبل بعض رجال الدين الشيعة، وفي عام2010 القي القبض على

[285] شوفي، مريم(2017)، تأثير الاتفاق النووي على التنافس السعودي الايراني،59: 253- 260،ص257.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شخص ينتمي إلى مجموعة مدعومة إيرانيا، وفي عام2011 أندلعت التظاهرات في منطقة القطيف، وبدأت سلسلة من الاعتقالات وقد أتهمت السعودية ايران بالوقوف وراء الاضطرابات.[286]

فالمملكة العربية السعودية ترى نفسها، لاسيما بعد تراجع دور مصر على الصعيد العربي، بسبب مشكلاتها الداخلية، وتصدع البلدين العربيين الأساسيين في المشرق سوريا والعراق)، مسؤولة عن النظام الإقليمي العربي، وتجد نفسها المعنية بصد النفوذ الإيراني في البلاد العربية، لاسيما أن هذا النفوذ بات يهددها على حدودها الجنوبية في اليمن، كما يهددها في السعودية ذاتها، ناهيك أن المملكة ترى في ذاتها زعيمة للعالم الإسلامي، سيما أن إيران لم توفر أي مناسبة للنيل من مكانة المملكة السعودية.[287]

ومن أهم مظاهر الصراع بين الجانبين يتمثل بالاتي:

- سعي إيران إلى التأثير على توجهات دول منطقة الخليج العربي بما يتماشى ومصالحها، وهو ما ترفضه السعودية وترى فيه تعديا على نفوذها الاستراتيجي في نطاق دائرة الجوار المباشر.

- توسع النفوذ الإيراني في بعض الدول العربية وخلق حالة من التوتر في العلاقات بين الأشقاء العرب في فلسطين ولبنان والعراق،و كل هذا أدى إلى تراجع الدور السعودي في دائرتها العربية.

- التنافس الشديد بين الجانبين على قيادة العالم الإسلامي، لذا تسعي إيران جاهدة إلى قيادة العالم الإسلامي وإضعاف الدور السعودي في هذه الدائرة.

[286] الحريري، جاسم(2014)، التنافس الخليجي- الايراني في العراق بعد الانسحاب الامريكي، 148: 141-124،ص 129

[287] كيالي،ماجد(2016) التوتر السعودي الايراني وتداعياته على القضايا الاقليمية الساخنة، مجلة شؤون عربية،165: 41-33،ص84

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الدور الإيراني المباشر أو غير المباشر في إثارة القلاقل الداخلية في السعودية، وذلك من خلال تشجيع وتبني إطروحات ومواقف قوى المعارضة الداخلية.[288]

ثانيا: التنافس الإيراني الإسرائيلي

تعرضت إيران وبرنامجها النووي ولا تزال إلى الكثير من التهديدات والحضارات والضغوطات السياسية والإقتصادية في مواجهة استكمالها لبرنامجها النووي السلمي، في الوقت الذي بقيت إسرائيل دون أن تتعرض للضغوط الأمريكية والمضايقات الغربية بشأن خطورة امتلاكها للسلاح النووي على بلدان الشرق الأوسط وحوض البحر الأبيض المتوسط وشرق أفريقيا كافة، وتهدد الأمن والسلام الدوليين، الأمر الذي يفضح الإنحياز الإمبريالي الغربي لإسرائيل.[289]

وفي أول رد فعل رسمي على الإتفاق النووي في لوزان انتقدت إسرائيل الإتفاق بشدة فوفقا لما تراه فإن هذا الإتفاق يؤدي إلى منح الشرعية الدولية للبرنامج النووي الإيراني الذي يهدف إلى إنتاج قنبلة نووية، كما هاجم المسؤولون الإسرائيليون الولايات المتحدة والدول الكبرى وعدوا الإتفاق الذي تم التوصل إليه مع إيران على أنه إنطواء أمام الإملاءات الإيرانية.[290]

إذ إن أهم الأهداف الرئيسية للاستراتيجية النووية الإسرائيلية هو عدم السماح بوجود أي قوة ضمن ما تسمية بالمجال الحيوي الإسرائيلي تقوم بتهديد أمن هذه الدولة، حيث أن أمن إسرائيل يعتمد على حرمان أي من هذه الدول من امتلاك قدرات نووية أو صاروخية بعيدة المدى أو حتى معرفه تكنولوجية متقدمة حتى لو استخدمت إسرائيل القوة العسكرية لتنفيذ ذلك.[291]

---

[288] البريزات، رايق(2017)، الصراع السعودي الايراني وتأثيره على دول الجوار العربي، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 8(3):78-51،ص57.

[289] ميرو، أديب(2018)، الطاقة والصراع في الشرق الأوسط، مجلة الفكر السياسي، 19(65): 140-113،ص130

[290] شوفي، مريم(2017)، تأثير الاتفاق النووي على التنافس السعودي الايراني،59: 253- 260،ص256.

[291] الراوي، رياض(2006)، البرنامج النووي الإيراني وأثره على منطقة الشرق الأوسط، دار الاوائل للنشر والتوزيع، دمشق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكان المرشد الإيراني خامنئي لا يتوقف عن التأكيد بأن النظام الصهيوني هو المصدر الأساسي للأزمة في الشرق الأوسط، ولذلك لابد من إزالة دولة إسرائيل؛ لأن الهدف الرئيسي من وجودها هو زرع الفتن والخلافات بين المسلمين.[292]

وفي عهد الرئيس الإيراني محمد خاتمي قدمت رؤية تدور حول مفهوم الدولة الفلسطينية متعددة الأديان ، وعودة جميع اللاجئين الفلسطينيين إلى فلسطين، واستفتاء ديمقراطي للسكان الأصليين، سواء أكانوا مسلمين أو مسيحيين أو يهودا لتقرير الشكل المستقبلي للحكم. والهدف إنشاء دولة ديمقراطية على كل أرض فلسطين وتكون عاصمتها القدس، ويعني قيام هذه الدولة تصفيته المشروع الصهيوني، وإنهاء الوجود الفعلي لدولة إسرائيل.[293]

---

[292] السرحان، جهاد(2003)، مرجع سابق،ص35.

[293] القلم، محمود(1996)، العلاقات الدولية للدائرتيين الغربية والإيرانية،÷ ندوة العلاقات العربية- الايرانية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،ص734.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث: تنامي ظهور المليشيات المسلحة

أدى حالة التوتر الإقليمي والتدخلات الإيرانية المستمرة في الشؤون الداخلية للدول الإقليمية ومحاولتها لدعم أحد أطراف الصراع الأهلي التي خلفها الربيع العربي منذ عام 2011 إلى بروز حالة من الفوضى الأمنية وظهور مصطلح الدولة الفاشلة والتي مهدت لبروز عدداً من الجماعات المسلحة التي ظهرت في الشرق الأوسط، وهي على النحو التالي:

أولا: المليشات المسلحة المدعومة من إيران، ومن أبرزها:

1- حزب الله اللبناني:

تأسس حزب الله في لبنان حزبا سياسيا عام 1985، وقد أطلق عليه اسم (حركة أمل الشيعية) ومن ثم (حركة أمل الإسلامية) رغبة في توسيع نطاقه ليشمل الأمة الإسلامية، ويقتصر دور حركة أمل على النطاق الشيعي السياسي .[294]

فإيران هي التي رعت فكرة تأسيس حزب الله اللبناني منذ طرحها 1980 م حتى تأسيسه 1985م ليسير على نهج الفكر الخميني ويدعمها، فهناك علاقات وثيقة بين الشيعة في لبنان والشيعة في إيران.[295]

ومن أهم أهداف حزب الله البناني بناء الإنسان والمجتمع بناء عقائديا أخلاقيا متماسكاً، وهذا مرده إلى الإيمان المتأصل لدي حزب الله والسعي لبعث همم الأمة واستنهاضها في سبيل اضطلاعها بمهامها في الوحدة والتحرير، وقد ساعد حزب الله في ذلك الانتصارات المتكررة التي

---

[294] الرواجفة، زينب حسين(2013)، دوافع الدعم الإيراني لحركات المقاومة العربية (1979 - 2012): حالة الدراسة حزب الله وحماس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، ص36

[295] فياض، خالد(1997)، العلاقات العربية بين الصراع والتعاون، مجلة السياسة الدولية،127: 153-204،ص193.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حققها على إسرائيل مواجهة قوى الاستكبار العالمي ورفض سيطرتها على مقدرات لبنان والأمة. حقيق العدالة الاجتماعية والإنصاف للفئات المهمشة والفقيرة والمحرومة، ورفع الروح المعنوية لدى المقاومين وعملا على تحقيق هذا الأمر فأنه يسعى لتحرير الأرض في سبيل تحقيق حرية الإنسان تقديم نموذج ريادي لحركة إسلامية مقاومة ملتزمة بالجهاد في سبيل الله والنهج الإسلامي المحمدي القويم.[296]

2- جيش المهدي:

أسسها مقتدى الصدر عام2003 بهدف حماية الإرث الشيعي من الاعتداءات التي قد تتعرض لها من الأمريكيين، رفض انضمام الفصائل السنية التي كانت تتبنى بعض العمليات الجهادية ضد القوات الأمريكية، ولجيش المهدي أهداف عدة منها: الجهاد ضد المحتل الأمريكي، إرساء قواعد العدالة، محاربة أعضاء حزب البعث واستقلال القرار الوطني، ومن أبرز العمليات التي قادها جيش المهدي معركة 2004، ضد مراكز الشرطة وقواعد القوات الأمريكية.

وخاض جيش المهدي العديد من المعارك ضد القوات الأميركية وفي أثناء حكومة إياد علاوي 2004 خمدت نشاطات الجيش، ومن ثم رجعت 2006، وفي عام 2008 خاض معارك ضد القوات الحكومية حيث عرفت باسم"صولة الفرسان" وفي عام 2009 تم تجميد المليشيا وطرد المتورطين في عمليات التطهير الطائفي في العراق.[297]))

ثانيا: المليشات المسلحة المدعومة من تركيا، ومن أبرزها

1- الجيش السوري الحر

[296] حمادة، عدنان(2001)، سر الانتصار قراءة في الخلفية الإيمانية الجادية لحزب الله، دار الهادي للطباعة والنشر، لبنان، ص205-207.
[297] https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمؤلف من القيادات العسكرية المنشقة عن الجيش النظامي السوري بقيادة رياض الأسعد والذي تشكل في شهر تموز في تركيا 2011 . [298]طمحت قيادات الجيش الحر منذ البداية في أن تؤسس لنموذج جيش قريب من شكل الجيش النظامي، خصوصا وأن الطلائع الأولى للجيش الحر كانت من المقاتلين المنشقين عن الجيش النظامي، وحسب بيان التأسيس للجيش الحر كانت أهدافه متمثلة في إسقاط النظام الحاكم، وحماية المواطنين السوريين من قمع النظام، والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، ومنع الفوضى فور سقوط النظام.[299]

لكن ما لبثت القيادات العسكرية المشكلة للجيش الحر أن دخلت في خلافات ظهرت أولى بوادرها مع طرح مبادرة مبعوث الامم المتحدة وجامعة الدول العربية إلى سوريا كوفي أنا عام 2012، إذ أعلن الناطق باسم القيادة العسكرية للجيس الحر قاسم سعد الدين عن مهلة 48 ساعة للنظام حتى يلتزم بوقف اطلاق النار حسب ما أشار إليه أنان، ولقد نفى المتحدث باسم قيادة والجيش الحر في الخارج العقيد مصطفى عبد الكريم منح الحكومة السورية أي مهلة. [300]

وكان الجيش السوري الحر التشكيل الأبرز على الساحة السورية، لكنه مع الوقت بات الأضعف، وانتهى إلى أن أصبح مظلة لكل فصيل يبحث عن راع له، ففي الشمال يرتبط بالاتراك وفي البادية يرتبط بالامريكين(جيش المجاهدين)[301]، والجيش السوري الحر يلقى الدعم والمساندة من عدة دول وأبرز تلك الدول السعودية وتركيا وقطر.[302]

---

298 المقداد، حسن(2014)، أثر الصراع الايدلوجي في الأزمة السورية: الجيش الحر وجبهة النصرة أنموذجا 2011-2014،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، ص2

299

300 قبلان، مروان(2013)، مرجع سابق،ص44

301 صليبي، فهد(2017)، خريطة الغصائل المسلحة في سوريا، مجلة البيان، 366،48-46،ص48

302 طباخ، إبراهيم(2017)، مرجع سابق،ص134.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- الجبهة الوطنية للتحرير هي جماعة متمردة سورية تابعة للجيش السوري الحر، قاتلت في الحرب الأهلية السورية. تأسست المجموعة في 2018 من قبل 11 مجموعة متمردة في شمال غرب سوريا، وتم الإعلان عنها رسميا في 28 آيار 2018. تم تعيين العقيد فضل الله الحاجي، من فيلق الشام قائداً عاماً للمجموعة، والمقدم صهيب ليوش من جيش إدلب الحر كنائبً للقائد والرائد محمد منصور من جيش النصر رئيسا للأركان، يتلقى التشكيل الكثير من الدعم من تركيا[303].

ثالثا: المليشيات المدعومة عربيا، ومنها

1- جبهة النصرة (حاليا هيئة تحرير الشام)

أعلن عن الجبهة بتاريخ 24 كانون الثاني عام 2012، حيث كان قائدها أبا الفتح محمد الجولاني، حيث دعت في بيانها الأول السوريين للجهاد وحمل السلاح ضد النظام السوري، حيث ترى أن إسقاط نظام الأسد هو الخطوة الأولى نحو إقامة دولة إسلامية.[304]

وتصنفها روسيا والولايات المتحدة الامريكية وقوات التحالف بأنها منظمة إرهابية، حيث تنشط في أنحاء مختلفة في سوريا، وبخاصة في إدلب.[305]

وحددت جامعة ستانفورد الأمريكية أهداف جبهة النصرة توحيد الألوية في جبهة واحدة والحرص على أسلمة الثورة السورية تحت مسمى الجهاد والحصول على الأسلحة المنوعة والمجندين وتدريبهم، والعمل على تحويل سوريا لدوله إسلامية يتم فيها إحياء الخلافة.[306]

---

303 https://ar.wikipedia.org/wiki

304 قبلان، مروان(2013)، المعارضة المسلحة السورية: وضوح الهدف وغياب الرؤية، مجلة سياسات عربية،2،ص47

305 صليبي، فهد(2017)،مرجع سابق،ص48.

306 ال محمود، عبد العزيز(2013)، مقالة في جرية الشرق، تم استرجاعها بتاريخ2018/14/2 https://www.al-sharq.com/opinion

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد حازت جبهة النصر على دعم العديد من الجهادين منهم: الشيخ أبو محمد الشنقيطي وهو عضو في اللجنة الفقهية لمنبر التوحيد والجهاد، وأبو الزهراء وهو جهادي لبناني، وهاني السباعي وهو شيخ مصري، حيث تأتي قوة جذب وتأثير جبهة النصر من خلال استخدامها للمساجد والدعاة والمنابر والإسلام بحد ذاته.[307]

رابعا: المليشات المسلحة الإرهابية، ومنها:

1- تنظيم الدولة الإسلامية

ظهر تنظيم الدولة الإسلامية رسميا؛ عندما أعلن قائدها "أبو بكر البغدادي" تأسيس الدولة الإسلامية من العراق إلى الشام، ككيان جامع يضم تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة بعد تمدده إلى سوريا عام 2013[308] ، حيث قامت القوات الأمريكية والعراقية في عام 2010، بشن عملية عسكرية على مواقع التنظيم؛ ما أدى إلى مقتل "أبي عمر البغدادي"، وبعد مقتله قام مجلس شورى تنظيم الدولة باختيار أبي بكر البغدادي في عام 2013[309]كرئيس للتنظيم.

وفي عام 2013 تم الإعلان عن ضم "جبهة النصرة في سوريا إلى تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق"؛ ليصبح اسم ذلك التنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام".[310]

كما يتميز البناء التنظيمي للدولة الإسلامية بالمزج ما بين الحداثة وبين الأشكال التنظيمية الإسلامية التقليدية المنبثقة من مبدأ الخلافة وتنظيرات الفقه السلطاني، إذ يقوم على مبدأ الغلبة

---

307 قبلان، مروان(2013)، مرجع سابق،ص44

308 كشكار، نسرين(2018)، علاقة تنظيم الدولة الاسلامية(داعش) بالقاعدة في بلاد المغرب الاسلامي وتأثيراتها على الأمن التونسي، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية،17، 77-65،ص 66

309 Bunzel, Cole & Haykel, Bernard (2014). Anew Caliphate, projectsyndicate : http://www.project_syndicate.org

310 الشهوان، ثامر(2018)، رؤية تحليلية لنظام الحكم في فكر الدولة الاسلامية في العراق والشام" داعش"،8(2):188-165،ص171

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والشوكة و الأمارة، أما بالنسبة لحداثة التنظيم فهو استند إلى مفهوم الدولة وما يترتب عنها من أجهزة عسكرية وأمنية.[311]

وبعد الإعلان عن تنظيم الدولة الإسلامية في كل من العراق والشام، كان تنظيم الدولة الإسلامية حريصاً على تأسيس المشروع على الأرض، وتم ذلك من خلال تحويل كل من البيوت والدوائر الحكومية والمدارس إلى مقرات وزارية، مدارس للتنظيم، محاكم، معسكرات ومراكز جمع الضرائب والأموال، وتم فرض النظام الاجتماعي المتطرف ، وأقيمت الحواجز على مداخل المدن والقرى.[312]

كما شكل نشوء تنظيم الدولة تهديداً وفرصة في أن واحد لإيران، فإيران من الناحية الإيديولوجية هي نصير الشيعة الأول، وعائق أمام السنية في الشرق الأوسط ، فداعش يعتبر تحديا أمام النفوذ الإيراني خاصة في العراق. فقد كان لإيران دورا بارزا في التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية عن طريق تجنيد ميليشيات شيعية عراقية، كما أنها اضطلعت بدور رسمي في قيادة الحملة العراقية ضد داعش، لتعزيز قدرتها وحماية مصالحها، والدفاع عن المقامات المقدسة الشيعية في النجف وكربلاء بالقرب من المناطق التي تسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية.[313]

311 أبو هنية، حسن(2015)، تنظيم الدولة الاسلامية: الأزمة السنية والصراع على الجهادية العالمية، دار الجيل العربي للنشر، عمان، 202

312 أبو هنية، حسن(2014) هل يشكل تنظيم داعش خطراً على الاردن؟، المركز تاعربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة.

313 طباخ، إبراهيم(2017)، مرجع سابق،ص129.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع: مستقبل الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط

إن هنالك ثمة ثلاث سيناريوهات يمكن استشرافها لشكل العلاقات العربية الإيرانية في ظل الإتفاق النووي الإيراني، وهي كالآتي:

المطلب الأول: السيناريو التفاؤلي (التعاون في الاطار الإقليمي)

حيث يؤسس السيناريو على إقامة حوار جاد بين الجانبين عبر قنوات اتصال دورية رسمية واضحة، فيما يتعلق بقضايا الاختلاف بين كل من الطرفين، وفي مقدمتها التدخل الإيراني في الشؤون الداخلية للدول ، ويعد هذا السيناريو الأفضل من منظور الأمن القومي العربي، لكن تحققه يظل رهناً بمدى توافر الرغبة الصادقة والإرادة السياسية الحقيقية لدى إيران لتغليب مبادئ حسن الجوار والمصالح المتبادلة على مبدأ بسط الهيمنة والنفوذ الإقليمي المستند إلى منطق القوة وحده.[314]

إذا كان كل من الطرفين السعودي والإيراني قد استبعد وصول الخلاف بينهما إلى حدود التشابك العسكري، في الوقت الذي يعاني فيه الطرف السعودي من اختلاف مواقف حلفائه – بحكم حساباتهم السياسية والأمنية والمصلحية، فإن إيران، من جهتها، تعاني من تذبذب مستوى حروبها بالوكالة سواء أكان ذلك في اليمن التي تشهد شداً وجذبا بين الفرقاء المتحاربين أو في العراق الذي بات يمثل عنصر استنزاف دائم لطهران سياسياً وعسكرياً ، أو في سورية التي أصبح للروس فيها الكلمة العليا.[315]

[314] أبو وندي، عبد الله(2016)، أثر الاتفاق النووي الإيراني على الأمن القومي العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة،ص100

[315] رفعت، سعيد(2016)، النزاع السعودي الايراني: طبيعته، وتبعاته، ومالاته، مجلة شؤون عربية،165: 15-5،ص10-11

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعد الاتفاق النووي فرصة تاريخية لإقامة علاقات أكثر توازناً. بذل قصارى جهدهم لتكريس سياسة الوفاق والبحث عن تنمية المشتركات وتطويرها، والتباحث في الاختلافات بروح إيجابية يتم فيها تقديم تنازلات متبادلة بين العرب وإيران، حيث إن الاختلافات المذهبية والطائفية يمكن تحويلها إلى عامل إثراء ثقافي وحضاري ومعرفي لا عامل صراع وعداء.[316]

ويرى الباحث أن السيناريو التفاؤلي في ظل الأوضاع الحالية والتدخل الصريح من قبل إيران في حروب بعض الدول كسوريا واليمن قد يكون بعيد المنال.

ثانيا: السيناريو التشاؤمي(اشتداد الصراعات واحتمال المواجهة)

يقوم هذا السيناريو على احتمال تصاعد التوترة في العلاقات بين كل من إيران وبعض الدول في الشرق الأوسط وتجاوزها نقطة التوازن، لتصل إلى نوع من الصدام العسكري ، وإن كان محدودا. ورغم احتمالية حدوثه، تبقى نسبة تحقق هذا السيناريو عند مستوياتها لدنيا؛ نظرا لكون السياسات الخارجية لبعض الدول في الشرق الأوسط لا تعتمد القوة منهجا لإدارة علاقاتها الدولية وحل قضاياها الخلافية مع دول العالم، إضافة إلى وجود قوانين دولية رادعة لأي سلوك إيراني غير حكيم، وفي مقدمة هذه القوانين: الالتزام الأميركي بأمن الخليج والأمن القومي العربي.[317]

ولكن القيادات الإسرائيلية لديها قناعة بضرورة القيام بضربة ضد إيران على غرار الهجوم الإستباقي الذي تنفذه ضد مفاعل تموز (osirak) و العراق عام 1981، حيث تعتبر إسرائيل أن الخطر النووي الإيراني سيكون موجها بالألوية ضدها ، وهذا الأمر دفعها إلى التخطيط لضربة عسكرية تدمر فيها المنشآت النووية الإيرانية.[318]

316 علاني، أعلية(2015)، الاتفاق النووي الإيراني وتداعياته عربيا ودوليا، مجلة المستقبل العربى، 38(438): 112 – 113،ص113.

317 أبو وندي، عبد الله(2016)، مرجع سابق،ص100

318 علي، إسراء(2010)، الملف النووي الايراني، مجلة أمة الاسلام العلمية، 7: 290-248 ،ص285

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والذي يؤكد على السناريو التشاؤمي أن إيران لم تقدم ما من شأنه أن يخفف من مخاوف جيرأنها العرب، حيث تواصل بناء شبكة مصالحها في الشرق الأوسط في سوريا والعراق واليمن. ولا يبدو أن الإتفاق النووي سيحدث تغييرا في السياسة الإقليمية لإيران، ولن يثنيها عن مواصلة حضورها في ساحات تصفها بالمهمة لها مثل سوريا والعراق، وبدرجة أقل اليمن.[319]

والذي يعززعدم التفاؤل هو أن الإتفاق النووي شجع إيران على سعيها لفرض هيمنتها الإقليمية وتوسيع نفوذها في العالم العربي حيث فرض تغول إيران الإقليمي، ولعل أبرزها بدء عمليات عاصفة الحزم في اليمن بعد تشكيل تحالف عربي بقيادة المملكة العربية السعودية لمواجهة تمدد جماعة أنصار الله (الحوثيين المدعومة إيرانيا)، ومنعها من السيطرة على اليمن.[320]

ويرى الباحث أن مستقبل الإتفاق النووي الإيراني في الشرق الأوسط سينتج عنه تعميق التدخل الإيراني في العراق ، ولبنان وسوريا في الغرب، ومن شبه الجزيرة العربية اليمن، مما يهدد وجود الدول السنية كالسعودية والبحرين. وتري مراكز الفكر بإسرائيل أن هناك تغيرا في مسار التطورات في حروب المنطقة، عقب الاتفاق مع إيران.[321]

ثالثا: سيناريو بقاء الاوضاع كما هي

يمثل هذا السيناريو استمرارا للحالة الاعتيادية التي تتسم بها العلاقات بين الشرق الأوسط و إيران على امتداد العقود الأربعة الأخيرة، والتي تراوح، بين التقارب تارة، والتباعد والنزاع تارة أخرى.

---

319 الصمادي، فاطمة(2016)، ايران والسعودية: حدود التنافس والصراع، مجلة رؤية تركية،5(2): 137-17،ص123

320 الشمايله، حلا عبدالله لافي(2016)، انعكاسات الإتفاق النووي الإيراني لعام 2015 على دور إيران الإقليمي، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة مؤتة،ص60

321 الشمايله، حلا عبدالله لافي(2016)، مرجع سابق ،ص62

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعد هذا السيناريو هو المرشح للتحقق عمليا، في ضوء البيئة الإقليمية الحالية، والتي لا تزال تكثر بها الخلافات بين الجانبين ، وخاصة في كل من اليمن وسوريا والعراق.[322]

يؤكد ذلك تصريحات المرشد الأعلى علي خامنئي بعد أيام عن الإتفاق، حيث أكد على أن مواقف بلاده من الولايات المتحدة الأميركية لن تتغير، وأنها لن تدخل في مفاوضات معها حول قضايا الشرق الأوسط.[323]

وهذا السيناريو قد لا يؤدي بالضرورة إلى سلام دائم أو حتى إلى تصعيد الصراع، لأن الاتفاق قد ينعش ويعمق التنافس الاستراتيجي" بين إيران والدول العربية. وحتى لو قامت إيران "بتطبيع" وتعديل إجراءاتها وإيديولوجيتها، فإن الدول العربية ستخشى جوهريا عودة ظهور دور إيران كشرطي إقليمي" وهو الدور الذي اضطلعت به في الخليج العربي بالاشتراك مع الولايات المتحدة خلال ذلك وقت حكم الشاه.[324]

322 أبو وندي، عبد الله(2016)، مرجع سابق،ص101

323 الشمايله، حلا عبدالله لافي(2016)،ص59.

324 أسامه، بوحمامه(2018)، الاتفاق النووي الايراني زتأثيره على تغير سياسات ايران اتجاه المنطقة العربية، مجلة السياسة والقانون،16:168-159،ص166

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

الخاتمة والنتائج والتوصيات

يعد البرنامج النووي الإيراني من أهم المؤثرات القوية على منطقة الشرق الأوسط وخصوصاً فيما يتعلق باستقرارها وأمنها، وتعتبر إيران البرنامج النووي الإيراني مشروعاً سلمياً يخدم الأغراض المدنية، في حين يثير البرنامج النووي الإيراني ردود فعل متباينة لدى دول الشرق الأوسط، إذ إن امتلاكها للمفاعل سيؤدي إلى تداعيات سياسية ستؤثر على أمن واستقرار المنطقة، مما سيعزز الدور الذي تسعى إليه وهو الهيمنة والتأثير على الدول المجاورة لها، مما يحقق مصالحها بالسيطرة على مياه الخليج ومنافذ البحرية، ويغلب طابع التخوف في الدول المحيطة بإيران، فدول الخليج العربي كالبحرين والسعودية والإمارات تقف موقفاً رافضاً لوجود المفاعل النووي في المنطقة وتعده أمراً ضاراً وخصماً لأمن واستقرار الخليج، أّما إسرائيل فإنها تعتمد على تحقيق أمنها على حرمان الدول في الشرق الأوسط من أي قدرات نووية حتى لو استخدمت إسرائيل تلك القدرة النووية فها تعد لها وسيلة لردع العرب عن إعلان الحرب على إسرائيل؛ لذلك عندما قامت إيران بامتلاك المفاعل النووي أصبحث بهذه الحالة قوة موازية لإسرائيل.

وللإتفاق النووي الإيراني أثره الواضح على الأمن الإقليمي لدول الشرق الأوسط، إذ إن وجود المفاعل النووي الإسرائيلي وكذلك المفاعل النووي الإيراني يضع المنطقة تحت حافة حرب في حال لم تتفق الأطراف. فكل منهما سيصبح أكثر عدوانية وترهيبا للدول المحيطة في سبيل تحقيق أهدافهما مما سيؤثر بالتالي على منطقة الشرق الأوسط.

فقد كان للإتفاق النووي الإيراني العديد من الإنعكاسات على الشرق الأوسط سواء أكان انعكاسات أمنية متعلقة بالتدخلات في الشؤون الداخلية في الاقليم من الشرق العراق ومن الغرب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لبنان وسوريا وشبه الجزيزة العربية من خلال اليمن والسعودية والبحرين، كذلك زيادة الحروب الأهلية كالعراق واليمن وسوريا فقد نجحت في تحقيق أهدافها والتي تتمثل في استمرار نظام الحكم في سوريا، أّما الإنعكاسات السياسية للإتفاق النووي الإيراني فكان توتر العلاقات مع العديد من الدول كالمملكة العربية السعودية وكذلك البحرين.

ولكي تستطيع دول الشرق الأوسط مواجهة الآثار المترتبة على الإتفاق النووي الإيراني لا بد لها من التعاون والتكافل على المستويات كافة سواء أكانت الأمنية أو الإقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية لتقليل حجم أثر المفاعل النووي الإيراني. وقد يكون لايجاد سبل للحوار مع جميع دول الشرق الأوسط لايجاد نقطة التقاء تخفف من وطأة أثر الإتفاق النووي الإيراني.

وقد استطاعت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول : ماهو أثر البرنامج النووي الإيراني على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط ؟

وقد تمكنت الدراسة من اختبار وفحص الفرضية " "توجد علاقة ارتباط سلبية بين البرنامج النووي الإيراني وحالة الأمن الإقليميه في الشرق الأوسط" فكلما تمسكت إيران ببرنامجها النووي كلما انعكس ذلك سلباً على حالة الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط.

إذ أظهرت الدراسة أن هنالك علاقة سلبية بين البرنامج النووي الإيراني وحالة الأمن الإقليميه في الشرق الأوسط" فكلما تمسكت إيران ببرنامجها النووي كلما انعكس ذلك سلباً على حالة الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

-إن البرنامج النووي الإيراني له أثر واضح على الدول المحيط بإيران مما زاد من توتر المنطقة. سواء أكانت دول الخليج العربي التي أسرعت في زيادة التسلح والإنفاق عليه حفاظاً على أمنها.

- إن لإيران مصالح واضحة تسعى إلى تحقيقها في الشرق الأوسط وخلال سعيها لتحقيق مصالحها الخاصة فإنها تؤدي إلى زعزة الأمن الإقليمي للدول المحيط بها. فهي تتدخل في الشؤون الداخلية للدول كاليمن وسوريا ولبنان وفلسطين وكذلك البحرين والسعودية من خلال تعزيز الفصائل الداعمة لها وتحريضها.

- للإتفاق النووي الإيراني انعكاسات واضحة على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط سواء أكانت انعكاسات أمنية متعلقة بزيادة التدخلات في الشؤون الداخلية للدول المحيطة بها، أو إنعكاسات سياسية متعلقة بزيادة التوتر والصراع في المنطقة.

- تسعى إيران من خلال توسعها للسيطرة على قيادة العالم الإسلامي واضعاف الدور السعودي في هذه الدائرة، من خلال زعزعة أمن السعودية داخليا بدعم جماعات شيعية معارضة وتبني مطالبها بالدعوة لمظاهرات تطالب بالانفصال كما حصل في عام 2011 في منطقة القطيف مما دفع السعودية لإتهام إيران وراء هذه المظاهرات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تعتبر إيران امتلاكها برنامجها النووي أحد أهم المؤثرات القوية في الشرق الأوسط في ما يتعلق بأمنها واستقرارها وبه تستطيع الهيمنة والسيطرة على منطقة الخليج العربي والسيطرة على مياهه الإقليمية ومنافذه البحرية.

- إن امتلاك إيران للبرنامج النووي يجعلها القوة المنافسة لبرنامج إسرائيل النووي في منطقة الشرق الأوسط مما يهدد دول الجوار لكل منهما ويجعل المنطقة تحت وطأة حرب لسعي كل منهما السيطرة على المنطقة ما لم تتفق جميع الأطراف في تعزيز قدراتهم العسكرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية لمواجة هذا الخطر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع والمصادر

المراجع:

1. أبا العلا، ماجد(2010)، أثر البيئة الدولية والإقليمية على استراتيجية الأمن الوطني للمملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية2001-2009. رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية.
2. ابداح، أماني(2016)، التقارب الامريكي الايراني وأثره على الشرق الأوسط(1991-2015)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، معهد بيت الحكمة، جامعة ال البيت، المفرق، الأردن
3. ابراهيم،طباخ(2017)، التحولات الجيوستراتيجية الايرانية اتجاه الشرق الأوسط2003-2016، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك.
4. أبو بيصير، صالح(2012)، أثر انتشار الأسلحة النووية على استقرار منطقة الشرق الأوسط، رسالة دكتوراه، جامعة النيلين، السودان.
5. ابو قاعود، موسى عبد الوالي(2012)، الدور الإقليمي لإيران في الشرق الأوسط خلال الفترة من ١٩٩١ إلى ٢٠١٠، رساله ماجستير، جامعة القاهرة.
6. أبو وندي، عبد الله(2016)، أثر الاتفاق النووي الايراني على الأمن القومي العربي، رسالة ماجستير ، جامعة مؤته.
7. أبو هنية، حسن(2015)، تنظيم الدولة الاسلامية: الأزمة السنية والصراع على الجهادية العالمية، دار الجيل العربي للنشر، عمان.
8. أسامه، بوحمامه(2018)، الاتفاق النووي الإيراني زتأثيره على تغير سياسات إيران اتجاه المنطقة العربية، مجلة السياسة والقانون،16:168-159.
9. الاسناوي، أبو الفضل(2015)، التداعيات الإقليمية لاتفاق لوزان حول النووي الايراني،السياسة الدولية، ١٢مايو.
10. اشنيور، رائد(2010)، التقارب بين إيران وحماس: بين الضرورة والخيار، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة بير زيت، فلسطين.
11. أفي، شليم(1989)، التدخل الاسرائيلي في شؤون العرب الداخلية: قضية لبنان ، مجلة الامة والدولة والاندماج في الزطن العربي، 2"1055-1037.
12. إلياس، ابراهيم(2013)، الأمن الجماعى فى التنظيم الدولى المعاصر، المجلة المصرية للقانون الدولي (الجمعية المصرية للقانون الدولي) - مصر،.392-423 :69

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13. أيدام، سعد(2017)، البرنامج النووي الإيراني: دراسة في النشأة والدوافع والموقف الامريكي منه، مجلة آداب الكوفة- العراق،30(31):142-111
14. بدرأنه، أحمد(2018)، المذهبية في العلاقات الدولية: إيران والعرب نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت.
15. البدور، بكر(2015)، ملخص الاتفاق النووي الايراني،مجلة دراسات اوسطيه- الاردن،19(73):153-139
16. البدور، رسيد(2016)،المكانة الإقليمية لتركيا حتة عام 2020 دراسة مستقبلية، الدار العربية للعلوم، قطر.
17. بركات، سليم(2015)، السياسة الامريكية والملف النووي الإيراني، مجلة الفكر السياسي- اتحاد الكتاب العرب بدمشق- سوريا، 16(54): ص509
18. البريزات، رايق(2017)، الصراع السعودي الإيراني وتأثيره على دول الجوار العربي، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 8(3):78-51.
19. بوبوش،محمد(2017)، قضايا العرب والشرق الأوسط في ظل السياسة الخارجية الامريكية،المستقبل العربي،40(462):33-13.
20. التقرير الاستراتيجي الخليجي 2006-2007(2007)، مركز الدراسات- دار الخليج للصحافة والطباعة والنشر.
21. جاسم،حمد(2016)، رفع العقوبات عن إيران.دراسة في الاسباب والنتائج، صحيفة النبأ الاخبارية، تاريخ النشر2016/1/28، العراق، بغداد.
22. الحارثي، سلطان(2017)،انعكاسات الاتفاق النووي الايراني على دول مجلس التعاون الخليجي، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية-مصر،8(1):45-73
23. الحامدي، شجاع(2017)، الردع النووي الاسرائيلي في ضوء المتغيرات الإقليمية(الواقع و المستقبل)، دار الجندي للنشر والتوزيع.
24. الحريري، جاسم(2014)، التنافس الخليجي- الإيراني في العراق بعد الانسحاب الامريكي، 148: 141-124.
25. حسن، بصري(2016)، المفاوضات النووية بين إيران والغرب: قراءة تحليلية لنتائج الاتفاق، مجلة رؤية تركية،5(2): 25-47.
26. حسن، وجدان(2014)، البرنامج النووي الإيراني وأثره في توازن القوى في منطقة الخليج العربي،42(2)1: 264-230.
27. حسين، حيدر(2014)، مستقبل الشرق الأوسط: رؤية استراتيجية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية- العراق،45: 186-159،ص173.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

28. الحمد، جواد(2015)، تحليل الانفاق النووي الايراني وانعكاساته،مجلة دراسات شرق أوسطية–الاردن،19(73):137–131
29. الحوري، موسى(2013)، دور الدبلوماسية المعاصرة في تعزيز العلاقات الدولية بعد الحرب الباردة العلاقات الامريكية– الروسية: حالة دراسية(1991–2012).
30. الحيالي، أزهار(2015)، الولايات المتحدة الامريكية والبرنامج النووي الايراني: حسابات ومواقف، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية،4(12): 345–432
31. الخالد، عماد(2017)، الدبلوماسية الايرانية وإدارة الملف النووي مع الدول العظمي(5+1)(2002–2016)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الاردن
32. الخزار، فهد(2013)، أبعاد الموقف الجيوستراتيجي الايراني من الثورات الشعبية في الدول العربية: ثورتي تونس ومصر انموذجاً ،مجلة أبحاث البصرة–العراق،38(1):282–261.
33. الخوالدة، هاشم(2013)، السياسة الأمريكية تجاه أزمة البرنامج النووي الإيراني 1991–2012، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الاردن.
34. الدسوقي، أبو بكر(2016)، الثوابت والمتغيرات بعد الاتفاق النووي الايراني، مجلة السياسة الدولية،203.
35. دسوقي، عيسى(2009)، التوجهات الإقليمة في الشرق الأوسط بعد الحرب الباردة، القاهرة: دار الأحمدي للنشر والتوزيع.
36. الدغيدي، أنيس،(2007) الملف النووي الايراني، العالمية للكتب والنشر،عمان.
37. الدويري، فايز(2000)، دور الجامعات الرسمية في تعزيز مفهوم الأمن الوطني، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية.
38. الراوي، رياض(2006)، البرنامج النووي الإيراني وأثره على منطقة الشرق الأوسط، دار الاوائل للنشر والتوزيع، دمشق.
39. الرحاحلة، أحمد سليمان سالم(2014)،الدور التركي الجديد في منطقة الشرق الأوسط : الفرص والتحديات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.
40. الرميحي، محمد(2015)، الإتفاق النووي الإيراني وتداعياته، مجلة سياسات عربية– المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات–قطر،16: 88–90.
41. رواشده، ساره(2017)، الانفاق العسكري وأثره على التنمية الإقتصادية في الاردن(1976–2014)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
42. رياض، عبد(2013)، الاتفاق النووي الايراني مع الدول الست وانعكاساته الإقليمية، مجلة تحولات نحو مجتمع جديد، ١٧ ديسمبر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

43. الزعبي، الأرقم(2017)، الغرب والاتفاق النووي،مجلة الفكر السياسي–اتحاد الكتاب العرب بدمشق–سوريا، 18(61):112–103
44. زهرة، عطا محمد(2015)، البرنامج النووي الايراني، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان، بيروت.
45. الزهيري، ابو بكر مرشد، التوجهات الإيرانية في المنطقة العربية وأثرها على الأمن القومي، مكتبة مركز الثادق،
46. الزواهرة، شاكر(2015)، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي(2003–2013)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، معهد بيت الحكمة، جامعة ال البيت، المفرق، الأردن.
47. زيا، نغم اسحاق(2007)، الأمن الدولى بين ميثاق الامم المتحده و مفاهيم حماية حقوق الانسان، مجلة الرافدين للحقوق – كلية الحقوق – جامعة الموصل – العراق، – 285 :33 318.
48. زيدان، بجيج(2017)،سياسة الردع النووي بين توفير الأمن والسلم الدوليين والهيمنة، رسالة ماجستير في الخقوق،جامعة عبد الرحمن ميره، بجايه.
49. السرحاني، عادل(2013)، أثر البرنامج النووي الإيراني على أمن دول الخليج العربية خلال الفترة 2003–2013، رسالة ماجستير، جامعة مؤته.
50. السعدي، خالد(2015)، أثر البرنامج النووي الإيراني في العلاقات الخليجية الإيرانية(2002–2013)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، معهد بيت الحكمة، جامعة ال البيت، المفرق، الأردن.
51. سلامة، معتز(2016)، بعد الإتفاق النووي الإيراني، كيف تصنع السياسة المصرية تجاه إيران، مجلة السياسة الدولية،.203
52. سلطان محمد(2015) الخطة التنموية السادسه في إيران (المعوقات والأهداف)،٧يوليو.
53. سليمان،آفاق(2018)، القضية الفلسطينية في الخطاب السياسي الإيراني، مجلة افاق سياسية،34: 17–13.
54. السويد، ياسين(2004) الوجود العسكري الاجنبي في الخليج واقع وخيارات: دعوة إلى أمن عربي إسلامي في الخليج، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
55. الشجاع، بسام(2014)، التشيع السياسي يغزو اليمن ويقتلع جذور التعايش، مجلة البيان– لبنان، 326، 58– 63.
56. شجاع، عدي(2017)، الردع النووي الاسرائيلي في ضوء المتغيرات الإقليمية(الواقع والمستقبل)، القدس:دار الجندي للنشر والتوزيع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

57. الشمايله، حلا(2016)، انعكاسات الاتفاق النووي الايراني لعام2015 على دور إيران الإقليمي، رسالة ماجستيرغير منشوره، جامعة مؤته، الكرك
58. الشهوان، ثامر(2018)، رؤية تحليلية لنظام الحكم في فكر الدولة الاسلامية في العراق والشام" داعش"،8(2):188-165.
59. شوقي، مريم(2017)، تأثير الاتفاق النووي الايراني على التنافس السعودي الايراني،دراسات-الجزائر،59،:260-253
60. شوقي،أسماء(2017)،لتغيرات الإقليمية الجديدة وتأثيرها على التوازنات الدولية في الشرق الأوسط : دراسة في التحالف الروسي الصيني،مجلة دراسات الجزائر،183:57-193.
61. الشيخ، رحاب ياسر السر(2017)،محددات السياسة الخارجية التركية تجاه الشرق الأوسط في الفترة 2002 - 2016 م، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة ام درمان، السودان.
62. الشيوعي، بثينة(2015)، خفايا التقارب الايراني الأمريكي في المنطقة وتداعياته على دول الجوار، تم الاسترجاع بتاريخ2018/7/3 -https://www.sasapost.com/iranian-american-rapprochement/
63. صليبي، فهد(2017)، خريطة الغصائل المسلحة في سوريا، مجلة البيان، 48،366-46.
64. الصمادي، فاطمة(2015)، التقارب الإيراني الأمريكي: مستقبل الدور الايراني، بيروت، مركز الجزيزة للدراسات.
65. صوان، اسامه(2015)، معوقات تطبيق القانون الدولي والشريعة الاسلامية وتحديد الثغرات في تفسيرها في استخدام القوة العسكرية في فض النزاعات الدولية، مجلة البحوث والدراسات الشريعة،4(36):363-337.
66. الطاهر، ساره(2016) أثر التحولات السياسية في الوطن العربي على الأمن الإقليمي في الشرق أوسط، جامعة النيلين.
67. طباخ، إبراهيم(2017)، التحولات الجيوستراتيجية الإيرانية تجاه الشرق الأوسط2003-2016،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
68. الطراونة، شيماء(2016)، العلاقات الإسرائيلية الإيرانية للفترة (1979 - 2015)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.
69. العبادي، فؤاد عاطف(2012)، السياسة الخارجية الإيرانية وأثرها على أمن الخليج العربي:1991-2012، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط،، الاردن
70. عبد الرزاق، محمود(2009)، النظرية العامة للتدخل في القانون الدولي العام،عمان، دار دجله، عمان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

71. عبد السلام، محمد(2004)، هل كانت إيران تسعى إلى إمتلاك أسلحة نوويه، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الاهرام.
72. عبد الشافي، عصام(2011)، أزمة البرنامج النووي الإيراني المحددات التطورات السياسيات، مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
73. عبد العظيم، حمدي(2006)، اقتصاديات التجارة الدولية، مكتبة زهراء الشرق، بغداد.
74. عبد العلاق، أحمد(2015)، موقف إيران من قضايا سياسيه في الشرق الأوسط1975-1973م: قراءة في تقارير وزارة الخارجية الامريكية، مجلة مركز دراسات الكوفه-العراق،290:39-253.
75. عبد الفتاح، بشير(2015)، ايران والتدخل العسكري الروسي في سوريا، مجلة شؤون عربية، 164: 158-147.
76. عبد القادر، أشرف(2005)، هل يمكن تسوية الملف النووي الإيراني، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسة والاستراتيجية،196، القاهرة.
77. عبد المنعم، مسعد(2006)، الدور الايراني في المنطقة- الابعاد والدلالاتن مجلة شؤون عربية،12: ص14
78. عبدال،أعياد(2008)، الشرق الأوسط .. النظام (المفهوم والملامح) دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة البحوث الجغرافية (كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة) - العراق، :10 129-174.
79. العبيدي، محمد(2012)، إيران والصراع العربي- الإسرائيلي2009-1979، مجلة دراسات اقليمية،9(28): 44-8.
80. عصام، عبد الشافي،(2004) أزمة البرنامج النووي الإيراني دراسة في الازمات الدوليه ، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية ، القاهرة.
81. عصفور، حابس(1992)، أثر الانفاق العسكري على التنمية الإقتصادية لمجموعة من دول الطوق(الاردن وسوريا ومصر واسرائيل)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن.
82. عطية، ممدوح(2005)، اخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، الهيئة امصرية العامة للكتاب.
83. عقيل، وصفي (2016). الأمن القومي لدول المشرق العربي واشكالية البرنامج النووي الايراني. مجلة" دفاتر السياسة والقانون"، العدد 15، 2016، جامعة قاصدي مرباح ورقلة-الجزائر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

84. عقيل، وصفي(2015)، السياسة الخارجية التركية تجاه الشرق الأوسط2004-2014، المجلة الاردنية في القانون والعلوم السياسية،7(2):131-164.
85. عقيل، وصفي، (2016)، امن الخليج في ضوء سيناريوهات ايران النووية، مجلة دراسات شرق اوسطية، عمان، العدد 74، السنة 19.
86. علاني، أعلية(2015)، الاتفاق النووي الإيراني وتداعياته عربيا ودوليا، مجلة المستقبل العربى، 38(438): 112 - 113.
87. على، سليم(2006)، الموقف الامريكي من طموحات إيران الإقليمية:صراع أم تنافس، مجلة الفرات-كربلاء مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية.
88. علي، إسراء(2010)، الملف النووي الإيراني، مجلة أمة الاسلام العلمية، 7: 290-248
89. علي، علي الصادق(2017)، المرتكزات الاستراتيجية للسياسية الخارجية تجاه منطقة اشرق الأوسط2001-2015، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الاسلامية،السودان.
90. العلي، علي(2017)، تقييم فعالية القوى الإقليمية في الشرق الأوسط،شؤون الأوسط-لبنان،206:155-216.
91. العنزي، فارس(2017)، مشروعية استخدام القوة في القانون الدولي العام: دراسة تطبيقية على عاصفة الحزم، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة ال البيت.
92. العكلة، وسام(2013)، التحدي الايراني حقيقة أو وهم، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.
93. عودة، جهاد(2014)، مفهوم الأمن القومي: دراسة نظرية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية-مصر،28(1):442-421.
94. العويسات، قيس(2017)، تداعيات الثورات العربية على الأمن الإقليمي العربي2010-2017، رسالة دكتوراه، جامعة مؤته
95. العيساوي، ميثاق(2015)، الإنعكاسات الاستراتيجية لإتفاق الاطار النووي بين إيران ودول5+1، دراسة مستقبلية، مجلة جامعة كربلاء العلمية،3،ص158.
96. غنام، عدنان(2007)، الملف النووي الايراني ... تاريخ ودوافع، مدونة الكاتب عدنان غنام:
97. فهمي، عبد القادر محمد(2014)، مطارحات حول خيارات المواجهة العسكرية بين إيران وإسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، مجلة العلوم القانونية والسياسية،4(7):92-69.
98. فياض، خالد(1997)، العلاقات العربية بين الصراع والتعاون، مجلة السياسة الدولية،127: 153-204.
99. قبلان، مروان(2013)، المعارضة المسلحة السورية: وضوح الهدف وغياب الرؤية، مجلة سياسات عربية،2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

100. قطيشات،ياسر (2001)، إدراك الدول لخطر الامتيازات والحصانات الدولية على الأمن الوطني، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية.
101. القلم، محمود(1996)، العلاقات الدولية للدائرتيين الغربية والإيرانية،÷ ندوة العلاقات العربية– الإيرانية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،ص734.
102. كريشان، بشير (2007)، الموقف الأمريكي والاسرائيلي من تطورات البرنامج النووي الايراني،رسالة ماجستير غير منشوره،جامعة مؤته
103. كشك، أشرف(2006)، التحالفات الإقليمية لإيران– السياسة تتجاوز الإيدولوجيا، مجلة السياسة الدولية،165: ص116–117
104. كشك، أشرف(2012) تطور الأمن الإقليمي الخليجي منذ عام 2003: دراسة في تأثر استراتيجية حلف الناتو، المستقبل العربي–لبنان،34(369):62–51.
105. كشك، أشرف(2016)، تأثير الإنفاق النووي الإيراني على معادلة الأمن الإقليمي والخيارات الاستراتيجية لدول مجلس التعاون، مجلة دراسات– مركز البحرين للراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة– البحرين،3(2): 49– 59.
106. كشك، أشرف(2017)، التحالف الاسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب: رؤية استراتيجية، مجلة دراسات،4(2): 31–15.
107. كشكار، نسرين(2018)، علاقة تنظيم الدولة الاسلامية(داعش) بالقاعدة في بلاد المغرب الاسلامي وتأثيراتها على الأمن التونسي، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية،17، 77–65.
108. الكواز، محمد(2012)، البرنامج النووي الايراني: النشأة–التطور– الدوافع، مجلة دراسات إقليمية– مركز الدراسات الإقليمية بجامعة الموصل– العراق،8(25):269–229
109. كيالي،ماجد(2016) التوتر السعودي الإيراني وتداعياته على القضايا الإقليمية الساخنة، مجلة شؤون عربية،165: 41–33.
110. اللباد، مصطفى(2007)، قراءة في مشروع إيران الاستراتيجي تجاه المنطقة العربية، دورية الشؤون العربية، القاهره .
111. اللباد، مصطفى(2013)، إيران والقضية الفلسطينية: مشاعر التضامن وحسابات المصالح، مجلة الدراسات الفلسطينية–لبنان،84،94–75.
112. اللحيدان، حمد عبدالله(2013) ، المطامع والتوجهات العسكرية الإيرانية، الرياض.
113. لرواجفة، زينب حسين(2013)، دوافع الدعم الإيراني لحركات المقاومة العربية (1979 – 2012): حالة الدراسة حزب الله وحماس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

114. لوجلي، فتحي جبريل(2017)، مواقف دول مجلس التعاون الخليجي من الاتفاق النووي الايراني، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية-مصر،8،ملحق:527-498.
115. ماسون، روبرت (2016)،السياسة الخارجية في إيران والمملكة العربية السعودية: الإقتصاد والدبلوماسية في الشرق الأوسط، مجلة رؤية تركية- مركز سنا للدراسات السياسية والإقتصادية والاجتماعية- نركيا،5(2)،241-239
116. المبيضن، وليد وكتن، جورج(2002)، خيارات إيران المعاصرة، دمشق: منشورات دار علاء الدين.
117. مجبد، دياري(2015)، الجيوبولتيك والاتفاق الايراني، مجلة شؤون الأوسط- لبنان،37:151-25،
118. المجذوب،محمد(1981)، دراسات قوميه ودوليه، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت.
119. مجيد، دياري(2015)، الجيوبولتيك والاتفاق النووي الإيراني، مجلة شؤون الأوسط، 151: 37-25. مرسي، مصطفى(2015)، عاصفة الحزم: ضرورتها، أهدافها، آفاقها، وتداعياتها، مجلو شؤون عربية،34:162-18.
120. محمد، حافظ(2012)،أزمة المياه مهدد للأمن الاقليمى فى الشرق الأوسط،رسالة دكتوراه، جامعة النيلين.
121. مركز دراسات الجزيزة(2015)، أهمية المفاوضات النووية، مركز دراسات الجزيزة، الدوحة، القطر.
122. مسعد، نيفين(2002)، السياسات الخارجية العربية اتجاه إيران، مجلة المستقبل العربي، مركز درسات الوحدة العربية، بيروت.
123. المصطفى، خلدون خالد كريم(2001)،لآفاق المستقبلية للتنافس الأمريكى الأوروبى فى الشرق الأوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية.
124. معجم الوسيط(2011)،
125. المقداد، حسن(2014)، أثر الصراع الايدلوجي في الأزمة السورية: الجيش الحر وجبهة النصرة أنموذجا 2011-2014،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية.
126. مكي، لقاء(2010)، المصالح العربية والعلاقة مع ايران، مجلة دراسات شرق أوسطيه- الاردن،14(51)
127. ميرو، أديب(2018)، الطاقة والصراع في الشرق الأوسط، مجلة الفكر السياسي- اتحاد الكتاب الهرب بدمشق-سوريا،19(65)،113-140.
128. ناجي، محمد(2011)، مستقبل الدور الإقليمي لإيران بعد الثورات العربية، مجلة السياسة الدولية،15:185-25.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

129. نافعه، حسن(2015)، الأمن القومي العربي بين أخطاء الماضي وتحديات الحاضر وآفاق المستقبل، المستقبل العربي،38(438): 17،38.
130. نجادات، عبد السلام(2009)، أثر انضمام الاردن لمنظمة التجارة العالمية على الأمن الوطني، المجلة العراقية للعلوم الإقتصادية- الجامعة المستنصرية- العراق،7(19)35-20.
131. الهبيده، سعد(2013)، البرنامج النووي الايراني وأثره على توجهات السياسة الخارجية الكويتية للفتره(2012-2003)، جامعة الشرق الأوسط، الاردن،ص32.
132. هلال، علي(2017)، واقع ومستقبل الأمن الإقليمي الخيجي في ضوء التطورات الراهنة، مجلة ادراسات-مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدوليه والطاقة- البحرين،4(1):27-15.
133. همام،سامح(2007)، الملف النووي الايراني متغير جديد في معادلة أمن الخليج، مختارات إيرانية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الاهرام، العدد76.
134. هنتر، شيرين(2001)، إيران بين الخليج العربي وحوض بحر قزرين. الطبعة الأولى، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاتراتيجية.
135. هويدي، أمين(1997)، التحولات الاسنرانيجية الخطيرة البيروسترويكا وحرب الخليج الأولى، مصر: دار الشروق.
136. هيئة التحرير (2009)،37(4,3)، مفهوم الأمن الجماعي،198-199.
137. وودورد، بيتر(2000)، الأمن الإقليمي في شمال شرق افريقيا، مجلة محاور- السودان،5(4):138-113.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. **المواقع الالكترونية:**
2. أبرز المليشيات المسلحة في العراق، تم الاسترجاع بتاريخ 2019/4/9 https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews
3. ال محمود، عبد العزيز (2013)، مقالة في جرية الشرق، تم استرجاعها بتاريخ2018/14/2 **https://www.al-sharq.com/opinion**
4. فرانس(2015)، من هي الدول العشر التي تشارك في عاصفة الحزم؟**tps://www.france24.com/ar/20150326ht**
5. الصياد، أسامه(2016)، كيف تحكم إيران الدولة العراقية منذ الغزو الامريكي https://www.noonpost.com/content/11687
6. هنداوي،حمزةوعبد الزهرة،قاسم(2015)، إيران تراقب القيادة الروحية للشيعة العراقيين، وكالة الانباء https://news.yahoo.com/iran-eyes-spiritual-leadership-iraqs-shiites-171040677.html
7. المسلمي،فارع(2015)، تم الاسترجاع بتاريخ 2018/2/15: **https://carnegie-mec.org/diwan/61630**
8. تعريف الردع، الناتو تم الاسترجاع بتاريخ2018 /9/11 https://www.nato.int/docu/review/2016/Also-in-2016/nato-deterrence-defence-alliance/AR/index.htm
9. مجلة المعرفة، نظرية الردع، تم الاسترجاع بتاريخ 2018/9/10 https://www.marefa.org
10. الجزيزة، استراتيجية الردع، تم الاسترجاع بتاريخ 2018/9/9 khttp://www.aljazeera.net/knowledgegate/boo

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع الأجنبية:

1. Bunzel, Cole & Haykel, Bernard (2014). Anew Caliphate: projectsyndicate http://www.project_syndicate.org
2. Beehner, L (2007). Iran's Saudi Counterweight." The Council on foreign relations.reserch paper.
3. Doctrine,Iran(2004).federation of American scientist,retrieved 4.7.2018.from
4. http://fas.org/nuke/guidel/Iran/docteine,13:32
5. Drum, J (2008). Vying for Influence: Saudi Arabia's Reaction to Iran's Advancing Nuclear Program, Issue Brief, Monterey Institute of International Studies- James Martin Center for Nonproliferation Studies.p22
6. Gasiorowski Mark: (2007)The New Aggressiveness in Iran's Foreign Policy. Middle East Policy, Vol. XIV, No2,
7. John Smith(2016) The Iranian Nuclear Program, University of Cambridge, 2015. Kamelia Bon, Iran's Nuclear Deal with the Great Powers, Tehran University.
8. Pieper, Moritz. Alternatives,(2013),Saudi Foreign Policy toward the Iranian Nuclear Programme: In Search of a New - --Middle East Order after the Arab Spring and the Syrian Civil War, Turkish Journal of International Relations, 12 (3).
9. Policy, and Iran(2013): Is the Time Ripe for Basic Changes? INSS Insight No. 478, October 22.
10. Robert Mac Namora ,The Essence Of Security ,NewYork : Haspen And Row 2008.
11. Ted Galen Carpenter & Ashoo Jessica(2007).-A View to A Coup,National Interest,Issue.88.May April..p.64.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com